

١

سبح كتاب النجاة النبوية الفاضلة
 تأليف الشيخ حمزة العدوي الحجازي
 قرا الشيخ حمزة تاريخ الختم «محرم ١٤٧٤هـ»

٢٠٨٩

٩

٩٧٦٩١

٢

آداب وفتاوى

الحمد لله
والصلاة على
آله وصحبه
وسلم

ملا فابن مشيش قال لما فيها من قوله صلاة فليق بك منك
البيه كما هو اهل هذه عظمة كرم الى عظيم لا يحاط قد رها
مع فابن من المحاسن اهو واختار بعقل الائمة صبيغة الشهد
لكنها هي الما مور بها علي لسانه صلى الله عليه وسلم كما افاده
الامام البخاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد وله والامام مسلم قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذريته كما صليت على
ابراهيم واختار الرافعي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما ذكره الذكرون وكلما غفل عنه الغافلون قال الامام
المؤوي يستأنس لذلك بان هذه الصبيغة كانت صلاة
الامام الشافعي وفي بعض روايات عن النبي صلى الله
عليه وسلم كما في بيان الفقهاء من صلى على يوم الجمعة الف
مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يرى ربه
في ليلة او ثلثة او مئة لثة في الجنة فان لم ير فليقل
ذلك في جمع من او ثلاث او خمس قال وفي بعض الروايات
وعلى الة وصحبه وسلم قال وروي انه صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي روح محمد في الارواح وعلى جسده
في الحبسار وعلى قبرة في القبور راني في منامه ومن راني
في منامه راني يوم القيامة ومن راني يوم القيامة
تشفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحسرت

كيف نصل على محمد

مى
من صل على النبي كما ذكر فانه
يرى ربه او ثلثة او مئة لثة
في الجنة

الله حسيده، علي النار وتقل بعض العارفين ان استعمال
 صيغة التشهد التي رواها البخاري القالبة الاثنان
 او ثلثة للجمعة موجب لرويته صلى الله عليه وسلم وقال
 بعض العارفين في كتب الصلوة فيه نقل عن العارفين
 ان من واظب علي قوله اللهم صل علي محمد وعبدك ونبيك
 ورسولك النبي طه الا في وعلى اله وصحبه وسلم في اليوم والليلة
 خمسين مرة لا يموت حتي يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 يفضله وحصل بعض مترجح الدلائل في هذه الصيغة قوله
 صلى الله عليه وسلم كما في البدل المنير الصلاة علي نور علي
 الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوبه
 ثمانين عاما قال رواة الدراقطني وغيره وفي بعض روايات
 تخصيص ذلك العدد بكونه عقب صلاة العصر قيل
 ان يقوم من مقامه واختار بعضهم عموم الصنيع في ذلك
 وان كان الاكمل ما تقدم اتفاقا ومنها ما ذكر في المنير
 عنه عليه الصلاة والسلام اذ صلتم علي فاحسنوا
 الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فتقولوا اللهم
 اجعل صلواتك وبركاتك علي سيد المرسلين وامام المتقين
 وحمام النبيان عبدك ورسولك امام الخيرة وقياد
 اخير ورسول الرحمة اللهم انعم المقام المحمود
 الذي يغبط به الاولون والآخرين قال رواة الديلمي
 موقوفان ابن مسعود وقول السيد الكامل صلى الله
 عليه وسلم اذ صلتم علي فاحسنوا الصلاة ارشاد
 منه صلى الله عليه وسلم لا تكل الحالات بالملحظة والشهود

من صل علي النبي صلى الله عليه وسلم
 ثمانين مرة غفرت له
 عشر يوم الجمعة فغفرت له
 ذنوبه ثمانين عاما
 وينبغي احسانها في حضور

الامام الاثنا عشر فاقبته زبده
 الى الله

للطفلة البهيبة لا جل بلوغ النوال والامنية وترتيب الحروف
 وعدم العجلة في الكلمات والا فلا بد من الثواب للمصلي عليه
 صلى الله عليه وسلم ولولا يكن شيء من ذلك بل ولوصلي عليه مع
 الغفلة قال قطب العارفين الامام الشيرازي في الطبقات
 الكبرى عن صاحب المحبة العظمى والصفوة الكبرى سيدي
 محمد وفا الشاذلي كان رضي الله عنه يقول استعملت مرة
 في صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم الا تحل رزدي وكان العاقبة
 في صلى الله عليه وسلم اما علمت ان المجلة من الشيطان ثم قال
 في قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد يتمم وترتيل
 الا اذا اصابك الوقت فاعلمنا اذا علمت ثم قال وهذا الذي
 ذكرته على جهنم الا فضل والا فكيف ناصليت في صلاة والسن
 ان تبدأ الصلاة التامة اول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك
 في اخرها تختم بها في اللهم صل على محمد وعلى آل سيدنا
 محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم
 في العالمين انك حميد مجيد والست لم عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته قال ورايت صلى الله عليه وسلم
 يقول يا رسول الله صلاة الله غفر لمن صلى عليك
 مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضرا القلب قال لا بل هو
 لكل مصلي على عاتق ويعطيه الله امثال الجبال من
 الملائكة تدعوا له وتغفر له واما اذا كان حاضرا القلب
 فيها فلا يعلم ذلك الا الله انتهى لعظم من الطبقات الكبرى
 وبالصواعق للامام ابن حجر عن ابي داود من سره ان يكتمال

بالمكالم الا وفي اذ اصلي علينا اهل البيت فليقل اللهم صل
 علي سيدنا محمد النبي وارزقهم وذريته وعلى اهل بيته كما
 صليت علي ابراهيم اهلك حميد حميد قال في الكتاب المذكور
 روي جعفر بن محمد عن جابر بن محمد عن علي بن محمد وعلي اهل
 بيته مائة من فضي الله له مائة حاجة سبعين منها في
 اخرته وثلثين منها في دينه انتهى قال الشيخ السجاعي
 في حاشيته علي الدلائل والفظا اللهم صل علي سيدنا
 محمد وعلي ال سيدنا محمد وعلي اهل بيته انتهى وللإمام
 ابن الجزري عن الطبراني في المعجم الكبير والبراز من صلي
 علي محمد وقال اللهم انزل الملقط المقرب عندك يوم
 القيامة وجبت له شفا عني **لطيفة** اختلف
 فيمن قال اللهم صل علي سيدنا محمد عدوما خلق الله وشبهه
 هل يحصل له اجر واحد او بعد وما ذكر ذهب الامام
 التلمساني الي انه يحصل له الاجر بعد ما ذكره ولا
 خرج علي فضل الله **قلت** ويؤيده ما ذكره
 ابن الجزري في الجمع من الحصين عن الامام ابى داود ومجيب
 المستدرك للحاكم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي صفيته وبين يديها اربعة الاف نواة تسبح بهن فقال
 قد سمحت منذ وقفت علي راسك اكثر من هذا قال
 علمني قال قولي سبحان الله عدوما خلق وقال صلى الله
 عليه وسلم بخير مني رضي الله عنها وقد خرج من عندها
 بكفن حين صلت الصبح وهي في مسجد هاشم ثم رجع
 بعد ان اخفي وهي جالسة ما زالت علي الحالة التي قال فيها

عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات
لو وزن بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عبد وخالقه ورضا نفسه ومنته عرشه ومداد كلماته اهـ
فانت تراه قد جعل صلى الله عليه وسلم الصلوة التيمم منية
في مقدار البحر ولوح ضيق الزمن والله بمن على من يشاء من عباده
فلا يتوقف عطاءه واحسانه على كثرة تقصير وتقصير ولا شك
ان الصلوة على سيد الانام اعظم القرب وافضلها يوم الجمعة
وليلتها ولذلك قال السيد الكامل عليه الصلوة والسلام
اكثر واكثر من الصلوة على او المصلحة الغراء واليوم الاربعاء
وقد قال الامام ابن حجر في كتابه الدر المنصور في الصلوة
على صاحب المقام المحمود ان الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها افضل من قراءة
القرآن قال ما عدا سورة الكهف لورود الاحاديث
النبوية بالامر منه بقراءتها ذلك اليوم وليلتها من ذلك
ما ورد عن الحفاظ السويطي في البدور والامام الحزري
في حصن الحصان عنه عليه الصلوة والسلام الكهف
من قراها يوم الجمعة احبها الله من النور ما بين الجمعتين ولهما
افضا من قراها ليلة الجمعة اصناف من النور ما بين وبين
السمت وفي رواية مطلقة عن التقييد من قرا سورة الكهف
كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الي مكة وفي الحديث
عنه عليه الصلوة والسلام كما في البدور المنصور ان اول الناس
في يوم القيامة اكثرهم على الصلوة والامام ابن الجوزي
عن النسائي وابن حبان ان الله ملائكة سيّاحين في الارض

مع
قراءة الكهف يوم الجمعة او يلقاها

يبلغوني عن امي السالمة قال الامام العدي في تقريره على المولد
 النبوي وفي حاشيته على الاخير اري واقل مراتب الكثرة في اليوم
 والليثة ثلاث مائة وقال الامام ابن حجر في كتابه الدر المنصور
 المتقدم ذكره في قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بمشارة
 لم ياتني بمثلها قط قال من صلى عليك من امثلك مرة واحدة صلى الله
 عليه بها عشرا ومن صلى عليك عشرا صلى الله عليه بها مائة
 ومن صلى عليك مائة صلى الله عليه بها ألفا ومن صلى عليك
 الف اكرم الله حسبه علي النار ان قلت من جاز بالحسنة فله
 عشرا امثالها فاي مزية لها على غيرها قلت نعم وان اتحد في
 الكمية لكنهما يختلفان في الكيفية وذلك لان من المعلوم
 ان الكرم اذا اتولى الاعطاء بنفسه كان ذلك تنويرا وتفضيلا
 تعظيم العطا وتفضيحه وانه لا يقاومه ما تتولاها الملائكة
 وغيرهم من المخلوقين وقوله **علي سيدنا محمد افضل من محمد**
من خلق وحمد قرر شيخنا ان فيه عيب سناد التوجيه
 بين سند وحمد وهو اختلافا فيما قبل حركة الروي لكنه
 توسع فيه لكونه نثرا لا نظما بل وقع في نظم المحققين مثل ذلك
 قال العلامة الامير في حاشية الملوي وفضلية صلى الله
 عليه وسلم على ساير الانبياء والمخلوقين ذاتية له لا كثره فزايا
 وان كانت فزاياه صلى الله عليه وسلم لا تداني وفي البخاري
 عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ومخصص
 السيادة بالقيامة لكونه وقت الشدايد وفي المنبر البدر
 المنير اتحد الله ابراهيم خليلي وموسى نجيا واتحدني
 حبيبنا قال الله وعزني رجلا في لا يؤثره حبيبي علي خليلي

معين

على ان في ولد آدم

ونجتي رواه البيهقي وغيره وفي شرح ابن حجر على الاربعين عن الامام
الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا تخز وبيدي
لولا احمد ولا تخز وما من بني آدم من سواه الا من تحت لواي
ولك ال ادبه الشريفة مع ابيه آدم قال كما في بعض الروايات
اناسيد ولد آدم كابراهيم وموسى هو افضل من آدم واما
نهميم عليه الصلاة والسلام عن التفضيل بين الانبياء
كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يوشن بن متي وفي
رواية لا تخزوني علي الانبياء فهو اما تواضع منه صلى الله
عليه وسلم او للمعنى لا تفضلوني تفضيلا يقتضي تنقيصا
او قبل ان يعلم الله بافضليته على جميع وكونه اكثر الناس
حامدية ومجودية دينا واخري لا يحتاج برهانه لبيات
وكفي فيه قول الباري وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وما ان البخاري من قيامه بالليل حتى تورمت قدماه الشريفه
من طول القيام فخرج الى الرب وقال لعائشة اقلدا كون عبد
شكورا قالت لم اتم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر تريد اى هوتن على نفسك واخذ بعض الاممة
كالنور في نسخ وجوب قيام الليل في حقه صلى الله عليه وسلم
كالامة من قوله اقلدا كون عبدا شكورا وكفى بقول الله
شرفا في المجهورية اية ومن الليل فتعبد به نافلة لك
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو الشفاعة العظمى
فيحمده فيه الاولون والاخرون وفي الامام البخاري في اجابته
الشفاعة فيقول في فضل علي فيليني محامدا لا اقدر عليهم
الا ان فاحمده بتلك المحامد وفي رواية اخري له فاخر ساجدا

فيهمي

١٢
فَيُسَلِّمُهُنَّ اللَّهُ مِنْ التَّنَا وَالْمُحْدِ وَالْمُحْدِ فَيَقْلُ ارْفَعِ رَأْسَكَ
وَسَلِّ نَقْطًا وَاشْفَعْ تَشْفَعُ وَقُلْ لِكُلِّ نَبِيٍّ لِقَوْلِكَ فَمَوْمِقَامُ
الْمُحْدِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
لطيفة قال الخلال للسيوطي في البدور **سبيل** قاضي
الفضيلة جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله
عليه وسلم في قبره من حيث الوضوء **فاجاب** بأنه باق على طهارة
غسل الموت لأنه صلى الله عليه وسلم حي لا يموت في قبره لا ناقص
لطهارته ويحتمل أن يجاب بأن الاخرة ليست دار تكليف
فلا يتوقف السجود على وضوء جعلنا الله من اهل شفاعته
وتحت لوائه واحبائه بحاهه علي به واصفيا به **وعلي**
اله ومحبته وحزبه قال الامام الامير لا يطلق القول
في الآل على التحقيق بل يختلف باختلاف المقامات والقرائن
فمقام الزكاة يفسر بما يناسبه ومقام المدح والتشجيع
يفسر بما يناسبه كقوله عليه الصلاة والسلام كما في البدور
المنبر ال محمد كل نقي ومقام الدعاء يفسر بكل معنى وتسوق
عاصبا وقوله وحزبه اي جماعة المؤمنين والخطبة محل الطناب
علي ان عطف العام على الخاص لا تكرار فيه لان الصحيح
اخص من الخرب فصحة صلى الله عليه وسلم من اجتماع
به مومنا به ولو كان النبي تأيما ومر عليه او هو بنايم
ومر عليه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يرضاه
العلماء الامير وقوله ومات على ذلك شرط لردوام
الصحة لا الاصلها والامام يحكم بالصحة لاحد
لجمل ذلك شرط لردوام الصحة لا احدها العاقبة

بغير الميثاق بين الجنة ونجس على كل مسلم ان يظهر قلبه من بغض
 احدهم وليس له من ذكره سب احدهم ولا ينبغي له حكاية ما جري بينهم
 بل يجب عليه الامساك عن ذلك باتفاق الائمة لاستتباتها في مجلس
 العامة فان ذكره يسيح قلوب العامة على الطعن في حقهم وقد
 شهد الله لهم بالعدالة كما في حديث القدسي اصحابك يا محمد
 عندي كالنجور في السما بعض ما اجبوا من بعض بايهم اقتديتم
 اهتديتم واما تفاضل الحب من شخص لاهدكم كتب الامام
 علي بن ابي طالب اكثر من معاوية فلا ضرر فيه بل مطلوب من حيث
 وصف القرابة لعلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكونه محباً ومحبوباً لله ولرسوله كما في حديث غيره
 ولما يراه التي امدده الله تعالى بها دون العجب والكونه اسماً
 لذريته صلى الله عليه وسلم كما في الصواعق لابن حجر جعل ذريته
 كل بني في صلبي وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي البدر
 المنير اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي ولا يصح في
 فقد جمع على المرتدين وقرن الصحب افضل القرون كما قال
 السيد الكامل صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم قال المحقق ابن حجر ولا يعارض هذا ما ورد
 امي كالمطر لا يدرى اولها خير ام اخرها لان ذلك باعتبار بعض
 الافراد والاول باعتبار الهيئة الاجتماعية وما اشتمل عليه
 في ذم امي الى يوم القيامة فليس بحديث بل موضوع كما
 نص عليه احمد بن حنبل في الدرر اما بقوله العبد الفقير
 محمد بن الامام الامير عامله الله بلطفه وجبر قلبه
 الكسير اتي باهتا بعد انذاره صلى الله عليه وسلم في كتبه

في حديث اخر نبوي
 اصحابي كالنجور في السما
 بعضها اضمومت بعضها

ان الله

ومراسلاته للملوك وغيرهم كما يعين الموقف على صورة مخاطباته
صلى الله عليه وسلم في المواهب اللدنية لقوله في خطابه صلوات الله
عليه وسلم للنجاشي بعد البسملة اما بعد فاسلم تتسلم بوثنيك
الله اجرك مرتين يا اهل الكنانة انا الى كلمة نستوي بيننا وبينكم
الاية وكذلك كتابه الى مقوقس ملك مصر مثل ذلك وقوله محمد
عطف بيان او يدرك من الفقير وهو اسم الشيخ المؤلف ولا مير لعل
له ولوالده واجداده لثبوت الامارة في بينهم قديما وحديثا
وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شئ عليما وافضل والده
اشهر من الشمس في رابعة النهار وقوله عامله الله بلطفه وجبر
قلبه الكبير جملة اعتراضه عاينة بين القول ومقوله
والكبير الحزين فيكون مجازا للاستعارة بتشبيهه الحزن
بالكبير او مجاز مرسل اي المتألم قلبه للزجر ذلك للكبير
قد من الله سبحانه من فضله وله حمد واخوة عن عبيده
ما خذ منكم عافوا على ست ذرة والدة مرانا عديده
في سنين جنة فجمع من فضلا الانام وعلم الاسلام قد من
الله اي تفضل سبحانه اي تزيها له عن ان يكون ذلك لغرض
او علم بل بحسن فضله اي لا حول عني ولا قوة وله الحمد والمنة
جملة اعتراضه قصد بها الشا على ربه لتعطفه عليه
بتلك النعمة وفي المدي بالخير في غريب احاديث التشبيه
النفير المؤمن من سترته حسنة وساتة سيئة قال وفي
رواية عنه عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلني من الذين
اذا اخبروا استبشروا واذا اساءوا استغفروا وهذه امته
عليه الصلاة والسلام تعليم للامة كيفية الدعاء والادب

مع ربهم وفي حكم ابن عطاء الله ما معناه لا تُفرِّقك الطاعة حيث
صدرت منك اليه وانما تفرِّج بها حيث كانت هدية منه اليك فانه
من فضله ومنه عليك خالق العمل ونسبته اليك وقوله على غنيته
بالنصف غير احتقار الشانه كاهل شأن الكل وقد يكون للتعظيم
كما قال بعضهم

ما قلت غيبيني من التحقير قد يعذب الله النفس التي بالتحقير
وقوله باخذ مسلسل عاشورا بيان للمؤمنين به وقوله على استاذ
متعاقب باخذ وعلى بمعنى عن او ضمن اخذ معنى قرا والا فهو يتقرب
بعض وقوله عديدة وصف كاشف وقوله في سنين اي لمتعددة
في يوم عاشورا وقوله بحضرة جمع قيد به لان الرواية حينئذ
ادعي للقبول لانه لا يخفى حينئذ ان يبدل شيئا فيكذب بخلاف
التفرد بشرط قبول روايته ان يكون عدلا واجازني به
وبروايته واجازني به الله حجة واسعة ومهمة
واسمعت له في يوم عاشورا طائفة سمعته هور رضي الله عنه
عن شيخه الكامل واعلم تحافظ العمل ذي الاسانيد العالية
نور الدين ابي الحسن سيدي علي بن محمد العربي بن علي العربي
السقاف المالكي الشافعي المعتبر في الفاسي وقوله واجازني
به وبروايته افادته بجمع طرق التحمل والافا لاخذ كاف فقول
وبروايته عطف تفسير وقوله وسمعت اي من لفظه وهي اعلى
طرق التحمل ويليهما سماع الشيخ وهي قوله واسمعت له لكن
بشرط ان لا يكون هناك نوع غلبة بخواتم والافلا عبرة
بهذا السماع وقوله كما سمعته هور رضي الله عنه عن شيخه الامام
الكامل في يوم عاشورا فكان الاولي زيادة ذلك لكونه مسلسلا

به ذلك اليوم وقوله انما حفظ العامل اي بالنسبة لوقته لعل مقامه
 في الحديث والسند وليس المراد به الحافظ المصطلح عليه عندهم
 وهو من حفظ مائة الف حديث باسانيدها وقوله السقاط
 قرر شيخنا عن المؤلف ان المراد به السقاط الكبير شيخ
 والده اي لا السقاط الذي كان معاصرا له **فما اخذه نفعا**
 الله به عن شيخه سيدي احمد بن العربي بن الحجاج وعن
 شيخه سيدي محمود بن سيدي عبد السلام لو كس وقوله
 كما اخذه اي في يوم عاشوراء كما علمت وقوله نفعا الله به
 جملة دعائهم بين العامل والمقول ومعموله قصد بها التوسل
 الى ربه وحصول النفع له من الله بسببه واغاثته وفي كتابنا
 مشاوق الانوار نقل العارف الشهيد العجبي عن شيخ الاسلام
 الشهيد الرضائي الانصاري ان الاستغاثة بالصالحين
 جائزة بعد موتهم كما تم ولغظه **مسل** شيخ الاسلام
 الرضائي عن ما يقع من العامة عند التشايد يا شيخ فلان
 وغير ذلك فهل يحتاج اغاثته بعد موتهم **فاجاب** بالانبياء
 والاولياء والصالحين والعلماء جائزة فان لهم اغاثته بعد موتهم
 كما تم فان محذور الانبياء كرامة الاولياء وقوله اين احجاج
 لغو غير صاحب المدخل لان هذا في اخر القرن الحادي عشر
 وصاحب المدخل كان تلميذ السيدي عبد الله بن ابي حمزة
 وله مشيخة علي الرضا عليه السلام وفتح الكافي وسكونه الله السنين
 ضبطة شيخنا فنعى الملام وقبح الكافي وسكونه الله السنين
 امهله كما اخذاه عن علي الانساب وكل سند قوي اعتماد
 الحجة الثابت السند سيدي محمد بن سيدي عبد الرحمن

الاستغاثة بالانبياء والاولياء
 والصالحين جائزة
 بعد موتهم كما تم

بان الاستغاثة

شامد

لا تفرق بينه وبين النسل

ابن عبد الغادر بن علي بن يوسف بن محمد المظفر النحاسي
 صاحب المصنف النجاشي وقوله كما اخذناه بالتشنية
 كما هي النسخ الصواب وفيها التشنية لسيد احمد بن الحجاج
 وسيد عمر لوكس وقوله عن عالم الاسناد اي مرتفعه لقوة
 عدالة رجال سند اوية الطبقة العليا قربا بالنسبة لاقرانه
 وقوله ومن عليه اخذ هو يعني ما قبله فقوله الشبث يعني
 الموحدة اي القوي يعني ما قبله وقوله صاحب المصنف النجاشي
 المصنف جمع منحة اي العطية اي المواهب البادية اي الظاهر
 كما اخذناه من شيخه عبد السلام اللقاني كما اخذناه عن والده
 ابراهيم اللقاني كما اخذناه عن حافظ الحجة محمد بن نجم الدين
 محمد بن احمد الغيطي المصري قوله كما اخذناه عن عبد السلام
 هو صاحب شرح جوهر التوحيد اي في يوم عاشوراء
 وقوله كما اخذناه عن والده سيد ابراهيم اللقاني هو
 العالم الزاهد صاحب الجوهر البارع في العلوم والزهدة
 وكان في اول القرن الحادي عشر وكان معاصرا لسيد علي
 الاجهري وكل منهما له الشهاب الثامنة والقبول الاكبر وقال
 بعض من تخلفا عن بعض العارفين من الاولين ان سيد
 ابراهيم اللقاني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
 في درسته وطالعت رجال القرن الحادي عشر من تاريخ القائل
 التجبري فرائض مبتدئاً به وذكره من الكمال والقبول
 في العلم والنفع والزهدة والورع ما ليس لغيره وذكره في انه
 كتب من جوهرته في يوم واحد حين اتمها ثمانمائة نسخة
 وقوله كما اخذناه عن نجم الدين قال شيخنا في هذا الاخذ وقفة فان

المقاني انما كان يروي عن الشيخ سالم السمنوري لا عن النجم
القيطلي بل الذي كان يروي عنه انما هو الشيخ سالم قليس النجم
شيخا للمقاني بل شيخ شيخه الا ان يقال بجمل انه يروي عن
النجم هذا الحديث بخصوصه وهو صغير لانه اذ لم يكن في هذه
وقد يقال لا وجه لهذه الوقفة فان النجم القيطلي في اخر القرون
العاشر وقد عده القطب الشعرا في من اخوانه الذين
كانوا يجتصرون معه كاختطاب المشريين وابن حجر الهيثمي
والمقاني كان في اول القرون الحادي عشر وكان وقت ذلك
كبير في العلم والظهور وان كانت شيخه السمنوري اكبر
منه والمصنف الامير حفظ عقله عنه ومن حفظ حجة علي من
لم يحفظا وقوله المصري اقامة ونفعنا وان كان اصلا سكندريا
كما اخذته عن امين الدين محمد بن ابي بارس امام جامع
الغري قوله امام جمع جامع الغري كان من الائمة كان من
الائمة الاعلام وله شجرة على القطب الشعرا في وغيره من الكابر
العلماء والاولياء اما سيدي محمد ابو العباس الغري صاحب
المواهب العالية والتعريفات الباهرة فهو صاحب الجامع
الذي كان الشيخ امام الدين اماما فيه وهذا السجد كما افاده
القطب الشعرا في مرتبة الصالحين والاولياء ومحل تربية
القطب الشعرا في فيه واخذ عن سيدنا الخضر العلوم التي
سماها الميزان الخضرية في خلق من هذا المسجد ليلة
واحدة كما صرح به في منته وميزانه والله اعلم **كما اخذته**
عن فخر الدين محمد بن محمد بن احمد السيوطي بقراءة
الحافظ عثمان الديلمي عن ابي الفرج ابن الشيخ

في يوم عاشوراء قوله محمد بن محمد السيوطي هو غير الجلال وكان
في عصر واحد وقوله بقراءة الحافظ عثمان الديلمي يعني ان ابن البخار
لم يسمع الحديث من لفظ السيوطي وانما اخذاه عنه بقراءة اخذ
الذلامدة وهو الحافظ عثمان الديلمي وابن البخار يسمع وكان
الديلمي تلميذ لهذا المحدث اكان تلميذ الجلال السيوطي ومن كلام
الجلال نفعا اليه به

قل للمسندي ان تعرفك مشكلة علي بن كجر من الامواج ملتطم
والحافظ الديلمي عيث السحاب فخذ عرقا من البحار وشفا من اليرقان
وابن الشحنة بالسند المعجمة المفتوحة ومثناة تحتية وخار
معجمة وقوله في يوم عاشوراء هو قبيد في الجميع كاسبق لك
عن ابي الحسن بن اسما عيل بن قريش في يوم عاشوراء
عن صاحب التزغيب والترهيب زكي الدين عبد
العزيز المندري في يوم عاشوراء عن ابي حفص عمر بن طرود
عن ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قوله ابن قريش
اللفظ به كاللفظ بالقبيلة المعلوم وقوله ابن طرود
صنطه شيخنا عن المصنف بفتح الطاء المهملة وسكون
الباء الموحدة وفتح الواو المهملة وزياد مفتوحة ودال
سكنة قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهرى
قال اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن كيسان قال
اخبرنا يوسف بن يعقوب القاسمي قال اخبرنا
حماد بن زيد عن غيلان بن جبر عن عبد الله بن
معبذ الزماني باليم عن ابي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صيام عاشوراء ايني

اعتسب علي الله عز وجل ان يكفر السنة التي قبله
هذا حديث صحيح تفرد به مسلم ثم رد لنا شيخنا ان الذي
في نسخ مسلم حذف اني وتذكر ابو الصمير قال وهذا بعض حديث
في مسلم مذکور في اوله ففضل صوم يوم عرفة ونفسه صيام
يوم عرفة اني اعتسب علي الله ان يكفر السنة التي قبله
والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء اعتسب علي الله
ان يكفر السنة التي قبله والذي في الجامع الصغير عن
الامام مسلم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة
وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية قال وفيه رواية لغير
مسلم موافقة لرواية مسلم غير ان فيها لفظ اني فادركه المؤلف
غير موافق لرواية مما ذكر في قلعه رواه بالمعنى اه وحاصله
انه ورد في الحديث كذا في صوم يوم عاشوراء والتعقيب
فيه من صحيح البخاري ومسلم والي داود والترمذي وان
افضل الصيام بعد رمضان بل ذهب ابو حنيفة
الي انه كان مقدروضا في صدر الاسلام ثم نسخ بومضان
مستقولا بما رواه الامام البخاري عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر
بصيامه فلما فرض رمضان ترك وفي رواية اخري للامام
البخاري ايضا ان قرشيا كانت تصوم يوم عاشوراء
في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شأفلمعه ومن شأفلمعه ومن شأفلمعه
الفتش طاهي وعاشوراء بالمد ويقصر العاشوراء المحرم

صوم

والثالث منه قال والاول هو الصحيح قال والمثبور عن الائمة
الثلاثة انه لم يجب صوم قط قبل صوم رمضان قال
وبدل بذلك مرفوعا في صيام عاشوراء لم يثبت الله عليكم
صيامه ثم اعلم ان الصيام من حيث هو حرام للمنفقين ورياض
الابرار والمقربين وكفى فيه بشرفا قوله صلى الله عليه وسلم
كان في البخاري عن ابي بصير قال قال الصيام حنة فلا يرفق
ولا يجهر وان امرى قاتله او شاتمته فليقل اني صائم مرتين
والذي نفسي بيده لا خوف مما للصائم اطيبت عنده الله من
ريح المسك يتزك طعامه وشرا به من اخي الصيام في وانا
اخرى به والخسنة بعشر امثالها قال الامام القسطلاني
وخسنة بضم هجم ونشد يد النون اي وقاية قبل من
المعاصي لتكون يكسر الشهوة ويضعفها وقيل من النار
لانه امتسك عن الشهوة اه قلنت ويؤيد الثاني
قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت
النار بالشهوات وقوله فلا يرفق بالمثلثة وتشليث
الفاء اي لا يفتش الصائم في الكلام ولا يجهر اي لا يقل
فصل الجمال كالصباح والسحرية او سقم على احد
وقوله فليقل اني صائم اي بلسان مقال كما ترجمه النووي
او بقلبه كما حزم به الرافعي عن الائمة والخوف بضم الخاء
علي المشهور وخطا الخطابي الفتح والخوف راحة
ثم الصائم لا يوعده من الطعام وقوله اطيبت عند
الله من ريح المسك هل هذه الاطبيبة في الدنيا والاخر
او في الاخرة فقط ذهب ابن عبد السلام الى الثاني مستندا

برواية مسلم والنسائي اُطيب عند الله يوم القيامة وفي رواية
عن انس مرفوعا يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون برائح افواههم
افواههم اُطيب عند الله من ريح المسك واستدل صاحب
القول الاول برواية فان خافوا افواههم حين يمسون اُطيب
عند الله من ريح المسك والمراد بقوله اُطيب اي اني عند الله
اذا اُشمت بحقه تعالى محال او المراد التقريب واستعبرت
له الاطمينية كوان صاحب الخوف ينال من الثواب ما هو
افضل من ريح المسك عندنا او ان الاطمينية اشار الى ان
ترتبة الصوم عليه لان مقام العبدية في الحضرة القدسية
اعلى من مقامات السنية قال ولما كان الصوم من اعمال السر
التي بين العبد وبين ربه ولا يطلع على صحته عن جعل الله
تعالى راحة فيه اُطيب من المسك ثم عليه في المختارين
الناس وزاد ذلك من اثبات الكرامة والثناء الحسن له ما
يغبط عليه قال وهذا كما ورد المحرم بيعت يوم القيامة
مأبتي قال وبيعت الزامر وتعلق زمارته في يده فيلقها
وتفود اليه فلا تفارقه وقوله يترك طعامه ويشرب به
وشهوة من اجلي قال الشارح المذكور هذا محض حديث
للإمام احمد عن مالك ومعه دوه للرجل الذي سأل عن
افضل الاعمال عليك بالصوم فانه لا مثل له يقول الله
تعالى يترك طعامه الخ وقوله وانا اجزي به بفتح الهمزة
وقوله الصيام لي اي من بين سائر الاعمال اذ لم يقيد
به غيري او انه مستحب بيني وبين عبدي او ان غير مفضلة
الصحة اية وقوله وانا اجزي به قال الشارح المذكور

ومن المعلوم ان الكريم اذا اتولى الاعطاء بنفسه كان ذلك اشارة
الى تعظيم العطا وتفضيحه ففيه مضاعفة الجزاء من غير
عدد ولا حساب وسائر الاعمال الحسنة بعشر امثالها
قال واتفق علي ان الصائير ههنا من سلم صبيامة من المعاصي
وزيد البخاري ايضا في باب فضل الصلوة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم
فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد قال الامام ابن المنبر
قال في الجنة وهم يقولون بيشعمران في الباب المذكور من النعم
والراحة ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه زاد النسائي
وابن خزيمة من دخل شرب ومن شرب لا يطعم ابدا قال
القاسط لاني وورد عن ابي هريرة مرفوعا ان في الجنة
بابا يقال له الضحى فاذا كانت يوم القيامة ينادي مناد
اين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم
فادخلوه قال وعن ابن عباس يرفعه في الجنة باب
يقال له الفرج لا يدخل منه الا مفرج القمبيان قال
والحاصل ان كل من اكثر يوما من العبادة حصل باب
يناسبه ينادي منه جبرائيل وكل من اجتمع له العمل
بجميع انواع الطاعات ندى من جميع الابواب على سبيل
التكريم والدخول لا يكون الا من باب واحد وهو باب
العمل الذي يكون غلب عليه وقال كل واحد من
رواة سمعته في يوم عاشوراء وهو مسلسل
بهذا اليوم الشريف من جملة المسلسلات

وتأوله وقال كل واحد من روايته سمعته في يوم عاشوراء يقول
به ما ذكرنا من أن الأولى ذكره مع كل واحد من رجال السند
وتأوله من جملة المسلسلات جمع مسلسل وهو ما شغل
عليه وصف من رآه إلى سيد الأئمة في المرفوع أو إلى العجائي
أن كان مسلسلا موقوفا أو إلى التابع وهو المقطوع ولا يلزم
من ذلك أن يكون ضعيفا وكثيرا ما يقع في الصحيحين مثل
هذا أقول الإمام البخاري حديثي اسمعيل مثله وهو أن
أخت الإمام مالك عن نافع عن الزهري عن ابن عمر ويذكر من
الحديث فصحى موقوفا وإن اسند لفظ الحديث إلى سيد
الأئمة يسمى مرفوعا وسواء كان وصف التسلسل قولنا
أرفعيا أو خاليا وللامام البيهقي .

مسلسل قل ما على وصف أبي مثل أما والله أنبأني الفقيه
كذاك قد حدثني قائلنا وبعد أن حدثني بنسبنا
فالوصف القوي لقوله المحدث قبل ذكره الحديث نشهد
بالله أنبأنا فلانك وشبهه إلى آخر السند كما يشتر إليه
قوله مثل أما والله أنبأني الفقيه ومن الوصف القوي
أيضا قوله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل أني أحبك
فقل في بركل صلاة اللهم اغني عنك وذكرك وتذكرك
وحسن عبادتك فإنه مسلسل بقول كل من الرواة
أني أحبك فقل أنه فهو مسلسل بهذا اللفظ والوصف
كتشبيك الأصابع أو التمسك أو القبض على الحبة
والتسلسل بأقسامه يدل على مزيد الضبط وقوة
المتن وإلى هذا أشار بقوله **والتسلسل نوع من**

٢

من كتاب النجاة النبوية في الفضائل
العاشورية لمن هو للمعارف حاوي
الشيخ حسن البغدادي

نعفنا الله

به اذن

الحق

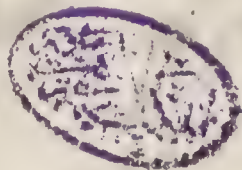
الشيخ

مروفي حيدر اباد
فندق

٢٠٨٩

٤٧٩٩١

آداب وفضائل



السماء الظاهر الذي لا غبار عليه فنقوله والتسلسل
 نوع من السماء اي المسموع قبل لفظ الحديث كاشهد
 بالله اننا قال فلان او حدثنا فلان او اخبرنا فلان وكل منهم
 يقول مثل ذلك فقد اشتمل هذا على وصف قول قبل ذكر
 الحديث فحاصله ان مدار الحديث تسلسل على كونه ما يتنا
 به على وصف مخصوص قوليا كان او خاليا او فعليا والى تفصيل
 هذا الشار بقوله وهو اما ان يكون في صفة الحديث
 او في صفة الحديث او خاليا او وقت الحديث
 فنقوله وهو اما ان يكون في صفة الحديث اي قبل الحديث
 وهو ما تقدم ذكره من القول المسموع قبل الحديث
 كقوله اني احبك فنقل على ما تقدم لك وقوله او في صفة
 الحديث ككونه حنفيا او مالكيا ولعمري يقال هنا مسلما
 الحنفية مسلسل وقوله او خاليا كقبض الحية
 وتشبيك الاصابع كما في حديث اي هرة تشبك بيدي
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض
 يوم السبت الحديث فانه مسلسل بتشبيك كل من
 رواه بيد من روي عنه والفرق بين مسلسل
 الحال ومسلسل الوصف يكون بصفة مستمرة في جميع
 رجال السند ككون كل منهم مالكيا او حنفيا او كونه كل
 منهم مسيحي باحمد او محمد وتسلسل الحال بصفة غير
 لازمة كقبض الحية او القيام او تشبيك الاصابع
 وقد يكون بالحال الفعلية مع القول كحديث اسر عنه
 صلى الله عليه وسلم لا يجرد العبد حلال الايمان حتى
 يوشى

المالكية

يَوْمَ بِالْعَدْرِ جَنَّتِهِ وَشَرَّهَ حُلُوهُ دُمْرُهُ قَالَ وَقَبَضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِيَّتِهِ وَقَالَ اَعْنَتِ بِالْعَدْرِ
اِنْ فَاَنَّهُ مَسْلَسَلٌ يَقْبِضُ كُلُّ مَنَّهُمْ عَلَى حَبِيَّتِهِ مَعَ تَوَلَّاهُ ذَلِكَ
فَهَذَا اَحَدِيَّتٌ مَسْلَسَلٌ بِالْحَالِ الْفَعْلِيَّةِ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ
اَوْ وَقْتُ التَّحْدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ بَابُنَا هَذَا الْمُخْصَرُّ مِنْ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ وَمِنْ قَضِيَّتِهِ اشْتِمَالُهُ عَلَى زَيْدٍ مُضْطَرِّمِ الرِّوَاةِ
وَقَدْ اتَّخَذَ خَيْرُ الْمَسْلَسَلَاتِ مَا يُوَلِّى عَلَى اتِّعَالِ
السَّمَاءِ وَعَوْنِ النَّبِيِّينَ قَالَ فِي الْمَجْمُوعِ وَقَدْ مَا شَمِلَ دَرَجَاتِ
الْمَسْلَسَلَاتِ مِنْ النِّعَمِ بِعَيْنِي وَمِنْ التَّسْلِسِ لَا فِي
اصْلِ الْمَتْنِ وَهَبَارَةِ الشَّارِحِ الرَّبْقَانِي فِي الْمُصْطَلَحِ
يَسْتَفَادُ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَنَقَّهَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ
مِنْ ذَمِّهِ لِمَا اشْتَمَلَهُ عَلَى زَيْدٍ مُضْطَرِّمِ الرِّوَاةِ
وَحَيْرِ الْمَسْلَسَلَاتِ مَا كَانَ فِتْنَةً وَلَا تَمْلِكُ عَلَى اتِّعَالِ السَّمَاءِ
قَالَ شَيْخُنَا وَذَلِكَ كَمَا حَدَّثَ التَّحْدِيثُ يَأْتِي فِيهِ الرَّوَاةُ قَبْلَ ذِكْرِ
بِقَوْلِهِ حَدَّثَنِي فَلَانٌ وَقَالَ لِي اِنِّي احْبَبْتُكَ وَاَمَّا كَانَ هَذَا
وَالْاَعْلَى الْاِتِّعَالُ الْمَذْكُورُ لِعَدَمِ امْكَانِ التَّحْدِيثِ بِحَدِّفٍ
وَاحِدٍ مِنْ رِوَاةِ اَحَدِيَّتٍ حَسْبُكَ لِأَنَّهُ يَنْفَعُ قَوْلُهُ وَقَالَ لِي
اِنِّي احْبَبْتُكَ لِأَنَّهُ اِذَا حَدَّثَنِي شَخْصًا مِنْ رِجَالِ اَحَدِيَّتٍ
لَا يُمْكِنُهُ اَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ مَنْ فَوْقَهُ وَقَالَ لِي اِنِّي احْبَبْتُكَ
لِأَنَّهُ يَصِيرُ حَسْبُكَ كَذِبًا وَاَمَّا كَانَ هَذَا خَيْرَ الْمَسْلَسَلَةِ
لِأَنَّ الرِّجَالَ اَلَّذِينَ كُتِبَ اِذَا كَانُوا تَعَاةً يَجْزِيهِ السَّمَاعُ
بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي رِجَالِهِ تَجْزِيحٌ لِعَدَمِ امْكَانِ الظَّنِّ مِنْهُ بِحَدِّفٍ
شَخْصٍ يُمْكِنُ اَنْ يَخْرُجَ وَاحْتَرَفَ بِهِ اَعْلَى السَّلْسَلِ

المنى لا يدل على الاتصال كحديث يقبض الراوي عند التحديث
به علي حقيقته فانه اذا دلس باسقاط شخص لا يتطرق اليه
الكذب بقبضه على حقيقته حال التحديث والكذب انما يتعلق
بالاقوال لا بالافعال وقوله وقل ما تسلم المسلسلات
من ضعف وذلك لان الشان الحرس من التفتة على المنوع لا على حال
منه من قيام او تبسم او غير ذلك من اوصاف التسلسل

استطرد لطيف مهم اعلم انه ينبغي التنبيه لمعرفة اقسام
الحديث واحواله من تسلسل وخلافه وحيث قصرت
المصنف الآن عن اشتغالها بهذا الفن مع انه فن شريف
لانه وسيلة لمعرفة كيفية لمادة رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقول لك كلاما اجماليا اقسام الحديث
لا يخرج عن ثلاثة كما قال الاكثرون صحيح ومسن وضعيف
منا ومضاف القبول على اعلالها فالصحيح او علي ادناها
والحسن او كم تشتمل على شيء من الضعيف ويؤخذ هذا
من قول الامام البيهقي

اولها الصحيح وهو ما قبل اسناده ولم يشذ او يعل
برويه عدلنا بطلان من عليه معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وعدة مدحاله لا كما يجمع اشهرت
وكلاما عن رتبة الحسن قصير وهو الضعيف وهو ما لا
وهذه الثلاثة تحتها فروع وذلك لان كل واحد
منها اما ان يكون مرفوعا ان اقتصر الحديث بالنبي
صلى الله عليه وسلم او موقوف او وقف على العبد
ومقطوعا ان وقف على التابعي وقد ربي لك التيسر

ذلك

ذلك وتوصف تلك ايضا بانها تارة تكون متصلة ان لم يستقط
 راو من السند والا يسهى منقطعا ان كان المستقط غير الصحابي
 الراوي عن سيد الانام والاسمي من سلا كما اشار له البيهقي في قوله
 ومن سئل من الصحابي سقط فان زاد الاستقاط عن الواحد كان مضللا
 قال سيدي محمد الزرقاني في المصطلح ويتفاوت الصحيح في
 القوت بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع ونجدي
 محمد خيراي دوانه واحتياطهم قال ولقد انفقوا على ان اصح
 الاما ديت ما اتفق علي اهراجه البخاري ومسلم ثم ما تفرد به
 البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما اي ما كان موبعا عن رجالهما
 ولم يكن في الصحيحين ثم شرط البخاري اي رجاله في غير صحيحه ثم مسلم اي
 ثم شرط غيرها وان صحيح ابن خزيمة وهو شيخ ابن حبان اصح
 من حديث ابن حبان اي لكونه لا يتساهل فيه اصلا فلا يترك
 فيه الضعيف ولا الموضوع وهو اصح من مستدرك الحاكم لكون
 ابن حبان تساهله دون تساهل الحاكم لتعاونه في
 الاحتياط واصح الاسانيد على الاطلاق عند البخاري وغيره
 ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وهو المعروف بسلسلة
 ابن زهاب اورواه احمد عن الشافعي عن مالك لا تفاق اصحاب
 الحديث علي ان اجل من روي عن مالك الشافعي واجل من
 روي عن الشافعي احمد لقول الامام احمد في مسنده هذا
 الشافعي قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع يدضكم علي بئس
 الحديث وفي هذا القدر كفاية وكذا قال في التلويح
 عليه سحاب الجنة والريوان كما افادني ان معني قوله

واليه في غير صحيحه

اصح الاسانيد
 المعروف بسلسلة

صلى الله عليه وسلم بحسب علي الله عبادي ان يني اجره
 وخيرة عنده كفارة السنة الماضية قبله قولا شيخنا ان
 قوله صلى الله عليه وسلم ان يني الخ مبني على ان الحسبان بعني الظن
 لا المرجو منطون ويصح اخذه من الحسب بعني العبد
 اي بعد اجرة ذخيرة عنده قال شيخنا لعل هذا بالنسبة
 لمظالم العباد لانها لا تفي في الدنيا والا فاحسن بالنظر
 لحقوق الاله ان يكون الرجا متعلقا بتجديد التكفير ثم قال
 فان قلت وماذا يرتب علي تاخير التوبة التكفير مع كون
 الشخص لا يعبأ بعلية قال قلت انما اذا اخر تكفيرا
 ليوم القيامة يقال للعبد حين تكفيرها هذه سيئاتك
 قد غفرتها اه قلت والمحق ان ذلك يختلف باختلاف
 الاستحسان وان بعض العباد قد يمتحن سيئاته اجمع والحق
 العباد ويربقي الهلكة عنه خصماة كما اخبر بذلك الصادق
 المصدوق صلوات الله عليهم ولذا قال الامام ابن تاجي
 شارح مسلم عند قول الامام مسلم في سجدة عنه عليه الصلاة
 والسلام لا صحابة اتدرون من المغفلة قالوا فاما من لا
 درهم له ولا متاع له قاله ان المغفلة من امتي من ياتي يوم
 القيامة بصلاة وزكاة وصيام وياتي قد سمى هذا وقد ذن
 هذا وسفك الدم هذا فيعطي هذا من حسنة وهذا من
 حسنة فاذا اشدت حسنة اخذ من خطاياهم ثم طرح
 عليه ثم طرح في النار قال الشارح المذكور محل الطرح
 اذا مات وهو قادر على الوفاء اما اذا كان عاجزا عن الوفاء
 لفقر او لعدم معرفته لا ريب ان الحق قاله بحسب
 عنه

عنه خضماة يوم القيامة ولا يعذب به ربى الحديث عنه
عليه الصلاة والسلام كما في كتابنا مشافق الانوار عن
صاحب كنز الاسرار الامام الصفيحي وعن الحافظ السيوطي
ايضا جئني بين يدي الله تعالى برحيلين فقال احدهما
يارب خذ لي مظلمتي من اخي فقال للظالم اعط اخاك مظلمته
فقال يارب ما بيدي شي فقال المظلوم يارب فليحل من
اوزاري وقاضيت عيادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدعوى فقال الله للمظلوم ارفع رأسك فرفعها فوق جرد
قوف رأسه الا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر فقال لمي هذا يارب قال لمن يعطيني عنه قال
ومن يملك من هذا يارب قال انت قال بماذا قال بعفوك
عن اخيك قال يارب قد عفوت عن اخي قال فخذ بيد
اخيك فاذ خلا اخبته قال الامام السيوطي وهذا لمن
اراد الله ان يعفوه الله ويخفف رحمة من يشاء الله
والفضل العظيم الا انه ينبغي لمن تغذ عليه الوفا لا يمس
اولونا العقاب مثلاً لتغذ استنساخه ولعدم معرفته
لارباب الحقوق ان اكثر من الاستغفار والتضرع له ولا ربا
الحقوق عليه قال القبط الشجراني عن ابي المواهب
سمي محمد الوقاي الشاذلي كان رضي الله عنه يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم على سطح الجامع الازهر
عام خمسة وخمسين ومائاً فوضع يده على قلبي وقال
يا ولدي الغيبة حرام الله شمع قول الله ولا يغتصب
بعضكم بعضاً وكان قد جلس عندي جماعة فاعتابوا

مى
ما عليه حقوق وعجز عن ادائها

المنهاجي

مضى
ما ينفع في تكفير العيبة
وحقوق الفير

بعض الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم فان كان ولا يد من
سما على نبية فاقرا سورة الاخلاص والمعوذتين واهد
ثوابهما للمحتاج فان العيبة والتواب يتوارثان ويتوقفان
ان شاء الله تعالى ولا ينسخ ما ورد في التوراة عن نبي
الله موسى النبي من صيام يوم عاشوراء فكأنما صام
الدهر هذا امبني على ان شروع من قبلنا شروع لنا والا
فلا علم ان هذا الخيار فلا يعارضه ما سبق اولا تكون
عمدة الحجة بآية اسرائيل بل تشاركن في هذه الفضيلة
الامة المحمدية المراد بآية اسرائيل قوم موسى اعم
من ان يكونوا قبطا كفرعون وجنوده او اسرائيلية
وقوله الامة المحمدية اي كل من يلزمه الايمان بحمد سواء
كان اسرائيليا او غيره يعني هذه الفضيلة بعد الايمان
والا فلا ينفع صومه وتزيد عليهم يوم عرفه فضيلة
وانه يكفر سنين المائتين والقبلة وذلك لانه
يوم محمدي لم يشروع صيامه الا لهم لغير الحاج فقله
وتزيد عليهم يوم عرفه يدل له ما في الطبراني باسناد
حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه من صام
يوم عرفه غفر له سنة امامه وسنة خلقه ومن صام
عاشوراء غفر له سنة وحسب كانه صوم عرفه بكفر سنين
كان ذلك دلالة على افضليته عن عاشوراء فعبد
عن باقي المحرم فبما في ما ورد من الروايات السابقة
ان افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم
كحاجة رواية مسلم واين دارد والترمذي قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلاة بعد الغزبية صلاة الليل **وبحباب**
بانه الافضل نسبة شقيقة ابي بالنسبة لغير عرفة الا ترى ان
صلاة الرواتب افضل من صلاة الليل فيراد بافضليته الليل
على ما عدله ابي بالنسبة لغير الرواتب وقوله وقضيت عطف
للتفسير وقضيت هذا اليوم لا تخفى ولذلك قال فيما السبه
الكامل صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وان كان المعنى المرام من المحرم
فوان الحج بقوات تلك التسمية وفي بعض الشراح الاربعية
من رجاء وقف بعرفة ثلاثا وثلاثين مرة حاجا ثم قال
متضرعا مناجيا لربه وهو واقف بعرفة اللهم ان واحدة
عن نفسي وواحدة عن ابي وواحدة عن امي والثلاثين
لمن وقف بعرفة من امة رسول الله ولم تقبل منه فبوق
على لسان هؤلاء الحق تاء دب يا هذا انتقصا من
تحقيق الفضل والكرم نوعي وبلاي لقد عفرت لمن وقف
بعرفة قبل ان اخاف عرفة بالغي عام وقوله لانه يوم محرم
له بشرع صومه الا لهم تعقبه شجنا المحرم قابلا ان
المشاركة لا تدل على الضعف بل على القوة ومن ذا الذي
يقول ان مشاركة موسى وقومه لتبينا وامنه في شجى
يوجب ضعفه مع ان محرم المشاركة ولو لم يضره
يترتب عليه القوة فكيف بمشاركة موسى عليه السلام
ومن ذا انكر فضل المقتضى عليه على المختلف فيه ومنه
قالا ولي ان يقال في بيان الحكمة ان الله تعالى لما علم
عظم يوم عرفة اذ خرو لنا وخضنا به فيكون عظم يوم عرفة

صيانة لاختصاصه بنا دون العكس وهو كون الاختصاص
علية العظم كافي عبارته اهـ وقد يقال لما كانت هذه الامة
المجتهدة اعظم المتخالفين واكملها تبعا لنبينا وقد شهد
الله لها بالعدالة والخيرية حيث قال الله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس اختصت بامر عظيم لا يشاركها
فيه غيرها ففظمها موجب لاختصاصها بيوم عرفة والفاخرة
في الامر لانكون محمودا من كل وجه الا ترى ستر القدر فانه
اختص بعلمه صلى الله عليه وسلم ومن ورثه من الكابر ائمة
فيه دون موسى الكليم واسماعيل الخليل وباقي الرسل
وما ذا اليه الاتكالية الاعظم ولذا قال خامسة المحققين
العلامة الامير الكبير نقلا عن القطب الشيرازي
في اليوافيت والجواهر عن الامام ابن عزة في شرحه تبيان
الاستحقاق ان ستر القدر لم يطلع الله عليه نبيا من سلالته
ولا ملكا مقربا الا سيدنا ونبينا ومولانا محمدا رسوله
الله صلى الله عليه وسلم وقد اطلقنا الله عليه وذلك
لناطريق الوراثية المهدية ولكن لا يسعنا التكلّم
بذلك لغلبة المجوّهين اهـ فاذا علمت ذلك فلا يقاس
ما قاله شيخنا من ان الحكم المتفق عليه افضل من المختلف
فيه لان افضلية ذلك من حيث وثوق النفس بعقده
والا فلا شك ان العظم لا يناسب الاختصاص دون
المشاركة فالظاهر ان المصنف لاحظ ذلك فتدبر
وليس افضل الامم تبعا لنبينا افضل الانبياء بمصدر
اية كنتم خير امة اخرجت للناس والا حاديت

الواردة في المغنيزيل لا تحصى وقد أخذ الله الميثاق على
سائر الرسل ان يؤمنوا به ويتقوه كما قال تعالى واذا اخذت
الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحيمه ثم جاءكم
رسل مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وبذلك
قال الامام ابن السبكي والامام البيهقي ان في الآية صراحة
على انه مرسل للرسل واممهم كسائر المخاوف وان الرسل
نواب عنه فغطا في التبليغ والاعايد الواردة في شأن
ذلك صريحة كانه المواجه وشرايعه كقوله صلى الله عليه
وسلم كنت نبيا وادمر بين الروح والجسد وبذلك قال
الامام القسطلاني في مواهبه نقلا عن الامام ابن السبكي
ان الله لما اراد النور المحمدي وافاض عليه من انواع الكمال
الذي لا يساوي ولا يمتثل الخاف في ما لا تحيط به العقول
اعلمه بالنبوة وعموم الرسالة ثم اخذ العهد والميثاق
على ارواح الانبياء والرسل بالاثمان به صلى الله عليه
وسلم وفي رواية اخري فيها ايضا ان الله تعالى من حين
صعوده طينا ثم استخرج منه محمدا صلى الله عليه وسلم
ونبي واخذ منه الميثاق ثم اعيد الي ظهر آدم حتى يخرج
وتنزل حروجه الذي قدر الله خروجه فيه وهو اولهم خلقا
وفي رواية له ايضا فيها ان الله لما خلق نور نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر الى نور الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فغشيمهم من نوره ما انطقهم الله
به وقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال الله تعالى
هذا نور محمد بن عبد الله ان آمنتم به كفلتكم

انبياء قالوا امنا به وبنبوتة فقال الله تعالى استشهد عليكم
 فقالوا نعم فذ لك قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
 الاية قال قال سيد الكل المتحقق الشيخ تقي الدين السبكي
 وفي هذه الاية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وتعظيم قدره العظيم ما لا يخفى وفيه مع ذلك
 انه على قدر مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فنكون
 النبوة والرسالة عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى
 يوم القيامة وتكون الانبياء واممهم كلهم من امة ويكون
 قوله وقيمت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه
 الى يوم القيامة بل ينال من قبلهم وتبين بهذا معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادريين الروح والجسد
 ثم قال فاذا عرفنا هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء
 ولهذا ظهر ذلك في الاخر لان جميع الانبياء تحت نوايه
 وفي الدنيا كذلك ليلته الاسرار صلى بهم اماما قال
 وتواتق جميعهم في زمن ادم ونوح واسماعيل وموسى
 وعيسى صلوات الله ولامر عليهم وعلى اممهم الامم
 به وبذلك اخذ الله تعالى الميثاق عليهم وفي رواية
 لنا ايضا في حديث سلمان عند ابن عساکر قال سخط
 جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك
 يقول انما كنت انجذرت ابراهيم خميلا فقد انجذرتك
 جميعا وما خلقت خلقا اكرم على منك ولقد خلقت
 الجنة واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي
 ولو لا انما خلقت الدنيا قال وما احسن قول سيد ربي

على وفا سلطان العارفين وقطب الواصلين توكلها وتوكلت
 لنفسه يهاون الوضالك محضه سدا الاقام عليه الصلاة
 والسلام سكن العواد فغن هينا با حسنه هذا النعم هلمقم الى الابد
 اصيحت في كف الجيب ون يمين عار الجيب فغيشه العيش
 عيش في امان الله تحت لوائه لاخوف في هذا الخمان ولا
 لا تخش من فقر وعندك ميتة من كل المني لك من ايا ديه مدد
 ربك اجمالك وموسل الجند ولي ومن صور الخمان كل ما فرد احد
 قطبة التي غبت العوالم كلها اعلى علمي فهو احمد من حمد
 روح الوجود حياه من هو واحد لولاه ما تم الوجود لمن ومهد
 عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعين هو نورها لما ورد
 الى ان قال

قابشر عن سكن الموانح منك يا انا قد ملكت من المني عينا ويد
 قال شارمها سيدي محمد الزرقاني وقول العارفين روح
 الوجود حياه من هو واحد ان هو صلى الله عليه وسلم سبب
 لحياه من وجدهم من الخلق اي علمهم من الخلق موجودين وفي
 التواهب ايضا ان الله لما خلق آدم الهمه تشيخي ابا محمد
 قال الله تعالى يا ادم ارفع راسك فرفع راسه فزاي نور
 محمد في سرادق العرش فقال يا رب ما هذا النور قال
 هذا انور بنبي من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض
 محمود لولاه ما خلقتك ولا خلقت سما ولا ارضا
 قال والله در القابل حيث ضمن نظمه مضمون هذا
 احديث حككا عن ادم فقال
 وكان لدي الفردوس في زمن النبياه واتوا بنزل الاشركه السدا

انتقال يا وليم

وقال لي ليس له دليل على ذلك فقلت قد انفق الاجماع
على ذلك فلم يرجع ثرايت النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه ابوبكر وعمر خالسا عند منبر الجوامع الا وهو فقال
لي مرحبا فحبسنا ثم قال لاصحابه اتدرون ما حدثت
اليوم قالوا لا يا رسول الله فقال ان فلانا النعيس يتقدم
ان الملائكة افضل مني فقالوا باجمعهم لا يا رسول
الله ما علي وجه الارض افضل منك فقال لهم فابال
النعيس الذي لا يعيش وان عاش عيش ذبيل لا خمول
مضيقا عليه خاسل الذرية الدنيا والاخرة يعتقد ان
الاجماع لم يقع على تعظيمي اما علم ان مخالفة المعقولة
لاهل السنة لا تقدر في الاجماع ثم قال الاستاد عبارة
ما اكلمهم وما اجملا عن العارف الوفاي ايضا قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عن نفسه
الشرقية لست بميت وانما موتي عبارة عن تستري
عن من لا يفقه عن الله وامان يفقه عن الله ثم اناراه
وبراني انه لفظ من الطبقات الكبرى جعلنا الله
بجانبه غير ربه من اهل وده ووداده الذائقين لذيد
وصال يتبراهنجاه اله وصحبه واحبابه ولا يقال
اذ اكفرت ذنوبه العام السابق به يوم عاشور
تقطعت فضيلة عرفه فيه اذ لم يبق ما يتبراهنجاه
نقول انه يعود به يقع درجات الجنة او ان كفره
لها ان لم تكفر بغيره او ان الذنوب كالامراض والمكفرات
كلا ذوية فكل كل اذ ذوا ذلك كذا في عبارة

والجملية فالادب المستقيم لما ورد وترك كثرة المقال والعيل
قوله فتعطل فضيلة عرفة فيه اذ لم يتبق ما يكفره نفعه
شيخنا فالا الصواب عكس التصوير لانه التعطل يكون
لفضل عاشورا لا لعرفة قال لسبق عرفة عن عاشورا
قال وما يوم عرفة الذي بعد عاشورا فانه لا يصح اعتباره
لانه لا يتعطل بحاله وقد يقال ان ملحظ المصنف

الامير اعتبارها من عام واحد من المعلوم ان اول السنة
بالعربية شهر الله المحرم وعاشورا عاشره وعرفة تاسع
يوم من ذي الحجة في ذلك العام ومن المعلوم سبق عاشورا
حينئذ والتكفر يكون للسنة التي قبله فاذا كفر
عاشورا العام الذي قد انقضى قبله لا السنة التي
هو فيها عرفة الذي من جملة عام عاشورا لا يجد
له ما يكفره فتعطل فضيلة عرفة حينئذ **في باب**
بما قال المصنف والحق صحة اعتبار كل من الجمعتين
وحيث امكن الاصلاح وظهور المقال فالانسيب المصير
اليه وعدم الاعتراض اللهم الا ان يكون شيخنا رحمه
الله لاحظ ملحظ اخر وكان رحمه الله عليه سعد

ما ورد في فضل عاشورا

من عانته نفعنا الله به هو او قد ورد في فضل
عاشورا ان اركانها اثنتان اثبت علي ادم فيه وكان
خلق فيه وفيه ادخل الجنة وفيه خلق العرش
والعرسي والسموات والارض والشمس والقمر
والنجوم والجنة وولد ابراهيم الخليل فيه وكان
نجاة من النار فيه وكذا جاد موسى ومن معه واغرق

فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هذا وقد ورد في فضل
عاشوراء اثنا عشر كتيبا قد تقدم لك بعضها ومنها ما فروا
الامام مسلم بن الحجاج في صحيحه سئل ابن عباس عن يوم عاشوراء
فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما
يطلب فضله على الامام الا هذا اليوم ولا تروا الا هذا
الشهر يعني رمضان وللامام الطبراني في الاوسط واسناد
حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوحي فضل
يوم علي يوم بعد رمضان الا عاشوراء وله في الكبار
والامام البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ليس لي يوم وفضل علي يوم في الصيام
الا شهر رمضان ويوم عاشوراء وقوله منها انه ثبت علي اذ
فيه يدل له ما روي عن الامام علي عليه السلام رجل فقال لابي محمد
تا مري ان اصوم بعد رمضان فقال له ما سمعت احدا
سأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله
اني شهر تا مري ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت
صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم
ثاني علي يوم ويتوحي فيه علي يوم اخرين رواه الامام
احمد في مسنده والترمذي وقال حديث حسن صحيح
فهذا دليل على حصول الغلبة فيه وفضله على غيره
وان لم يكن فيه صراحة بالتحصيل اذ هو بالغلبة فيه
وهل نوبة اذ كانت قبل الجزع من الجنة او بعد
هبوطه الى الارض وروى ما يشهد لكل والمحقق البيهقي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال آدم يا رب ابرأ مني بيدك
قال بلي قال يا رب ابرأ مني الروح من ربي قال بلي قال
الم تشكني جنتك قال بلي قال يا رب ان تبت واصلمت
مراجعني انت الى الجنة قال نعم اه فظاهرهذا يشهد للقول
الثاني ولما قام الزرقاني على المواهب ورد ان آدم قد خروجه
من الجنة اقسام على ربه يخاف محله ان يتوب عليه فظلاله يار
ادم لم تعرف محله ولم اخلق قال لما رأيت اسمي مقرونا
باسمك على ساق العرش وابواب الجنة علمت الله احب
المخلوق اليك فقال صدقت يا ادم ولقد عرفت لك وتبت
عليك اه **ان قلت** ان ظاهرهذا ايضا في ظاهر قوله
فقال فلتقي ادم من ربه كلمات كتاب عليه قال المحقق البيضاوي
وهي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الآية قال وقيل سبحانه
الانهم وحدهم نبارك اسمك ربنا في جنة لك ولا
اله الا انت ظلمت نفسي فاعرض لي الله لا يغفر الذنوب
الا انت اه اقول لم اطلع على نص في الجوانب عن ذلك غير
انه لا يحسن فكري جوابا ان فعل الله ان يرشدنا الى ما فيه
الصواب احدهما انه لا مانع من تعدد اسباب التوبة لا
سيما لاهل الكمال فانهم على حسب مقامهم يتذكرون ما
وقع منهم من ادنى التقصير فيجته دون الية تارك والتفرد
فما جود بما فيه الصبح عنهم والترقي في الدرجات لهذا
وقع لا صغيا الله الامة غير الانبياء فيشير لذلك قوله
العارف بن عطاء الله في حكمه من بما قضى عليك بالذنب
فكان سببا للمصون وهذا اما خوذ من قوله صلى الله عليه

ابن المذنبين عند الله عنهم من رذل المستحيين ثم بعد كبري
 هذا التسوية آداب العارف المتعوا في اليواقيت كما
 يؤيده ولفظه وكان في اكل آدم من الشجر ثم توبت عليه
 واجتبايه واصطفاه فتح باب الذل والانكسار لهيبه
 وبيان انهم كلهم تحت القضاء والقدر في كل ما يتحركون
 ويستكنون فيه من امر ونهي ومباح ومعونه خلاق الاولى
 لا كله من الشجرة بغير اذن صريح من الباري جل وعز الخ
 نسيان في حال ظنه ان ابليس لا يجلف بالله كاذبا سعي
 الله ذلك عصيانا لعلو مقام آدم ثم بعد توبته عليه
 زاد في اعتنايه به بان جعل له مذكرا من نفسه لما وقع منه
 وهو تغير ما اكله في خوفه بان صار قدرا منتقنا على خلاف
 ما كان عليه في الجنة فكان آدم عليه السلام كلما اخذته
 البسطة من بول او غايط او رشح كركه ذلك فيستد كما وقع
 فيه فزيد استغفارا اجالا لا ونظمها الله عز وجل قال
 وتذكر ان شريعتنا بطلب الاستغفار اذ اخرجنا
 من الخلافة احكمته اه لفظه ثانيهما ان تعدد
 اسباب التوبة يختلف باختلاف الاماكن فيظن من عند
 قوم ويخفى عند اخرين فاعل ظهوره في الملا الا علي
 ببعض الاسباب دون بعض وظهوره في الارض بين
 اهلها بما افاده الامام البيهقي وي من سبب التوبة
 كما اخبر الله بذلك نبية بقوله تعالى فيلقى آدم من ربه
 كلمات اخر ثم اعلم ان مما ينبغي التنبيه له ان ما وقع
 من ادم ليس بمعصية حقيقة بل هو صورة معصية

في حال

تملكه

مما ينبغي التنبيه له

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال آدم يا رب ابرأ مني بيدك
قال بلي قال يا رب ابرأ مني الروح من ربي قال بلي قال
الم تشكني جنتك قال بلي قال يا رب ان تبت واصلمت
مراجعني انت الى الجنة قال نعم اه فظاهرهذا يشهد للقول
الثاني ولما قام الزرقاني على المواهب ورد ان آدم قد خروجه
من الجنة اقسام على ربه يخاف محله ان يتوب عليه فظلاله يار
ادم لم تعرف محله ولم اخلق قال لما رأيت اسمي مقرونا
باسمك على ساق العرش وابواب الجنة علمت الله احب
المخلوق اليك فقال صدقت يا ادم ولقد عرفت لك وتبت
عليك اه **ان قلت** ان ظاهرهذا ايضا في ظاهر قوله
فقال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال الحق البين
وهو قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الاله قال وقيل سبحانه
الانهم وحدهم نبارك اسمك ونعالي جسدك ولا
اله الا انت ظلمت نفسي فاعضلي الله لا يغفر الذنوب
الا انت اه اقول لم اطلع على نص في الحيوان عن ذلك غير
انه لا يحس بغيره جوابا ان فعل الله ان يرشدنا الى ما فيه
الصواب احدهما انه لا مانع من تعدد اسباب التوبة لا
سيما لاهل الكمال فانهم على حسب مقامهم يتذكرون ما
وقع منهم من ادنى التقصير فيجته دون الية تارك والتفرد
فيساجون بما فيه الصبح عنهم والترقي في الدرجات لهذا
وقع لا صغيا الله الامة غير الانبياء فيشير لذلك قوله
العارفين عطا الله في حكمه من بما قضى عليك بالذنب
فكان سببا للمصون وهذا اما خوذ من قوله صلى الله عليه

ابن المذنبين عند الله عنهم من رذل المستحيين ثم بعد كبري
 هذا التسوية آداب العارف المتعوا في اليواقيت كما
 يؤيده ولفظه وكان في اكل آدم من الشجرة ثم توبته عليه
 واجتبايه واصطفاه فتح باب الذل والانكسار لهيبه
 وبيان انهم كلهم تحت القضاء والقدر في كل ما يتحركون
 ويستكنون فيه من امر ونهي ومباح ومع كونه خلاق الاولى
 لا كله من الشجرة بغير اذن صريح من الباري جل وعز الخ
 نسيان في حال ظنه ان ابليس لا يجلف بالله كاذبا سعي
 الله ذلك عصيانا لعلو مقام آدم ثم بعد توبته عليه
 زاد في اعتنايه به بان جعل له مذكرا من نفسه لما وقع منه
 وهو تغير ما اكله في خوفه بان صار قدرا متنا على خلاف
 ما كان عليه في الجنة فكان آدم عليه السلام كلما اخذته
 البسطة من بول او غايط او رشح كوكبه ذلك فيستد كما وقع
 فيه فزيد استغفارا اجالا لا ونظمها الله عز وجل قال
 وتذكر ان شريعتنا بطلب الاستغفار اذ اخرجنا
 من الخلافة احكمته اه لفظه ثانيا ما ان تعدد
 اسباب التوبة يختلف باختلاف الاماكن فيظن من عند
 قوم ويخفى عند آخرين فاعل ظهوره في الملا الا علي
 ببعض الاسباب دون بعض وظهوره في الارض بين
 اهلها بما افاده الامام البيهقي وي من سبب التوبة
 كما اخبر الله بذلك نبية بقوله تعالى فيلقى آدم من ربه
 كلمات اخ ثم اعلم ان مما ينبغي التنبيه له ان ما وقع
 من ادم ليس بمعصية حقيقة بل هو صورة معصية

في حال

تملكه

مما ينبغي التنبيه له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ربه شقني ورحني

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده
يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لا تخشينا عليك انت كما اثبتت على نفسك وجهك لك ان جعلت
السننة النبوية لامراض القلوب شفاً ووقفت من اختوتها من
عبادك لخدمتها فنال من بحورها عافاً وصلاة وسلاها على سيدنا
محمد الذي سن لنا سنة الاسناد ومن لنا طريق الحق والبرهان
وحننا على تبليغ الشريعة كما تحت الواجب حيث قال رسول الله
الشاهد منكم الغائب وعلى الله ومحمبه ذوي الغهم الصاب اما
بعد فيقول ذو التقدير والمساروي حسن العبد ذي الجزاوي لما
كان موضوع علمي الحديث ذان النبي صلى الله عليه وسلم من حيث
الانبي وغلابة القلوب بسعادة الدارين وهو نعمت كبري ومقوته
احاديثه صلى الله عليه وسلم ابرك العلوم وافضلها وأكثرها
نفعاً في الدارين واكملها بعد كتاب الله عز وجل ولذا قال بعض

العارفين
اهل الحديث هم اهل النبي وان لم يعجبوا أنفسهم انفسهم صحبوا
ارباباً لتطفل على ما يرد اهل هذه الجته ان والمرام تفضل وعسى
بالحب والتشبه يكرم الطفيلي في مساحنة الكرام وقد ذكر
المحافظ بن حجر العسقلاني شتارح البخاري في كتابه بابورج
المرام عنه عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم
رواه ابو داود والامام قال رحمه الله ان حباً في الحديث ايضا
يخشى المرء من احب وفي روايه اخرى من احب توماً خسر
مهم وان لم يعمل بمسليم والمعاظ ايضا عن الامام مسلم من

دل علي خبر فله أجور فاعله وفي شرح الامام القسطلاني علي البخاري
عن الامام الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين مما فرض الله تعالى عليه
فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة وفي الشرح المذكور ايضا عن
الحافظ شيخنا السخاوي في المقاصد الحسنة قال وعن الحسن بن محمد عن
ابن عباس مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين وأطّل أعمارهم وأظلمهم
تحت ظلك فانهم يعلمون كتابك المنزل قال واخرجه الخطيب
في تاريخ بغداد وفي البدر المنير في احاديث النبشير النضر للعظيم
الشرقي عن الامام البيهقي عنه عليه الصلاة والسلام ما ههنا
مسلم لا فيه هبة افضل من كلمة حكمة راجيا من الله الكريم
مقوسلا اليه بوجهه وجه نبيه العظيم ان ادرج في ضمن دعاياه
التي يسمي بقوله عليه الصلاة والسلام التسليم رحم الله امرأ سميع
مفاتيح قواعدها فاذاها كما سمعها وفي رواية نصر الله امرأ
سميع مفاتيح قواعدها فاذاها كما سمعها قال الامام ابن حجر الهيتمي
في شرح الاربعين وهو حديث حسن صحيح قال وفي رواية صحيحة
نصر الله امرأ سمع منا حديثا فاذاها كما سمعها فرب مبلغ او عي
من سماع وفي اخري صحيحة ايضا نصر الله رجلا سمع منا كلمة
فبلغها كما سمعها وفي البخاري عنه عليه الصلاة والسلام
بلغوا عني ولو آية فرب مبلغ او عي من سماع ومبلغ بفتح
اللام المشددة ونصر بالتشديد والتخفيف قال ابن حجر وهو
الكثير من النصارة وهي حسن الوجه وبريقة وكنت تالفت
مستسمل عاشورا على شيخنا المرحوم وخير الزمان
وانسان عين العرفان العلامة الشيخ مصطفى البولاق

ورجعنا العصمة له ولساير الرسل فقال لي وهو الجواب
 الشافي يا ولدي ان آدم لما خلقه الله وتم عليه نعمته
 بالنبوة والرسله وعلمه الاسماكله وشرقه على ملايكته
 وقال لهم اني جاعل في الارض خليفة وامرهم بالسجود له
 فسجدوا وعلم آدم من اللوح المحفوظ علما باطنيا انه لابد
 له من الهبوط الى الارض ويخرج من صلبه سيدا للعالمين
 وباقي الانبياء والمرسلين ثم يعود الى اجنته مع سيد العالمين
 وباني الانبياء واولاده الكرام وعلم ان ذلك كله مترتب
 على اكل من الشجرة ما دراكى الاكل من الشجرة تنفيذا
 لما سبق به العلم القدر فيكون آدم بالنسبة لها ظن
 الامر مبادرا لاكتفال الامر الباطني وان كان بالنسبة
 لظاهر الامر مخالفا هو لمخضها مع بعض توضيح وهذا
 سر قول العارفين لو كنت بدل اثم لاكبت الشجرة
 بتمامها قال العارفين اليواقين واعلم ان حقيقة التوبة
 هي شهود ان الله هو المقدر على العبد ذلك الذنب قبل
 ارتخاقه فالداعي حديث اذا اذنب العبد فعلم ان
 له ربيا يغفر الذنب وياخذ به يقول الله عز وجل
 في الثانية والثالثة افضل ما شئت فقد غفرت لك
 ان افضل ما شئت من المعاصي واندم واستغفرت
 اغفر لك ولا يكفيه ان له ربيا يغفر الذنب من عسى
 نفع فافهم ثم قال واعلم ان توبته الله تعالى على العبد
 مقطوع بها وتوبة العبد في كل الامكان لما فيها من الغل
 وعدم العلم باستيفاحه ودها وشرطها والجل

مكي
 حقيقة التوبة

يعلم الله تعالى فيها فكل عارف يسأل ربه ان يتوب عليه
وخطئه من التوبة الاعتراف والسؤال لا غير فنعني قوله
تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اي اجعوا الى
الاعتراف والله عاقل اقول ايكم آدم عليه السلام بقينا
لكم بالفعل والصورة لا بالمعنى لانه لم يكن في جبين الشجرة عن
مبزل ولا نهيها كحرمة واما ان يحسن تقوية في اقدار لا غير
اهو واعلم يا اخي ان التوبة من اعظم ما من الله على عباده
فاذا وقع العبد لها فليعلم ان ذلك دالة على حبه مولاه له
كما قال تعالى ان الله يحب المتوابين ويجب المتكبرين وفي
احديث عنه عليه الصلاة والسلام ان الله يفرح
بتوبة عبده كفرح احدكم اذا صنع قلوة فتقب في
تخصيله فانته توجده على راسه قال العارف في البواقي
فان لم يتبع لنا توبة فالواجب علينا التوبة من ترك التوبة
فان لم يصح لنا التوبة من ترك التوبة وجب علينا التوبة
من الاجترار على ترك التوبة وهكذا اما غشنا هذا وما غم
لنا دوا بلاد واد ايد افا ان لم يصح لنا شيء من ذلك كله فله
رحمة خاصة يمن بها على من مات مصرا من اهل الاسلام
اهو وقال المحقق ابن التيمي اذا احسن انسان من
نفسه عدم الصوفى في الاستغفار اني به وان اجتاج
الي استغفار اخر لان اللسان اذا الف ذكره يوشك
ان يالف القلب وينوافقه فيه قال ولذلك قال العارف
السهري وروي اعلم ولو خفت العجب مستغفرا هو
وقوله وفيه خلق المرص والكروني والسموان والارض

والشمس والقمر والنجوم والحجنة استكله شيخنا من قريه
الاول ان من المعلوم ان الايام انما كانت بعد خلق العرش
وما بعده بل واليكواك في حال خلق العرش وما بعده لم يكن
ايام حتى يكون خلق ما ذكر في يوم عاشوراء **الوجه الثاني**
ان فيه مخالفة لنقل القوان اذ قد دل القوان على خلق السموات
والارض في سنة ايام قال **في جواب** عن الاول بان الله تعالى
قدر قبل خلق ما ذكر الوقت الذي يكون فيه اول يوم من شهر
المحرم وخلق ما ذكر في وقت قد رآه يكون فيه يوم عاشوراء
قال **في جواب** عن الثاني بان المواد ابتدا خلقها يوم عاشوراء
وان تاخر الايام عنه قال شيخنا المذکور نعم يتبع هذا
الجموع ان مبداء خلق المذکور ان هو مبداء خلق العالم
فان الذي يختص به هذه المذکورات كونها من كثر العالم
علوية وسفلية وقد حصل الله العرش بالذکر يكون فيه
ربه حيث قال وهو رب العرش العظيم وقال وسيع كون سنة
السموات والارض وقال وهو الذي خلق السموات
والارض والشمس والقمر والنجوم من حرا بامر
واختلف هل الارض خلقت قبل السموات ام السموات
قبل الارض قيل لكل قال بعض المحققين والتحقيق ان
الخلق ليعطي لخلق الارض اولاً كونية ثم خلق السموات
السمائية وهي الارض من قال بتاخر خلق الارض نظر
الى التدحرج من قال بتقدمها نظر الى اصل اليجاد
الكرمي وقوله وولد ابراهيم فيه وكان في ثمانية من
النار فيه وكان سنة اذ ذاك ست عشرة سنة قال
المفسر

٥١ اقول ولعل الداعي
للتخصيص هذه المذکورات
وات صغ

المفسر البيضاوي مروي أنهم بنوا له حظيرة يكونون فيها
فيها ناراً عظيمة ثم وضعوه في المنجنيق فماتوا
فرموا به فيها فقال له جبريل الله حاجة فقال اما اليك
فلا قال فاسأله فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل
الله بركة قوله الحظيرة روضة ولم يحترق منه الا وثاقه
فاطاع عليه النمود من الصرح فقال اني مقرب الى الهك
فخرج اربعة الآف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذا الى
اين ست عشرة سنة وانقلاب النار هو اطيبه ليس
بمدع غير انه هكذا اعلى خلا في المعتاد فهو اذن من عجوات
الله وسبب وضعه في المنجنيق تكسيره للاصنام كما
قصه الله علي بنيم الكرم في كتابه الكريم بحسب
عن ابراهيم بقوله وتالله لا تكذبن اصنامكم بعد ان
تقولوا مدبرين فجعلهم حياء اذا الاكابر الهداية قال
البيضاوي لا تكذبن لا جبهلن في كسرها قال ولعله
قال ذلك سرّاً في نفسه وقال حياء اذا قطعوا الي ان
قالوا من قوه والضروا الهكم ولما قوض امره الى ربه حين
تبدل له جبريل في كبد السماء وقال له الله حاجة فقال
اما اليك فلا قال الله يا ناركوني جوداً وسلاماً علي ابراهيم
وفي البدن المنير عنه عليه الصلاة والسلام اخبرنا
تكرم به ابراهيم حين قال النار حبي الله وبعث الوكيل
قال العارف الرباني ابن عطاء الله الشاذلي رحمه الله
المتنوير مروي ان ابراهيم عليه السلام لما قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين فلما رجا به في المنجنيق

واستغاثت الملائكة قالت ياربنا هذا اخيملك قد نزل
به ما انت به اعلم فقال الحق سبحانه اذهب اليه يا جبريل
فان استغاث بك فاعنه والا فتركني وخليلي فلما جاءه
جبريل عليه السلام فافق الهوار فلما انك حاجة قالت
اما اليك قللا واما الي الله فلي قال سله قال حسبه من والي
عليه بحالي فلم يستنصه بغير الله ولا جنحت همته لما سوي
الله بل استسلم لحكم الله مكتفيا بتدبير الله عن تدبيره
لنفسه وبرعاية الحق له عن رعايته لها ويعلم الحق سبحانه
عن سواله علم الله ان الحق به لطيف في جميع احواله فاشي عليه
تعالى بقوله و ابراهيم الذي وبني ونجاه من النار فقال
قلنا يا ناركوني يردا رسلا علي ابراهيم قاليا هل العلم لولم
يقبل الحق سبحانه ولا ما لاهلكه ردوها تخمدت تلك
النار وقال بعض اهل العلم باخبار الانبياء لم يبق في ذلك
الوقت نار بمشارق الارض ولا بمغاريها الا خمدت فانها
انها المعينة بالخطاب فقيل انه لم يحرق النار منه لا قبله
قال وانظر الى قول ابراهيم عليه السلام لجبريل امنا
اليك فلا ولم يقل لنفس في حاجة لان مقام الرسالة والحجة
يقضي القيام بصريح العبودية ومن لازمه مقام
العبودية اظهار الحاجة الى الله والقيام بين يديه بوجه
الفاقة فناسب ان يقول اما اليك اي انا محتاج الي ربي
واما اليك فلا فجمع في كلامه هذا اظهار الفاقة الى الله
ورفع الهمة عما سوي الله وهذا هو سر قوله سبحانه
اني اعلم ما لا تعلمون فكان عدم استغاثه ابراهيم

عليه السلام بحبر بل في هذه المواضع احتجنا من الله على
ملائكته كانه يقول كيف رأيتم عبيدي هذا يا من قالوا اجعل
فيها من يفسد فيها وهذا ايضا هو سر قوله عليه الصلاة
والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
فينصرون الذين بانوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم
عبادي فيقولون ائتنا بهم وهم يصلون وتركناهم وهم
يصلون قال العارف نقلا عن الشاذلي كان الحق سبحانه
يتولاهم يا من قالوا اجعل فيها من يفسد فيها كيف
تركتم عبادي فكان مراد الحق سبحانه بارسال جبريل
عليه السلام الى ابراهيم اظهار رغبة الخليل وتبيين
شرف قدره وحقامه امره كيف قال وكيف يمكن ابراهيم
ان يستغني بشي دونه وهو لا يرى الا اياه ولا يشهد
احدا سواه وما سمي الخليل الا لتخلل سره بحجة ربه
وعظمته واحديته فلم يبق فيه من تنسغ لغيره كما قال بعض
العارفين

قد تخللت مسالك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطق كنت كلامي واذا ما صمت كنت الغليلا
وفي هذا الهداية للمستبصرين وهو ان تخرج عن تبيين
لتنفسه فالله سبحانه هو المتولي حسن تدبيره الا تري
الا تري ان ابراهيم لما لم يدبر لنفسه ولا لهم بها بل
القاه الى الله واسلم بها اليه وتوكل في شأنه عليه
كان عاقبة الاستسلام وجود السلامة والاكرام
وبقاء الشنا الحسن علي مر الليالي والايام وقد امرنا

الله تعالى ان لا تخرج عن ملته وان تربي وفق تسميته بقوله
تعالى ملته ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين فحق على كل من
كان ابراهيميا ان يكون من تدبير نفسه بريا ومن فائز عزة
الله خليا ومن يرغب عن ملته ابراهيم الامن بسفاه نفسه
وملته لا زمها التقويض والاستسلام في وارداث
الاحكام والمراد ان لا يكون لك مع الله مراد قال العارف
ولنا في هذا المعنى اي على لسان هوائق الحق

مرادي منك نسيان المراد: اذ ازلت السبيل الى الرشاد
وان تدع الوجود فلا تراه وتصبح ما سكا جمل اعتمادي
الي كم عقلت عني واجتنب على حفظ الرعاية والوداد
الي كم انت تنظر مبدعاتي وتصبح هائما في كل واد
وتترك ان تميل الي جنانتي: لعمري قد عدلت عن الرشاد
وودي فيك لوتدري قد مر: ويوم السبت يشهد بانفرادي
وهل رب سراري ترجيحه: غدا ينحيك من كبر بشداد
فوسف العجز عم الاكون طوا: ففتقر بمفتقر ينادي
فبي قد قامنا لا كوان طيرا: واظهرت المظاهر من مرادي
افني داري وفي ملكي وملكتي: يوجد للسوي وجد اعتمادي
فخذق اعمل الاعمان وانظر: تري الاكوان تودن بالنفاد
فمن عدم الى عدم مصير: وانت الى الفناء لا شك غاد
وها خليج عليك فلا تزلها: ومن وجه الرجاء عن العباد
يبالي اوقف الامال طرا: ولا تات لحضرتنا بزاد
اأسترو صفك الادني بوصفي: فتجزي ذاك جهلا بالنعاد
وهل شاركتني في الملك حتي: عندون مسانري والرشد بادي

فان ثمرت الوصول الى جناتي فتهذيب النفس فاحذرهما وعلما
 وفضل بحر القناعة كل ترانا واعدهونا الى يوم المعاد
 ولكن من يخطو امانا فليحذر جميل الصنع من مولي جواد
 ولا تشهد هديا من سوانا فاما احد سوانا اليوم هادي
 اه وقال العارف على لسان هو اتق الحق
 بيا لي اوقف الامال طرا ولا تات لحضرتنا بزا
 ارشاد منه لا كل عباد المومنين وانه ينبغي للمؤمن
 ولو بلغ النهاية العنصرية في انواع الطاعات ان لا يتكل
 على ذلك العمل ولا يوقف رجاءه في كافة احواله دينوية
 واخرية الاعلى بان فضل سيده واحسانه ولا يكون
 له زاد الاملا فله تسعة الفضل والكرم مع اخذه
 في اسباب ما يوجب الرضى من الطاعات وهذا امراده
 تفعلنا الله به ووفقنا لما فيه رضاه بجاه سيد انبيائه
 وقوله بخاء موسى ومن معه واغراق فرعون ومن معه
 فيه دلكه ما ذكره الامام البخاري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 المذنبه فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما
 هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم يحيى الله نبي اسرائيل
 من عدوهم فصامه موسى فحزن يصومون وفي رواية
 مسلم فصامه موسى شكر الله تعالى وفي رواية مسلم
 ايضا هذا اليوم يحيى الله فيه موسى وقومه من عدوهم
 فرعون قال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى
 منكم فصامه وامر بضياعه قال ان اثار القسط لا في

وزاد احمد من حديث النبي صريفة رضي الله عنه وهو اليوم الذي
استوت فيه السفينة علي الجودي فصار له نوح شكوا لله تعالى
وولد عيسى وفيه رفعه الى السماء وفيه رفعه ادريس مكانا
عليها وفيه استقرت سفينة نوح علي الجودي والخطي
فيه سبي ن الملك العظيم واخرج يونس من بطن الحوت
وردي يحي يعقوب عليه واخرج يوسف من الحب وكشف
خبر ايوب عنه واول سفر نزل من السماء الى الارض كان
عاشا قوله وولد عيسى وفيه رفعه الى السماء ثلث في ذلك
الامام الايجوري ولما اردتها سويجا في تخصيص رفعه
وولادته بذلك اليوم فيما اطلعت عليه من كتب التفسير
والسنة والامام الايجوري حجة في النقل ونص الامام
المبيضاوي في تفسير قوله تعالى لا تجعله نائبة له
مكانا قريبا فاجاها المخاض الى جذع النخلة الآية روى
بينما هي في مفقسلها اناها جبريل عليه السلام متمتدا
بظورة شاب امره سوي المذاق لتأش بكلامه ولعله
سمايح شهوتها فتجدر نطفها الى رحمها قالت اني اعوذ
بالرحمن منك اي من غاية عصفها ان كنت تقيا تقي الله
وتحتفل بالاستعاذة قال انما انا رسول ربك الذي استغف
به ليعلم لك غلاما ريكا اي لاكون سبيبا في هبته قالت
مستغربة بهت اي يكون لي غلام ولم بمسني بشي
اي لم يباشرني رجل بالخلال ولم اك بغيا قال كذلك
قال ربك هو علي هين ولجعلناه ابنة للناس اي لبنان
به قدرنا بان يكون علامة وبرها ناعلي كمال قدرنا ورحمة

منا علي العباد يمتدون بارشاهه وكان امرامقضيتا تعلق بقدر
 القضا في الازل فخلصته بان نفع في دبرها فدخلت النفخة في
 جوفها وكانت مدة حملها تسعة أشهر وقيل سنة وقيل ثمانية
 ولم يعش مولود وضع لثمانية غيره وقيل ساعة **فانبثت**
به اي اعتزلت وهو في بطنها **مكنا قديما** بعيدا من اهلها
 وراز الجبل وقيل قصي الدار يعني في هذه الجنة وهي ارض
 المقدس كما افاده سابقا في تفسير قول الله من اهلها مكانا
 شرقيا **فاجاها المخاض** اي فاجاها المخاض اي تحرك الولد
 في بطنها المخرج **الي جذء النخلة** لتستتر وتغمد عليه
 عند الولادة وكانت نخلة يابسة لا رأس لها ولا خضرة
 وكان الوقت شتاء قال ولعل الله الهامي ذلك ليومها من ايامه
 ما يسكن روعها ويطعمها الرطب الذي حرمته النفس المواتقة
 لها **قالت يا ليتني مت قبل هذا** استجها من القاس ومحافة
 لومها **ولتت نفسا منسبا** اي منسبا الذي رجحت لا يخطر
 ببالهم **فناداهن من تحتها عيسى** وقيل جبريل كان يقبل
 الولد وقيل الضمير في تحتها للنخلة **ان لا تخزي** اي لا تخزي في
 قدر فعل ربك **فخنتك سرى** اي سيدا وهو عيسى **وهو**
اليك محمد **فانخلة اميلية اليك** والباء مزيدة للتوكيد
تساقط عليك رطبا غريبا قال مروي انها كانت نخلة
 يابسة لا رأس لها ولا ثمرة وكان الوقت شتاء فمزلتها
 فجعل الله تعالى لها رأسا ورطبا وتسلية بذلك لما فيه
 من المعجزات **الذالزة على براءة** ساحتها فان مثلها لا يتصور
 ان يرتكب الفواحش وتكون منبئة لمن يراها ان من قدر

وخبرها

على ان يثمر الخلة اليابسة في الشتاء قادر ان يجبال من ثم
من غير فعل وان ذلك ليس يبدع من شأنها مع ما فيه من
الشرب والطعام ولذلك رتب عليه امرين فقال **فكلمني**
واشربني وقرى عينا اي وطببي نفسي وارفضي عنها
ما احزنها فاما **تزين من التشرلدا اي فان تزين اديما**
فقولني اني نذرت للامم وهو ما اي **فمنها فكلن اكلن اليوم**
انسيا بعد ان اخبركم بنذري وانما اكلن الملايكة وانما
نبي وقيل اخبرتهم بنذرهما بالاشارة وسر امر الحق
لما نذرت كراهة المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى فانه
قاطع في حجة الطاعن **فانت به قومي ما تحمله اي رجعت**
اليهم بعد ما طهرت من النفاس حامله له **قالوا يا مريم**
لقد حيت شيئا فرياد يغانكرا يا اخت هارون
يعنون النبي هارون وكانت من نسله وكان بينهما
الف سنة وقيل القورجل صالح وقيل صالح كان في زمانهم
شبهوهما به **تمكما ما كان ابوك امرا سوءا وما كانت**
امامك **جيب فيه** تنبيه على ان الفواحش من اولاد الصالحين
الحش من غيرهم **ولا تقبني فاشارت اليه اي الي عيسى ان**
كلهم قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي ولم يولد
من الصبي ان ينكلم في المهد قال اي عبد الله انا
الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا فافهموا الخير
والتعبير بلفظ الماضي اما باعتبار ما سبق في قضائه
او بجعل الحق كالواقع وقيل اكمل الله عقله واستنياه
طفلا وادسائه بانسلااة والزكاة ما دمت حيا
وورا

وبرأوا الذي اى بارأياها ولم يجعلني جبارا متقيا والسلا
علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيثما اراد هذا ما
يتعلق بولادته واما قوله وفيه رفعوا الى السماء فهو انشاؤه
الحق سبحانه في كتابه العزيز بقوله **اذ قال الله يا عيسى**
ابني متوفيك ورافعك الى اى قال البيضاوي اني مستوفي
اجلك وموخرى الى اجلك المسمى عاصمك من قتلهم
او قابضك من الارض او متوفيك نائما اذ روي انه رفع
نائما او مبيتك عن السموات العاتقة عن العروج الى
علم الملكوت ورافعك الى محل كرامتي ومقر ملايكتي **ومما**
من الذين كفروا من سوا جوارهم اقصدهم **وحاصل الذين**
انتمواك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يغلبونهم
بالحجة او السيف في غالب الامر ومنبعوه من امن بنوته
من المسلمين والتفتاري قال والى الآن لم تسمع عليك
اليهود عنهم ولم يتفق لهم ملك ودولة قال المحقق
المذكور روي ان دسطان اليهود سبوه واتله فدعا عليهم
فخبرهم الله قودة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله
فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء فقال لا صحابه ايكم يرشي
ان يلقي عليه شئ فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال
رجل منهم انا فالقي الله عليه شئ فاحذ وصلى
قال البيضاوي وقيل دخل الى اليهود ليدهم عليه
فالقي الله عليه شئ فلما خرج ظنوا انه عيسى فاحذوه
وصعدوه قال وامثال ذلك من الخوارق لا يستبعد
في زمان النبوة واما ذمهم الله على ذلك الجرائم وقصدهم

دجل

نبي عيسى ثم دخلوا بعد ذلك في مكان عيسى عليه السلام
فأمجدوا صاحبهم فاختلجوا في شأن عيسى عليه السلام
فقال بعضهم انه كان كاذبا قتلناه فقا وتزدوا حردوا
فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاین صاحبنا وقال من
سمع منهم عيسى يقول ان الله سبحانه وتعالى يرفعني
الى السماء هو قد رفع الى السماء كما حكي الله ذلك
لنبيه بقوله وما قتلوه وما سلطوه ولكن شبههم وان
الذين اختلفوا في نبي شك منه اي تزدوا كما سبق ذلك
واكد الله ذلك بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وما قتلوه يقينا اي قتلا يقينا كما زعموه بقولهم
انا قتلنا المسيح اي متيقنين قتله بل يرفع الله اليه
وكان الله عزيزا لا يغلب على ما يريد حكيم فيما دبر
لعيسى عليه السلام وان من اهل الكتاب الا يؤمن
به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال النبي
ما من اليهود والنصارى امة الا يؤمن بان عيسى
عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولوحين ترهبوا روحه
ولا ينفعهم ايمانهم قال ويؤيد ذلك الاكثرون به بضم
النون قبل موتهم في قراءة بشارة وقبل القميران لعيسى
عليه السلام والمتفق انه اذا انزل من السماء امن به اهل
الميل جميعا وروى انه عليه الصلاة والسلام ينزل من السماء
حين يخرج الدجال فيملكه ولا يبقى احد من اهل الكتاب
الا يؤمن به حتي تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام
ويقع الامن حتي يرتفع الاسود مع الابل والنور مع البقر

واذ يأت مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ويلبث
 في الارض اربعين سنة ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون وفيه
 اهل بيته ساوي وورثه انه يدفن في الحجرة النبوية معه عليه
 الصلاة والسلام لانه بعد نزوله يكون حاكما بكتان بيتنا
 وسنته كاحد المجتهدين من الامة المحمدية والراجح نزول
 جبريل عليه لكن لا باحكام شرعية جديدة وقد اختلفنا
 ما يتعلق بكيفية نزوله في كتابنا مشارق الانوار نور الله
 بصايرنا بما جاءه وبجاءه ببيتنا وسائر الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقوله وفيه رفع ادریس الى السماء في كتابنا مشارق
 الانوار نقلا عن العلامة الجمل في حاشيته نقلا عن المفسر
 الخازن في تفسيره قوله ورفعناه مكانا عليا مانضه قال
 وهب كان يرفع لادريس من العبادة مثل ما يرفع لجميع اهل
 الارض في زمانه فتعجبت الملائكة واشتاق اليه ملك
 الموت فاستأذن ربه في زيارته فاذن له فاقام في مهورة
 آدم وكان ادریس يوم الدهر فلما كان وقت انظاره دعا
 لا طعامه فاني ان ياكل معه ففعل ذلك ثلاث مرات ليال
 فانكره ادریس وقال له في الليلة الثالثة اني اريد
 ان اُعلم من انت فقال انك ملك الموت استأذنتني ان
 اصحبك فقال لي اليك حاجة قال وما هي قال تقبض
 روحي فارحم الله اليه ان اقبض روحه فقبض ووردها
 الله اليه في ساعة فقال ملك الموت ما القادة في سؤالك
 قبض الروح قال لا ذوق الموت وعمرته فاكون ابتداء
 استعدادا ثم قال له ادریس ان لي اليك حاجة قال وما هي

قصه ادریس

قال ترفعني الى السماء لا نظرا اليها والى الجنة والنار فاذن
 الله له فزفعة فلما قرب من النار قال لي اليك ما جئ قال
 وما جئ قال تسأل ما لك حتى يفتح ابوابها فتدخل ثم قال فلما
 اريت نبي النار فارقي الجنة فاستفتح ففتح ابوابها فادخله
 الجنة ثم قال له ملك الموت اخرج لته ودالي منزلتك فتعاق
 بشجرة فقال ما اخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينهما
 فقال له الملك لئلا تخرج فقال لان الله تعالى قال كل نفس
 ذائقة الموت وقد وقتته وقال وان منكم الا واردها
 وقد وردتها وقل وما هم منها بمخرجين ولست اخرج
 قال فاوحى الله الى ملك الموت باذني وادخل الجنة وبامرني
 لا يخرج منها فهو حي هناك فذلك قوله تعالى ويرفعناه مكانا
 عليا واختلفوا في انه اهوحي في السماء ام ميت فقال
 قوم هو ميت وقال قوم هو حي وقالوا ربعة من الانبياء
 احياء اثنان في الارض وهما اخضر والياس عليهما السلام
 واثنان في السماء وهما عيسى وادريس اهر خازن وني
 القزطبي وقال المشددي انه نام ذات ليلة يوم فاشتدت
 عليه الشمس وحرها وهو في كرب فقال اللهم خفف
 عن ملك الشمس واعنه فانه يمارس نار احمية فاصبح
 ملك الشمس وقد يقرب له كرسي من نور عنده سبعون
 الف ملك عن يمينه ومنهم عن يساره بخدونه
 ويتولون عمله من تحت حكمه فقال ملك الشمس
 ملك من اين لي هذا قال له دعائك رجل من بني آدم
 يقال له ادريس ثم ذكر نحو حديث وهب انه ثم قال
 اي

من
 اربعة من الانبياء احياء
 اثنان في الارض واثنان
 في السماء

قصص سليمان

اي القزطبي قال النحاس قول ادريس وما هم منها بجزء
يجوز ان يكون اعلم بهذا ادريس ثم نزل القرآن به قالت
وهب بن منه فاريس يرفع تارة الى الجنة وتارة يعبد الله
مع الملائكة في السما الرابعة هو وقوله وفيه استقرت
سفينة نوح على الجودي قد سبق دليله وسيا في بقية قصته
عند الكلام على حديث التوسعة وقوله واعطى فيه سليمان
الملك العظيم قال البيهقي في تفسير قوله تعالى ولقد
فنتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا بهواظرو
ما قيل فيه ما روي مرفوعا انه قال لا طوفن الليلة على سبعين
امراة تاتي كل واحدة بفارس يحاهد في سبيل الله ولم يقل
ان شا الله فطاف عليهم فلم تحمل الامراة حيا بنتو رجل
فوالذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاءوا فرسانا
وقيل ولد له ابن فاجتعت الشياطين على قتله ففعل ذلك
فكان يغذوه في السماء فاشعر به الا ان لقينه على كرسيه
ميتا فانقبه لخطيئته اذ لم يتوكل على الله وقيل كانت
له ام ولد اسمها امينة ان دخل للمطمان اعطاها
خاتمه وكان ملكه فيه فاعطاها اياه يوما فتمثل لها بصورته
شيطان اسمه صخر فاخذ الخاتم وتختتم به وجلس على كرسي
سليمان فاجتمع الناس عليه ونفذ حكمه في جميع تخاق
فاتي سليمان امينة لطلب الخاتمة فطودته وذلك
لان هيبته ومجالة كان في خاتمه فتغيرت هيئته عند
نزع الخاتم منه في بيته وهو لا يشعر بذلك الا بعد مضي
اربعين يوما فاخبر اصنف فكسرا الصورة وصنوا المرأة

في بعض النسخ قد ادر كنه ذلك
انه كان لا يرون من تساميه صورة سجد له

وخرج الى الفلاة كما منتصرها وكان يدور على البيوت
 يتكفف حتى مضى أربعون يوما عدا ما عدا الصوف
 في بيته فعند تمامها التقى الله المخوف على ذلك الشيطان
 قطار من على كرسيه وقذف الخاتم في البحر فابتلعته
 سمكة ووقعت في يده فبقربطنها فوجد الخاتم فتختم به
 وخر ساجدا اذبه وعاد اليه الملك اهو وورد عن بعض
 المفسرين ان امة السشيا طين باحضار صخر الشيطان
 الذي وقع منه ما تقدم ذكره فاحضروه بعد فراره فاحس
 بصخرة تنقب ويسد عليه في جوفها ويرى في قاع البحر
 خزاوفا وقد سبق لك ان الابل لا ان والمحن تكون
 على قدر المقام والافسليمان عليه السلام كان غير
 عالم بما كان يحصل من زوجه واما حصل له ما ذكر على قدر
 مقامه وقد اعقبه الله بعد ذلك العز الاكبر والملك
 الاوفر الذي اخبر الله عنه في كتابه العزيز بقوله رب اغفر لي
 وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي ليكون معجزة
 لي مناسبة لمالي ولا ينبغي لاحد ان يسلبه من بعد يمكنا
 انسلية ولا يصح لاحد من بعدي لعظمته تقولك لفلان
 ما ليس لاحد من الفضل والمال علي ارادة وصف الملك
 بالعظمة لا يعني لا يفتكي احد مثله فيكون منافسة
 او لا مثل المنافسة محال على الانبياء صلوات الله
 وسلامه عليهم اجمعين وقوله واخرج يوسف من بطن
 الحوت لعل اخر احد من بطن الحوت كان في اليوم الذي
 حرم فيه تومه بقبول توبته وكشف العذاب عنهم

يعني

فان

قصّة يونس

فان ذلك كان يوم عاشوراء كما نقر عليه الامام البيضاوي
في تفسير قوله تعالى الا قوم يوشن لما امنوا وكشفنا عنهم
عذاب الجحيم في الحياة الدنيا ومنتقمناهم الى حين قال المفسر
المذكور اول ما راوا اماراة العذاب ولم يوشروا الى حلوله
نفعهم بما نهم وكشف الله عنهم عذابه النازل بهم كونه
التوبة حين راوا امارتي بخلاف فرعون فان ايمانه
حين معاينة العذاب فلذلك كان غير نافع له قال روي
ان يونس عليه السلام لما بعث الى اهل يثيوبين الموصل
كذبوه واصروا عليه فاعدهم بالعذاب الى ثلاث وقيل
الى ثلاثين وقيل الى اربعين فلما دنى الموعد اغماضت
السماء غمما اسود اذا دخان شديد فمسط حتى غشي
مدينةهم فلما بانوا فطلوا يونس فلم يجده فاقنوا مدينته
فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصبيد بانفسهم ونسائهم
وضبائهم ودكايتهم وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن
بعضها الى بعض وعلمت الاصوات والحجج واخلصوا
التوبة واعلموا الايمان ونضروا الى الله فرحمهم وشفق
عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة اهر بيضاوي وعن
العارف الفضيل بن عياض انهم كانوا يقولون في تضريحهم
المحتم ان ذنوبنا عظمت وحملت وعصوكن اعظم
واجل فعاملنا بما انت اهل له ولا نعاملنا بما نحن اهل له
ياريت قال المحقق البيضاوي في تفسير قوله تعالى
وان يوشن لمن المرسلين اذا بقى الى ان فلذلك المشجور
فسأهم فكان من المدحضين قال لما كان هرويه من

بالقسيم

قومه بغير اذن ربه حسن اطلاق الاباقي قال روي انه لما وعد
 قومه بالغدا ايا خرج من بينهم قبل ان يامره الله به وركب
 السفينة فوقف فقالوا لهنا عبد ابق فاقترعوا فاجابت
 القرعة عليه فقال انا ابقى وهرمي بنفسه في الماء فالتفته
 الحوت وهو سليم داخل في الملامة اوقات بما يلزم عليه
 او سليم نفسه قلوا انه كان من المسلمين الذي اكرم الله
 كثيرا كتمه عن اوفي بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين **ليبت في بطنه اربع**
بعضون حيا وقيل متنا في هذا القبر من الله لعباده
 على اكاره الذكور تعظيم شأنه ومن اقبل على الله في السرار
 اخذ بيده عند الضرر فلذلك قال **فمن نادى بالحراد**
ونسو سقيم اي حملنا الحوت على لغطه بالمكان الخالي عما يغبطه
 من شجر او لبت قال روي ان الحوت سار مع السفينة رافعا
 راسه ليتنفس فيه يونس ويصبح حيا ثم هو الى البر فلفظه
 واختلف في مدة كنهه فقتل بعض يوم وقيل ثلاثة ايام
 وقيل سبعة ايام ولعل الامر قوله من قال بالثلاثة ليطلق ما
 تقدم من ان توبة قومه كانت يوم عاشورا بعد انتظارهم
 له ثلاثة ايام وكان ذلك يوم خرج من بطن الحوت وهو سقيم
 صارا يريدون كبعدن الطفل حين يولده **وانحنا عليه شجرة**
من يفسد اي فوقه مظلمة عليه من شجر ينسبط علي
 وجه الارض ولا يقوم على ساقه من قطن بالمكان اذا اقام
 به والاكثر على انها كانت الدباء غطته باوراقها عن
 الذباب ليلا يقع عليه قال ويدل لهذا انه قيل لرسول

اي طرحه
 ابرطرحه

الله صلى الله عليه وسلم انك لتحب القرع قال اجل هي شجرة
 اخي يونس وقيل الموز تغطي بوزقه واستظل باغضبانه
 واظطر على غماره **وايضا** **الالف** او يزيد
 نعم قومه الذين هرب عنهم ولهم اهل ينبتون والمراهم ما
 سبق من ارساله او ارسال فان اليهم او يزيدون اي في مري
 الساخر اي اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر والمراد
 العصف بالكثر **فامتنوا فتغنوا** **الى حيان** اي نجدوا
 الايمان بحضوره فتغنوا **الى حيان** الى اجلهم المسمي وقد
 من الله عليهم بحسن التوبة وصلاح حالهم بعد طول دعا
 يونس لهم الى الايمان وشدة شكايتهم عليه فلذلك
 هاجر عنهم قبل ان يؤمر مغاضبا لهم وقيل غضب
 كاذ من خلف العقوبة عنهم لما وعدهم بالعذاب بعد
 ثلاث ان لم يؤمنوا قال البيضاوي لم ياتهم لميعادهم
 بسبب توبتهم ولم يعرف الحال فظن انه كذبتهم وغضب
 من ذلك وصوم من باب المقاتلة للمبالغة اولاً لغضبهم
 بالمهاجرين لكونهم لم يوقوا العذاب وهذا اما ذكره الله
 لنبيه بقوله **وذا النون** اذ ذهب مغاضبا فظن
 ان لن نقدر عليه اي تضيق عليه بالعقوبة من القدر
 من باب قوله تعالى **ومن قدر عليه رايه** اي مضيق
 لامن القدرة لاستحالة هذا المعنى على الرسل ويحتمل
 ان المعنى ان لن تقدر بتشديد الدال وكسرها اي
 لا تتعاق قد دنا بابتلاع الحوت له فذهب قبل
 الاذن له في الخروج مغاضبا فحصل له ما تقدم ذكره

لعنه
 فظنوا

معهم غير من الاعيان في الجامع الازهر والمقعد الانور واعتاد لنا
شيخنا المرحوم قوامه كل عام بشرح اودعي اقرانه وامير ابوت
العرقان في زمانه سيدي محمد الامير الصغير ابن امير خانة
التحقيق من غير تكبر وقد تفضل الرحمن وتكرم على العبد الدليل
وتحنن بقراءته فيه كل عام مع جميع من الاخوان بعد انتقال شيخنا
المرحوم فاراد مع تشرؤني بمقدمة الحديث ان اضع على
الشرح المرقوم ما استفدناه من شيخنا المرحوم بشرحها يكون
مع الرجا بجله من الاحاديث النبوية حامعا ولتقاب مجذرات
مسائله كاشفا ورافعا **وسميته** النعمات النبوية في
القضايا العاشورية اسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه
بحامه سيدنا محمد واله وصحبه ورضاه فاقول وبالله المستعان
قال المصنف رحم الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**

استلها اقتدا القرآن وامتنالا لامره عليه الصلاة والسلام حيث
قال كل امرؤي بال لا يبدل فيه بسم الله الرحمن الرحيم او يذكر الله
فهو ابتوا وافتح او اجزم روايات والتحقيق انها بهذا الترتيب
والتركيب العزني من خطبوصيات هذين الامه واما قوله تعالى
حكاية عن سليمان في كتاب بلقيس انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فبما عتبار معناها الاصلى لا بهذا
التركيب وكذا ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعن المحافظ اي نعم قال
حدثنا ابو بكر محمد المقرئ قال اجمع علما كل امه ان الله تبارك
وتعالى اقتضح كل كتاب انزله بسم الله الرحمن الرحيم ولما اوحى
الله تعالى الي ادم بسم الله الرحمن الرحيم قال يا جبريل ما

ما هذا الاسم الذي افتتح الله به الرقي قال يا ادم هذا هو الاسم
الذي قامت به السموات والارض واجري به الماء وراسي به الجبال
ونبت به الارض وقوي به ابيك الخارقين وبظاهر هذه الوراثة
استدل من نبي الحفوصية والذي عليه اهل التحقيق ان الخلف
لفظي وان الحفوصية باعتبار هذا التركيب العربي ومن نفي
الحفوصية نظرا الى المعنى الاصلي لاهذا التركيب والترتيب
قال بعض العارفين وانما تدل البسملة بالبادون سائر
الحروف مع ان الالف افضل منها لكونها اول حروف اسمه الشريف
لانها اول ما نطق به بنو ادم في عالم الارواح يوم السبت ببرك
قالوا لي ونيل تبسيتها بما فيها من الكسر بنا وعملنا على انه لا يقدر
الا المتكسر المتواضع وابشارة الى طلب التواضع في مبداء كل امر
ذي بال ولما فيها من معنى الالباق الذي لا يفارقها علي راي
النخلة المشعر بالايصال تبسيتها عند الشروع في كل امر ذي
بال علي ان المقصود منه الايصال رضي الرحمن وهذا الاخير
قال بعض العارفين ان هذه الايصال هو المقصود من قول بعض
المحدثين ان معاني القرآن الكريم جمعت في الباء وطول راسيها
تفجيها ونظما للحرف الذي ابتد به كتاب الله ولذلك ذكر
الامام القاضي عياض في كتابه الشفا في شرف المصطفى دغا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب فقال يا كائنات ارقى الدواة
وحرف العلم وقعر الباء وحرف السين وافتح الميم وبين
الجدالة وعبود الرحمن الرحيم فان رجلا من بني اسرائيل
كتبها وحسنها فغفر الله له بذلك ذنوبه وفي بعض شرح
مختصر البخاري حكى ان شيطانا سمينا التقى شيطانا مبرولا

مجمع ما يعرف الكروب

قصه يوسف

فنادى في الظلمات اي في الظلمة السد بدة المتكاثرة اي
ظلمة بطن الحزن وظلمة البحر وظلمة الليل **لا اله الا انت**
سبحانك اي كنت ان الظالمين كنفسى بالمبادرة الي
المهاجرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعوا
لهذه الدعاء الا استجب له **فاستجيب له** وجنباة من
الغمر اي غمر الانتقام وقيل غمر الخطيئة **وكن له نجي الموت**
من غموم دعوا الله فيها بالاخلاص تسال الله بما فيه
الكرامة وسائر افعاليه واصفيايه ان يخلص قلوبنا من
التعلق بما تبعد عن حبه **وان يرفعك** عظم وان ينفع بهذا
التكامل كل قاصر وعديم وقوله ورد بصري يعقوب عليه واخرج
يوسف من الحب لم ارفعك صريحا ولا غير صريح بمحصل
ذلك في هذا الوجود وعبارة المحقق البيضاوي في تفسير
قوله تعالى **اذهبوا قميصي هذا** اما لقوه على وجهه اي
يا بني بصيري واخوتي يا هديكم اجمعين قاله من كثر
يوسف عليه السلام انه لما عرف اخوته ارسلوا اليه
وقالوا انك تدعونا بالسكرة والعشي الى الطعام ونحن نسجي
منك لما فرط منا قلق فقال ان اهلك مصر كل نسوة
ينظرون الي بالعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا
بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت في
عيونهم حيث علموا انكم اخوتي واني من خدة ابراهيم عليه
السلام اذهبوا قميصي هذا اي الذي كان عليه وقيل
القميص المتوارث فالقوه على وجهه اي يات بصيري اي
يرجع بصيرا فلما ان جاء اليه بشبه يهودا قال بروني
انه

انه قال كما احزنه بحمل قميصه المملوح اليه فافرحه بحمل
هذا اليه المقادير وجهه اي طرح البشير القميص علي
وجده يعقوب فارتد بصيرا قال عاد بصيرا لما انتقش فيه
من القوق قال انه اصابه في اعلم من الله ما لا يعلمون من
حياة يوسف وانزال الفرج قالوا يا انا نستغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خالعين قال يوسف استغفروا ربنا ان يوسف
الاجيم اه وحكمة ناخروا الاستغفار الماخوذ من الشوب
التحري لوقت الاجابة قال اما للسهم او الي صلالة الدليل
او الي ليلة الجمعة او الي ان يسجل لهدى يوسف ويعلم انه
عفي عنهم فان عفوا المظالم شرط في المغفرة قال ويوبده
ما زوي انه استقبل القبلة قائما يدعوه وقام يوسف
خلفه يومن وقاموا خلفها اذ له خاشعين حتي تراك
جبريل وقال ان الله تعالى قد اجاب دعوتك في ذلك وعقد
معائنتهم بعدك علي النبوة اه وهذا ابو يد القول
بنموهم قال القطب الشيعي وما وقع من اخوة
يوسف علي القول بنموهم مثل ما وقع من ادم فهو يمي
ظاهري باطنه العز لا كني ليوسف كما يعلم ذلك بالوقوف
علي كلام العارفين وقوله واخرج يوسف من الحب لم
ار كذا الي نصفا فيما اطلعت عليه من كتب التفسير
والسنة في تخصيص هذا الميوت عاشورا والمصنف
يتم في هذا الاجمهوري وهو حجة في النفر ونص البيهقار
في تفسير قوله تعالى وجاءت سبيات فارسان وازدحم
فاني دفع قال يا بشراي هذا خاتم وجاءت سيات

فالشرا على حقيقة
 ويحمل الله معنى
 البيع ورجع الصبر
 للبيان

ثم رفته يسعون من مدين الى مصر فزلوا قريبا من الحبس
 وكان ذلك بعد ثلاث من القائله فيها فارسلوا وارادوه
 فادلى دونه فارسلها في الحبس ليملاها فتدلى بها يوسف
 فلما رآه قال يا بشر اي هذا اعلا من نادي البشري بشاره
 لنفسه اولتومه كانه قال تعالى هذان اوانك وقيل هو اسم
 لصاحب الخ ناده ايعينه على خراجه واسترقه بقناعه
 اي الوارد واصحابه من سائر الرقعة وقيل اخفوا امره وقال
 لهم دفعه الدنيا اهل الماء لتبيعه لهم بمصر وقيل الغدير
 لافوخ يوسف وذلك ان يهودا كان ياتيه كل يوم بالطعام
 فانه يومئذ فلم يجد فيهما فاجرا خوته فاقوا الرقعة
 وقالوا هذا اعلا منا ابني فسكت يوسف مخافة ان يقتلوه
 فنشروا اي الرقعة من اخوته **بنين خمس درهم معدومة**
 قيل كان عشرين درهما وقيل اثنين وعشرين ولذا قال
وقالوا فيه من الزاهرين اما زهد الاخوة فيه ان كان من مع
 الصمير لهم فظاهر وان كان للرقعة وكانوا يابعون فزهدهم
 فيه لا لتعاطيهم له بغير عوض فاستعملوا في بيعه والذي
 اشتراه من مصر هو العزيز الذي كان على خراجه مصر واسمه
 قنطير وكان الملك يوميان ريان بن الوليد العمليقي
 وقد امن بيوسف قبل موته وسلم له الامر ومات في حياته
 قال روي انه اشتراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة
 ولبث في منزله ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان
 وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
 قال الامام البيهقي وباروي ان يوسف طاف بابيه عليه

السلام في خزائنه فلما دخل خزانه القراطيس قال يا بني ما
اغفلت عني وعندك هذه القراطيس وما كتبت الي علي
ثمان مرار قال امري جبريل قال او ما تساله قال انت
ابسط مني اليم فساله قال جبريل الله امرني بذلك لقولك
واخاف ان ياكله الذئب قال فملا وثقت بي قال وروي
ان يعقوب اقام معه اربعاً وعشرين سنة ثم توفي واوصي
ان يدفن بالشام الى جنب ابيه اسحاق فذهب به ودفنه
ثم عاود عاش بعده ثلاثاً وعشرين سنة ثم اشافت
نفسه الى الملك المخلد فتمني الموت فتوفاه الله طبيباً طويلاً
فتخاضم اهل مصر في دفنه حتى هو بالقتال فراوا ان يجعلوه
نصفه وفي من مرمر ويدفنوه في النيل بحيث يمر عليه
الماء ليكونوا شركاء فيه شرقاً وغرباً ثم نقله موسى عليه
السلام الى مدفن ابيه بالشام وقد خلف وارين امرتهم
وميشا وهو جد يوشع وابوار حمة امرأة يعقوب ايوب
وقيل جدها وهذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى لبنيته
حكاية على لسان يوسف **رب قد اتيتني من الملك**
وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض
انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً وأجقني
بالصالحين اسأل الله سبحانه بنبته الاعظم صلى الله
عليه وسلم وهذا النبي الكريم ان يتفضل علينا بالنساء
الاهلية باندر اجنا في ضمن قوله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

قصة يوب

وقوله وكشف ضر يوب فيه لم أر بها فيما اطلعت عليه في تحفيس
 ذلك يوم عاشورا والمصنف تبع في ذلك الامام الاجمور
 كما تقدم نظيره وهو حجة ونص البين في تفسير قوله تعالى
وايوب اذا نادى - به اني مستجير وانت ارحم الراحمين
 قال وكان روميا من اولاد عيسى بن اسحاق استنبأه الله تعالى
 واثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده في مدم بيت
 عليهم واذهاب امواله والمريض في بدنه ثمان عشرة سنة او
 ثلاث عشق سنة اوسبقا وسبعة اشهر روي ان امراته
 مرمية بنت افرانيم بن يوسف او ماجير بنت ميشا بن
 يوسف قالت له يوما لودعوك الله تعالى فقال كم كانت مدة
 الخاف قال ثمانين سنة فقالا سبحي الله ان ادعوه
 وما بلغت مدة بلادي مدة رخاي وسبب بلادي قيل
 استغاثه مطلوب فلم يغثه وقيل سأل الله ان يمتحنه
 بما شا والاظهار ان مقام الرسل جعله الله محل اقتداء الامم
 وعلاو له رجائهم ولا يتوقف على سوال ولا غيره وكذلك
 قال عليه الصلاة والسلام ما اودى احدني الله مثلي ما
 اوديت وقد اثني الله عليه بقوله **انا وجدناه بهاوا**
 فيها اصابه في الاعزل والنفس والمال **نعم العبد اذا واب**
 مقبل بكليته على ربه مع ما قام به من البلا والاعظم
 ولا يحل بذلك شكواه الى الله من الشيطان فانه لا يسمي
 جزا لطلب العافية وطلب الشفاعة انه قال ذلك
 حفيظة ان يفتنه في الدين فلذلك نادى ربه **اني مستجير**
اشيطان جهنم **وهاب** وتسليط الشيطان
 على

علي ابدان الانبياء بالايضا امتحانا ليس بممتنع شرعا بل عصمتهم
منه فيما يتعلق بامر الديانة والوسوسة من الشيطان الانبياء
واقعة ولونيز امر الديانة كما قال بعضهم وانما عصمتهم عدم
انما علم له وقيل ان ايوب عليه السلام انما كان خوفه من
الشيطان على آفته وذلك لما افاه اليهم من الوسوسة من
مرفضهم لا تبا عر حتى وقع الرفض من الكفرهم لما عاينوا من شدة
مرضه ولم يكن منفرا بل كان متصبيا على باطنه داخل بدنه
وما يحكيه بعض جعل العوام من كونه كان منفرا وان جسمه
من تقوته كان يتناثر دودا فهو كذب وقيل ان علي متصب
النبوة على ان بعضهم يقول ان عصمة الانبياء من المتوض
الحنفرا انما هي قبل استقرار النبوة واما بعد ثبوتها بانها
فلقد مضى وعصمتهم حصول الامراض ولو منقورة ولما تم
اللدنهم على نبوته ايوب بصبره على ما نزل به ثمان عشرة
سنة من ابتلاء في جسمه ونقد ولده وماله بالحر
رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الله
فانك حسنة فكشفنا ما به من ضر وامره كما في الآية الاخرى
بان يركض برجله الارض فخرتها فانفجرت عينها فانفجرت
منها وشرب فيوي باطنه وظاهره وقيل تبعت عينان
حان وباردة فانغسل من الحارة وشرب من الاخرى وذهب
الله له اهله ومثلهم معهم قال الامام البيضاوي جميعهم
عليه بعد تفريقهم واحياهم بعد موتهم وقال في محل
اخر في تفسير قوله تعالى **واحيانا اهله ومثلهم معهم**
بان ولده ضعف ما كان واحيا ولده وولد له منهم

نوافل وكذلك رد عليه اضعا فماله حتى امطرت السماء
له ذهب كما هو معلوم في السنة من البخاري وغيره رحمة من
الله عليه وليكون ذلك عاقبة لكل من صبر من المؤمنين كما قال
تعالى رحمة منا وذكرى لأولى الابواب قال البيهقي تزييل
لهما لينتظروا الفرج بالصبر وينالوا الرزق والكمال تجمل
الحسن بنسأل الله بهما بنبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم وبنبيه
ايقوب وباقي الانبياء ان يمن علينا بذرة من فضله وسعة
كرمه وقوله واول مطر نزل من السماء الى الارض كان يوم عاتلا
لهم ارفها اطلعت عليه فيها انه كان في ذلك اليوم والمطر
تبع في ذلك الاجمهوري وهو حجة واختلاف يوم من
الشهر المحرم والذي عليه الاكثر هو المعروف بالاشهر انه
عاشر يوم منه لما قال به مالك واخيه وبغل عن الشافعي
وهو المعروف عنه ائمة وقواه القوافي وبغل عنه
ربيعي الله عنه انه تاسع يوم منه ويورد ما نقلت
العرب نقول وردت الابل عشرين او ثلثين يوم التاسع
قال الامام القسطلاني قال في القاموس عاشوراء عشر
المحرم او تاسعة او قال والاول هو قول الخليل والاشفاق
يدل عليه وهو مذاهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى اختيار الثاني قيل لانه
ما خوذ من العشر يا لكس نقول العرب وردت الابل عشرين
اذا وردت ليوم التاسع قال فاذا اقامت في الحرم يومين
ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربعا وهكذا اهل وقد
علمت ما عليه اجمهور وما نقل عن ابن عباس انه قال

قيل

قابل اخبرني عن يوم عاشوراء اي يوم هو ولا يومه قال
 ذرنايت هذا لانه قاعد ثمانية ايام ثم تسبوع يوم
 التاسع صاينا قال له هذا كان يومه سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال نعم قال شيخنا هو معارض لما عليه
 الاثر من انه انما صام العاشر فقط ولم يصم التاسع وقال
 ان عشت لقابل لاصه من التاسع والعاشر وفي هذا النقل
 طعن امر ويؤيد ما قاله شيخنا قول الامام العسطلاني
 ويستحب صوم يوم تاسوعا ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم
 امروني في مسلم بن عشت الي امر حديث قال حاجب القاموس
 العاشوراء عاشوراء المحرم وتاسعة وفي تفسير ابن القيم
 السبعة قندي ان حادي عشر المحرم ومثله للمحيط الطبراني
 لكن الاشهر الاكثر انه العاشر منه كما مر انه موافق للاشتقاق
 فان العاشوراء العدد المعلوم قوله لكن الاشهر والاكثر انه
 العاشر منه هو مد هي جمهور العلماء والعامة والتابعين
 ومن بعدهم كما سبق لك عن الامام العسطلاني وقوله لانه
 الموافق للاشتقاق فان عاشورا من العشر العدد المعلوم
 قال شيخنا ان من شتق منه مشهور وهو العشرة ايام وغير
 العاشر وان كان مشتقا لكنه لا يوافق اشتقاق المشهور
 وان قيل انه انما يسمي به لاكمام عشرة من الاربعة فيه
 بعشر ايام ان كان مشتقا هو المشهور لكن لا يخفى انه
 ان عدة الانبياء الكرامين فيه تزيد على العشر فمعله
 اخبر اولابا لعشر ثم زيد بعد ذلك تعقب شيخنا
 هذا التعليل بان الاسبب الطعن في التعليل بان

من العاشر

الاشتباه الطعن في التعليل بان التسمية سابقة على بعض
هؤلاء المكرمين لان ما ذكره لا يقدح في التسمية اذ تسميته
بذلك التحريم عشر اكموافيه لا ينافي اكرام غيرهم فيه
وقد قال في صومهم معروفا بين الامم حتي قيل بانه فرض
قبل رمضان ثم نسخ به وان نوع فيه ورد ولكنه عليه
فيه معنونه جاهلية واسلاما فقد كانت الجاهلية
تكنيهم في التسمية وسألهم صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
ولما دخل المدينة اكد طلبه وقال لما راى اليهم في تغلبه
وقصوه وتكذبه عيدا وسألهم عن سبب ذلك فذكر
له انه يوم بعث الله فيه موسى واخرقا فرعون فنعشه
واضعوه قوله وكان صومهم معروفا بين الامم قد تقدم
لك وليك من حديث البخاري من صوم موسى وقوله
واستمرار ذلك في ذرية بن اسرائيل الى يوم فتيها صلى
الله عليه وسلم للمدينة وراهم على ذلك وقوله حتى قيل بانه
فرض قبل رمضان او حاصله ان الامام الاعظم ابا حنيفة
يقول بانه كان واجبا قبل فرض رمضان في صدر الاسلام
ثم نسخ به قال الشارح القسطلاني بعد نقل ذلك واستدل
الامام بحديث البخاري عن عمار بن عبد الله عن ابي
كان يوم عاشوراء تصومهم قريش في الجاهلية وكانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومهم فلما قدم المدينة
صامهم وامر بصيامهم فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء
فمن شاء صامه ومن شاء تركه وبطل هذا الحذف
الامام المتقدم والائمة الثلاثة علي خلاف قوله وانه

لم يجز صيام قبل رمضان قال ويشهد لعدم الوجوب
ما رواه الامام البخاري عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية
ابن ابي ربيعة رضي الله عنه يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول
يا اهل المدينة ابن عمي اكرم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه بناء على ان
الجمهور ورواية ابن عساکر ولم يكتب الله عليكم صيامه اهو
وتعقب هذا الاستدلال بان معاوية تأخر اسلامه لسنة
التحج فان كان سمع هذا بعد اسلامه فانما يكون سمع سنة
تسع او عشر فيكون ذلك بعد نسخها بايجاب رمضان فيكون
المعفي لم يفرض بعد ايجاب رمضان جميعا بينه وبين الامة
الصريحة بوجوبه وان كان سمعه قبله فيجوز كونه قبل
افتراضه ونسخ عاشوراء بامضان في الصحيحين عن عائشة
اهـ وكل وجهه رضي الله عن الجميع وقوله ولكنه مرعوب
فيه معظم الخ قد سبق لك حديثه عن الامام البخاري عن
عائشة من صيام قريش في ايامهم لانه قال الامام القسطلاني
يحتمل انهم اقتدوا في صيامهم بشرع سالف قال وكذا
كانوا يعظّمونه بكسوة البيت الحرام فيه وقوله في الحديث
المتقدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه
زاد ابن عساکر في ايامهم فلما قدم المدينة قال القسطلاني
وكان قدومه بلا ريب في ربيع الاول صيامه على عادته
فامر الناس بصيامه في اول السنة الثانية وقوله
ولما دخل المدينة أكد طلبه لما راي اليهود تصومه وتغفله
الخ يقتضي بطلان هره ان صيامه عليه الصلاة والسلام

عاشوا بعد قدومه المدينة انما كان بالتبعية لليهود حيث
قال ابن ابي عمير عن موسى بن ابي عمير قال قال الامام القسطلاني ليس فيه
صحة عليه الصلاة والسلام عاشوا بعد قدومه المدينة
نصفه فاما المقالة التي وردت ان يظنوه قبل ذلك كما وقع التصريح
به في حديث عائشة المتقدم قال وجوز المازري نزول الوحي
على رفق قولهم وقوله احق موسى باعتبار الاشتراك في الرسالة
والاخوة في الدين ولانه عليه الصلاة والسلام اتبع الحق منهم
وقوله وتختذه عيدا وفي الامم البخاري عن ابي موسى رضي
الله عنه قال كان يوم عاشوراء نعمة واليهود عيد اقال النبي
صلي الله عليه وسلم فصوروا انهم وهذا ابطال من يقتضي
مخالفة المسلمين لهم فالعاش على الصيام في هذه
غير العاش في حديث ابن عباس السابق اذ هو باعث على
موافقهم وهو شكهم لله علي بن حجة موسى قال القسطلاني
ويجاب بان هذا الحديث محمول على اليهود خيرة في جعلهم
له عيداً وحديث ابن عباس على يهود المدينة فلا تنافي
حيث انهم في التوراة من بين امم فكانوا صاموا اليوم
قال عليه السلام نحن اول موسى منكم فلهذا
وامر جميعهم قال جعفر بن محمد في قوله استاذنا
اي اظهره وجهه واكد طلبهم من ائمة حتى في اخرهم
استخرج قال ابن عسكراً لقال لا صوت من الناس
والعاشوراء انتقل الى الرقيق الاعلى من عامه ولم
يصم غير العاشوراء قررنا ان مقتضى ما سبق
من قولهم فتعظفونهم منهم ما مودتكم واشكرنا

فيخالف قوله كما امر اذ هو يقتضي انهم صياموه امتثالا لا لامر
قال وقد يقال لعل الامر باخر عن صومهم له بسبب اغراق قريش
ونجاة موسى وقوله قال عليه الصلاة والسلام نحن اولي موسى
منكم قال شيخنا لا حاجة الي ذكر القول هنا مع ما قبله اذ قوله
عليه الصلاة والسلام نحن اولي موسى الخ مقول للمقول المتقدم
وهو قوله وقال لما رأيت الي يود الخ ولعله اتي به لطول الفصل
وقوله فصيامه وامر يصيب امة قد سبق لك انه كان يصوم معه
قبل الهجرة بل وقيل النعثة في زمر جاهلية قريش مع صوم قريش
لنفيكون الكراد بقوله فصيامه الي ادم ذلك وقوله وامر به عليه
الي اظهر صيامه فقول المصنف قال بعض المحققين وقرره
استاذنا الي اظهر صومهم تفيرا لقوله صيامه مناسب
اذ لاظهار مستفاد من الامر بصيامه ولذلك عطف عليه
قوله واكد طلبه من امة وقوله حتى في اخر عمره الشريف
قال ارعشت لقابل لا صوم من التاسع والعاشر ررق في اظهر
طلبه وقوله فانتقل الي الرقيتق الاعلى من عامه يويد ما ذكرناه
لكن انما من عدم حتى فانتقل عن ابن عباس عن انه صلى
صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع لكن ~~في~~
فيه وفي صوم التاسع والعاشر بقوله في الحديث
الوارد وهو موافق له يوما وبعده يوما وحالفوا
مئة اليهود اي حيث اوردوا بانصوم ومائة نفس
على مخالفة ما في اخر الامر بعد ان امن من شهر وامر
بالجلاء لهم واذ لا ندم وقل من قتل منهم واخرون
استنزلوا فانهم ورجا ان يوافقوا اودهم الله

إلى الإسلام قوله لكن رغب فيه تقدم لك في ذلك غير حديث
وقوله وفي يوم التاسع تقدم لك حديثه عن مسلم لين
عشته الخ وقوله والحادي عشر وهو ما رواه الامام احمد في
مسنده قال القسطلاني ولغظه هو يوم عاشوراء وخالفوا
اليوم وصوروا قبله يوما وبعده يوما اهـ فلعن مصنفنا
رواه بالمعنى حيث وقع منه تقديم وتأخير او رواية اخرى
وهو مطلق ومن حفظ حجة علي بن ابي طالب وقوله وانما نقص
على مخالفتهم في اخر الامر بعد ان آمن من شرهم وامر باجلالهم
واذلالهم تعقب ذلك بان الاوجه ان يقول بعد ان ايسس
من اسلامهم اذ هو صلي الله عليه وسلم لم يخف من يهودي
قط وما دخل المدينة الا ومعهم سادات الانصار وانما كان فعل
اليهود معه المكار والكنداء فكانوا لا يبارزونهم ظاهرا بالابداء
فلم يكن عنده خوف منهم اهـ اقول وما قاله شيخنا ظاهر غير
ان المصنف لاحاط الامن من شرهم الظاهر والخفي الا ترى انه
عليه الصلاة والسلام كان يتخذ بمنزلة حرسا على منزله
حتى تزل قوله تعالى والله يبعثكم من الناس وهذا انما
نزل بالمدينة وكان القصد الحرس من خصوص اليهود
كما ذكره القاسمي في الشفا والمفسر البيضاوي في تفسيره
لهذه الآية ولغظه وعن انس كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يحرس حتى نزلت فاخرج راسه من قبة ادم فقال
انصرفوا يا ايها الناس فقد عصم في الله من الناس وقوله
وامر باجلالهم واذلالهم كما في الحديث عنه عليه الصلاة
والسلام لا يبقين بجزيرة يهر صر العرب دينان ولما اظهر
ذلك

فذلك صلى الله عليه وسلم ارسل عبداً الله بن ابي بن ساول
وامحابه لبني النضير بقالك الحخير وان النبي يريد اخراجهم
ونعاهد هو وامحابه معهم انه يكون ناصراً لهم فاخبر الله
بنبيه بتلك المعاهدة على لسان جبريل بقوله تعالى **المرسل**
الي الذين ناققوا الي عبد الله بن ابي وجما غيرة يقولون لاخوانهم
الذين كفروا من اصل الكتاب يعني بني النضير واخوتهم
في الكفر الصادقة والموا لاة اين اخبرتم لتخرجين معهم ولا
تطمع فيكم احد ايدي في قتالكم اوخذ لانكم من رسول الله
صلي الله عليه وسلم والمؤمنين وان توتلتهم ينصركم والله
يشهد انهم لكاذبون وهذا الاختار من الله لبنيته قبل
وقوع المعاهدة وليل على محنة النبوة واعيان القرآن ولذلك
ما وقع اجل اوهم لبني النضير وخذ لانهم تخلفوا المنافقون
عن نصرتهم تحقيقاً لقول الله **لين اخروا لا يخرجون معهم**
ولين توتلوا لا ينصروهم ولين نصروهم فضاوتقدرا
يولن الادبار انهم امانته لا ينصرون وقوله وقتل من قتل
منهم وهم بنو قريظة محصيه اجمالاً انه لما سار صلى الله
عليه وسلم مع اصحابه اليهم كما في المواهب وحاصوهم حصرها
في حصونهم مدة ثم ارسلوا الي سيد الانام ان ينزلوا
على حكم سعد بن ابي وقاص لما كان بينه وبينهم قبل الاسلام
من التصديق وظنوا انه يرجعهم في الحكم فرمى عليه الصلاة
والسلام بحكم سعد فيهم فلما قتلوا وكانوا سبعاً مائة رجل
من مقاتلين غير النساء والذراري واصطفوا جميعاً
قال احكم فيهم يا سعد قال يا بني الله حكمي فيهم ان تقتل

سرحا لهم وتسبى ذراهم ونسأؤهم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم قد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات
وامر عليا والزبير بحضر حفرة ورمى رقابا السبعانية وطمر
الله منهم جزيرة العرب واصطفي صلى الله عليه وسلم السيدة
صفية بنت حيي بن اخطاب تسير بني قريظة والنضير
لنفسه الشريفة وبني بها قبل وصوله المدينة ومن اراد
تقصيل ذلك فعليه بالمواهب وشرائها وفي هذا القليل
كفاية على انه لا يخفى ان في صوم الثلاثة ايام زيادة
الاحتياط في موافقة اليوم المبارك لاحتمال خطا في ابتداء
الشهر ليكون ما را على الاقوال الثلاثة المتقدمة قوله
لاحتمال خطا في ابتداء الشهر اي بحسب الواقع وفيه ان هذا
لا يقول عليه زائما المدار على قاعدة الشرع وهي الترتيب على
روية الهلال وقوله ويكون ما را على الاقوال الثلاثة المتقدمة
هو عين الاحتياط المتقدم كرهه توضيحا ونقل العلامة
الاجمعي في فضائله انه اختص بزية انه تصح النية
فيه نهرا بالنسبة لمن لم ياكل وان من اكل فيه او شرب
ولم يعلم انه هو سنة علمه فانه يتيمه سايما ولا يضر الله وقوله
الباقي عن ابن جبيب وهو غريب فهذا امته رضي الله
عنه بالنظر لمذهبه فقط حيث جعله من بان الاختصاص
ما را على قول ضعيف فيه والا فالأئمة الثلاثة لا اختصاص
عندهم تعاشورا عن غيره بهذا المعنى اي محبة يوم الصوم
نهارا لمن لم ياكل كسائر النفل بل قال الامام الاعظم
بصحته نهارا ولو في الفرض كما نقله بعض المشراح

البخاري عنه والامام مالك لا يقول بصحة نية الصوم منها را
 مطلقا فرضها او نفلا عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري
 من لم يبيت الصوم فله عيبان لم يعني والتأكد في سياق النفي
 تنقيد العموم وقوله وان من اكل فيه او شرب الى قوله وهو عيب
 لا عزيمة فيه فقد ذكر الامام البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي
 الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسم ان
 اذن في الناس ان من كان اكل فليطعم بقيقه يومه ومن لم يكن اكل
 فليصم فان العموم يوم عاشورا قال ش رحة القسطلاني استدل
 بهذا من قال بصحة النية منها را وان لم ينو الصيام ليلا قال
 و امره عليه الصلاة والسلام بالامساك لمن اكل بقيقه يومه
 انما هو لحكمة اليوم فلا يكون شاهدا للمام الا عظم حيث
 قال ان الامر بالامساك يدل على ان عاشورا كان واجبا
 ثم نسخ لما سبق لك من حديث معاوية و يدل لانه
 لم يامر من اكل بالقضاء كما نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو مرضعات اولاده ومرضعات فاطمة وبنفث
 في افواههم ويقول من يرعيتهم لانت يفتن شيئا
 الى الليل وان الطير والنوحوش والنمل لا يدفن شيئا
 يومه بل يبعثونه وان اول طير صوته الصهر وقوله
 كما نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو مرضعات
 اولاده اي جنس اولاده والمراد ابراهيم اذ غيره من خدجية
 وارضاعهم كان قبل الحجة بل بعضهم قبل البعثة كما في
 المواهب وشرأحمها واما ابراهيم فمن ما رتبة القبطية
 وهو اخر اولاده السبعة صلى الله عليه وسلم وهو الذي

في هذه الحديث

ولدي من عاشورا وكان ذلك بالمدينة واما بقية اولاده
صلى الله عليه وسلم الستة فكانوا بمكة قبل الهجرة ولم يكن
وقت انتقاله للمدينة صلى الله عليه وسلم احدهم في ارضاع
فان الاطفال الاربع لم يولدوا قبل الهجرة وعبد الله
والقاسم ماتا بمكة ودفناهما وكان ذلك قبل الهجرة او المراد
بقوله مرضعا ان اولاده اي بناته وعطف فاطمة عليهن من عطف
الخاص على العلم اعتنابها وقوله وينعت في افواههم من قال
شخشا الصواب في افواههم فكانوا الصغار ارجعوا للاولاد
ولا يليق رجوعه للنسوة كما ارضع لكونهن اجانب منه
صلى الله عليه وسلم فلهذا في نسخة المؤلف تحريف من الكاتب
وقوله وان الطير والوحش والنمل لا يذفن شيئا يومه بل
يعظمونه تتبع في هذا الامام الاجموري وصحفة في النقل
وبغيره وجان الرواية بصوم الطير والوحش يوم عاشورا
قال من ذلك ما يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
ان الصرد اول طير صام عاشورا قال وحدثنا احمد بن سنان
قال بلغنا ان الوحش كانت تصوم يوم عاشورا قال وروى
ان رجلا اتى البادية في يوم عاشورا فرأى قوما يذبحون
ذبايح فاستأمنهم عن ذلك فاخبروه ان الوحش صائمة
يعني هذه الذبايح لهم وقالوا له اذهب بنا بناشر
ذلك فذهبوا الى روضة فادقوه قال فلما كان بعد
العصر جاءت الوحش من كل وجه فاحاطت بالروضة
رافعة رؤسها ليس تنالها اكل حتى غابت الشمس
اسرعت جميعا فاكلت قال رواه ابو موسى المديني
قال

قال وروي عن بعض المحمديين قال كنت افتت للنمل الخبز
كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم ياكلوه او ولا استغروا
في هذا كله فانه علي الاربع في تفسير قوله تعالى **وان من شيء الا يسبح بحمده** من ان ذلك تسبيح مقادير الاحوال وفي البخاري
مروى ان سليمان عليه السلام لما نزل في واد النمل وسمع
اميرة النمل تحاطب قومها **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم**
لا يحط بكم سليمان وبنوده وهم لا يشعرون احضرها
وحاطبها بقوله الم قال لي اني بئني الله ورسوله فلماذا يقع
منك نسبتنا للمحط والظلم فقالت يا بني الله لم تنظر
لاخر مقالي حيث اعتذرت عنك وعن قومك بقولي وهم
لا يشعرون علي اني يا بني الله والله ما خفت عليهم حط
الاحسام بل خفت عليهم حط القلوب كي لا يتشتتوا
بالنظر لئلا يفرقوا عن ذكر الله فالصوم
فمنزل مما يفعل ويتقرب به الى الله سبحانه وتعالى
كما ان مما يفعل فيه ويتقرب به التوسعة على العيال اهمل
وزوجه وعدم من غير اسواق ولا تقصير في المعاملات
ولا مما لا فائدة قوله فالصوم افضل مما يفعل الخ قد سبق لك
في فضل الصوم في حديثه وفضل سنة في ذلك اليوم ما ينبغي
الغلب قال الامام الاجموري عني في الفرج في كتابه
لطائف المعارف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من
صام يوم عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق فيه
كان كصدقة السنة قال خرجه ابو موسى المديني وقوله
كما ان مما يفعل فيه ويتقرب به التوسعة على العيال

اصل وزهريته اخ قال الامام الجمهوري قد رد الحافظ العراقي
 علي ابن يمينه في انكاره حديث التوسعة حيث قال في اماليه
 من طريق البيهقي انه عليه الصلاة والسلام قال من وسع
 علي عياله واهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته
 ثم قال عقب ذلك هذا حديث فيه لين لكنه حسن علي رأي
 ابن حبان قال وله طرق اخر وصححه الحافظ ابو الفضل محمد بن
 ناصر قال وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن
 علي رأي غير ابن حبان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة من
 الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه الاسانيد وان كانت ضعيفة
 لكنها اذا ضم بعضها الي بعض احدثت فوق وقال صاحب الميزان
 التوسعة يوم عاشوراء على الاصل والا قارب واليتامي والمساكين
 والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها
 بحث لا يجرى ذلك في السنة وقال في محل اخر يعني لا تكلف
 واتخاذ ذلك سنة لا بد منها والا كره لاسيما ممن يقتدي
 بهم وقال الشيخ يوسف بن عمر وشيخ التوسعة في
 النفقة علي العيال يوم عاشوراء وليلتزم هو والا بهل
 في ذلك ما رواه ابن عبد البر باسناد جيد من حديث
 شعبة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من وسع علي عياله نفسه واهله
 يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال جابر
 جربناه فوجدناه كذلك قال ومخوه روي البيهقي في الشعب
 من حديث اي هريرة من وسع علي عياله واهله يوم عاشوراء
 وسع الله عليه في السنة قال اتحافا عبد الرحمن العريفي

فهذا ما وقع لنا من الاحاديث المرفوعة واصحها حديث جابر
قال وكان عمر بن الخطاب يقول اكثر واخبر يوتكم في ليلة عاشورا
ويومها ووسعوا فيه على اهل بيته فيما يحل فمن لم يجد فليوسع
خلقه مع قرابته وليعف عن ظلمه اهو ثم قال وقال عمر بن
ابن سعيد حربناه فوجدناه حقا ويتصدق فيه لانا ^{وروي}
في ذلك منها ما رواه الشيخ في شعب الایمان من وسع علي
عليه السلام واهله يوم عاشورا وسع القم عليه السلام سنة
وما رواه الطبراني من ان الصدقة فيه تسب حجة الف
درهم وان اتت تلك الروايات والاهل ^{لهم} بالالف
اعلم ان الصدقة في ذاتها من اكبر نعم الله على عبده ولا
يغبط على شيء من الاعمال اعظم منها وفي البخاري عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على
هلكته في الخير ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
قال شارحه القسطلاني والحكمة كما قاله الامام العساف في
رسالة القوان والاسنة وفي حديث اخر للبخاري ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصد بقدر لم تن
من كسب طيب حلال ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يتقبل ما يمينه ثم يريها لصاحبها كما يري احدكم
فلان حتى تكون مثل ابحر قال شارحه القسطلاني
والعدل بالفتح المثل وبالكسر القيمة وقوله يمينه
كناية عن العز والقبول والفلو بفتح فتسكون وواو
مخففة ويصح فتح الفا وضم الهمزة وتشديد الواو والمهمزة

فقال السمين لكم يزول ما الذي صبرك في هذه الحالة فقال
 ابي عنده رجل يصير في شئنا اذا دخل منزله قال باسم الله واذا
 اكل قال باسم الله فاهزل بسببه ذلك فقال له السمين لكني
 عنده رجل لا يعرف شيئا من ذلك فاشركه في ما كاله وطلبه ونجته
 فاركب في عتقه مثل الدابة ويدل لهذا امارواه ابو داود والترمذي
 عنه عليه الصلاة والسلام اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله قال
 نسبي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل باسم الله اوله واخره
 قال الترمذي وهو حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء
 واللبان والعسل والمرق والدراوس سائر المشروبات كالسمية
 على الطعام فتخصم السنة بقوله باسم فان زاد الرحمن الرحيم
 كان حسنا وفي رواية لمسلم وابي داود والترمذي ان الشيطان
 يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وفيه من
 الحصين لله امام البخاري عن ابن ماجه القزويني وابي داود
 والنسائي قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعنكم
 ان تكون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
 اسم الله يبارك لكم فيه قال وفي رواية للترمذي وابي داود
 والنسائي وابن حبان وان اكل مع مجذوم او ذي عاهة
 قال باسم الله ثقة بالله وتوكل عليه وفي رواية ان الشيطان
 انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وفي بعض
 شراح المختصر ان ابا مسلم الخولاني كان له حارية وكانت
 تشقى التسمي ولم يوفيه فسالت عن ذلك فقال يا حليلك
 علي تلك قالت لا تلك صوت شيخا كبيرا فاعتمها ثم قال لها
 ابي اقول عند كل اكل او شرب لسم الله الرحمن الرحيم فلا يضرك

شيء قل ومنها ما نقل ان لقمان عليه السلام رأى رقيقة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فرقعها واكملها فاكرمه الله تعالى بالحنكة
قال ومنها ما ذكر ان ينشر الحافي رضي الله عنه رأى رقيقة
بينها بسم الله الرحمن الرحيم وكان معه ثلاثة دراهم فاخذ
بها طبيباً وطيبها فنودي في سريره كما طيبت اسمنا كذلك نطبت
اسمك قال وورد ايضاً عنه صلى الله عليه وسلم لا يرد دعا
اوله بسم الله الرحمن الرحيم وفي الواقيت للمقطب الشعواني
ان سيدنا خالد بن الوليد حاضر فوما من الكفار في حصن
لهم فقالوا نزعهم ان دين الاسلام حق فارادوا ان يستلم فقال
احموا الى السهم الغائل فانزوة به فاخذه وقال بسم الله الرحمن
الرحيم فشر به ولم يصبره فقالوا هذا الدين هو كفى واسلموا
فقال وعن بعض العلماء من رفع قرطاساً من الارض فيه اسم الله
تعالى اجلالا ان يداس كذب عند الله تعالى من الصمد يقين
وعن بعض العارفين من استيقظ من منامه وقال بسم الله
الرحمن الرحيم رزقه الله رزقاً لا يكره وقال بعض شعرا
حزب القطب الشعواني انه ورد عن بعض افاضة الصالحين
ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف مرة اخر كل الف
بسمي ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويسأل الله حاجته ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الالف
فعل مثل ذلك الى انقضاء العدد امدت من فعل ذلك
فصبرت حاجته كايته ما كانت قال ومنها ما حكى عن
بعض الصالحين انه اشار على الشيخ ابي بكر الشراج
ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم تسماً يترخص

حين يعظم وكونه مثرا يجبل اما ثقلا في ميزانه يوم القامة
او ثوابا ذلك وفي البخاري ايضا عن ابي مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق
احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المدة وان لم يصيبه اليوم
لما ياتي الف قال الشارح امرنا بفتح الواو يحامل بضم الهمزة
وكسر الميم اي يتكلف الحمل بالاجرة ليحصل ما يستعده فيه
وان لا يحددهم اليوم لما ياتي الف يعني ولا يرغب في الصدقة
وفي البخاري ايضا اتوا النار ولو سبقتموه والتصدق
في حال الاحتياج للصدقة دليل على كمال النفس وحبها
لغيره ولذلك قال الامام البخاري في جوارحه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا
قال تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى
ولا تهمل حتى اذا بلغ الخلق قلت لفلان كذا ولفلان
كذا وقد كان لفلان اي وقد صار الآن للوارث وقوله وان
تصدق على حذو احدي التامين قال الشارح المذكور
والمعنى تصدق في حال محنتك واختصاص المال بك وتحم
نفسك بقولها لك لا تنلف مالك كي لا تصير فقيرا
ولا تهمل ذلك محال سقمك لان المال حينئذ خرج منك
وتعلق بغيرك اه ثم اعلم انه ورد عن الشارح عليه
الصلوة والسلام اكتب على الصدقة والانفاق مع تقديم
اهله ونفسه ومن يقول كقوله صلى الله عليه وسلم حتى
الصدقة ما كان عن ظمروني وابتهدي بمن تقول وكرواية
البخاري عن حكيم بن خزام عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الميّم العليّ خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وخير الصدقة عن ظوغي ومن يستعفف يعفه الله ومن
يستغن يغنه الله ويرد ايضا ما يقتضي الشا الاكبر
على فاعل الصدقة والوافاق ولو مع شدة احتياجه اليها
وقد ذكر الامام البيضاوي في تفسير قوله تعالى **ويطعمون**
الطعام على حبه قال تزلت هذه الايات في علي وفاطمة وحسن
وحسين فقسم حبه امان الله والطعام او الاطعام وفي الشها
تبعاً للسعد ومرجبه للطعام ابلغ بالمقام وعلي يعني مع
فيكون المعني ويطعمون الطعام مع حبهم له لشدة احتيا
اليه وبعد موت الغير فيه على انفسهم قال وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله
صلي الله عليه وسلم في اتاس فقالوا يا ابا الحسن لو نذر
علي ولذلك فنذر علي وفاطمة وفضته حارية لها صومر
ثلاثة انكرنا فشفيها وباعهم شيء فاستقرض علي من
شتمعون الخبيري ثلاثة اصبع من شعير فطخت
فاطمة لها عا واختبرت خمسة اقراص فوضعوها بين
ليططوا فوقف عليهم مسكين فاثره وبا توالم يذوقوا
شيئا واصبحوا صبيها فلما اُشسوا وقد وضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فاثره ثم وقف عليهم في الثالثة
أسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبريل به هذه الايات
وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك اهو قد
انثى الله علي ابي طحمة واهله حيث بات طاويا مع عياله
واهله واثر ابا هريرة بما عنده فنزل جبريل على النبي

صلى الله عليه وسلم تلك الليلة بقوله تعالى ما دجالهم بيوثرون
علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأوليك
الله المكور كما في البخاري مفصلا واثر الانصار المي باجر من
علي أنفسهم حين قدموا عليهم كما هو مفصل في المواهب وشرام
اخيب باحوية اجسامها انه صلى الله عليه وسلم كان حكيما علي
امته يخاطب كل قوم بما يليق بهم كما قال لاعدوي ولا طيرة وظل
فر من المجذوم فرادك من الاسد فمن كان من اهل الدنيا
الاكبر وهم اهل الاحسان المشا راليه بقوله صلى الله عليه وسلم
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانك فاضل
هذه المقام لتقتهم برهم وعدم نظروهم لغيرهم ويؤيد
هذه امارا واه ويؤيد هذا امارا واه ابوداود والترمذي
وان اكل مع مجذوم او ذي عاهة قليلا فثقة بالله وقولا
عليه ففي هذا الاباحة الاكل معهم والاجتماع عليه وعدم
الفرار منه مع قوله في الحديث الاخر فر من المجذوم الى
اخره واما مثل حالنا اهل الضعف الذي لا يتحمل الصبر
علي الباطي والتقتير فلوعا ترتيب علي الايتار ندمنه
وضحه اذا اترنت به المشتقة بعد ذلك فهذا الاشك ان
عدم الايتار في حقه هو المطلوب وهذا هو الاكثر بالنسبة
بحال الامة ولذلك كانت اكثر وايات البخاري عليه
واما اهل الايتار فلندرتهم بالنسبة لعموم الامة كان
الوامر في حقهم قليلا ومع ذلك فهم اهل الفوز الا عظم
وكيف لا وقد قال السيد الكامل السيد العلي خير من اليد السفلى
وقد جاء مصرح به في حديث البخاري ومسلم يذ الله فوق

ببيده يدا المعطي ويد المعطي فوق يدا المعطي وبها المعطي اسفل
الايدي قال الشارح القسطلا في محصله ان اعلى الايدي المنفعة
ثم المتعقبة عن الاخذ ثم الاخذ بغير سوال واسفل الايدي
المسايلة والمنافعة اها قول ووصفت المنافعة بالسفالة
في مخالفة الشارع عليه الصلاة والسلام فيما بحث عليه
من الانفاق وعدم مخالفة شئ النفس فقد قال عليه الصلاة
والسلام اعطوا السائل ولو جاء على فرس وسفالة السائلة
لمخالفة امر الشارع بتزك التكبسة الموجب لعلو الهمة
المحبوبة لله ولرسوله وفي البخاري عن المقدم رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط
خيرا من ان ياكل من عمل يده وفي البخاري ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسى بيده لان ياخذ احدكم حسنة فيخطب على ظهره خير
له من ان ياتي ربح لا فيسأله اعطاه او منعه وله ايضا عن
الزبير بن العوام لان ياخذ احدكم حسنة فيضم الحاء المملة
والبا الموحدة فيبالي بحزمة الخطب على ظهره فيسبح فيكف
الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه
قال الامام القسطلا في ومحل هذا اكله اذا كان غرضا
به الاستحباب والاحرم ولذا قال الامام البخاري عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزال الرجل يسأل الناس حتي ياتي يوم القيامة ليس في
وجهه قرعة لحم قال وفي القاموس المزرعة تكسر اللحم وضمت
وفتحها وسألوا الراي القطعة من اللحم ومحل خوار الاخذ

ايضا ما لم يكن هاشميا والا فلا تجوز الصدقة لهم واجبة او غير
 واجبة قال ويدل له ما رواه البخاري قال سمعت ابا هريرة
 رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما
 تمنع من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم آخ آخ قال شارحه هو بكسر الكاف وتسكون الحاء
 او كسرهما منونة مشددا ومخففا من اسماء الافعال ليطرح
 ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما شعرت اننا لاناكل الصدقة
 اهو اقول والذي عليه بعض المتأخرين من مذهب الامام
 مالك جواز اخذهم الصدقة والزكاة الآن صيانة لهم
 عن خدعة اهل الفسوق والعصيان وانما كان المنع ابتداء
 حين كان ياريا عليهم ما يكفيهم من بيت المال قال الامام
 القسطلاني وينبغي الدعا من المتصديق عليه اقتداء بسيد
 الانام حيث اموه النبي بقوله تعالى وصلى عليهم ان جعلوا
 سكن لهم اي ادع لهم وفي البخاري قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة منهم قال اللهم صل على
 هؤلاء ولما جاءه بنوا اوفى بصدقة منهم قال اللهم صل على
 بني اوفى قال الامام القسطلاني ومما ردد ان يقول لا اخذ
 للصدقة اجر لك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما اقيت
 وفي البدر المنير عن ابي حمزة او اذا ائتمتم عند اخاكم
 فادعوا له بالبركة فذلك ثوابه منكم قال الامام الشعراي
 وهو بالالف على لغة قلبية وانما ذكر هذه الاحاديث
 الكثيرة وان كان يكفي في الاستدلال على طلب الصدقة
 حديث واحد رحمكم الله برؤاين الامام البخاري

واذاعة لنشر الحديث لما علمت سابقا ونشره على ذلك
لو امتعت الفطر لو وجدت ان كل حديث يفيد فائدة
لم يفد ما الاخر كما يعلم ذلك بادي تامل واما التصديق
في خصوص يوم عاشورا فاحاديثه وان كانت ضعيفة لكن
لا يخفى ان طلب العلم بها في فضائل الاعمال لا يستلزم وقد
اندرجت تحت امر كلها وهو الامر بمطابق الصدقة ومنها
كما قال الاجهوري ما رواه سيدي عبد الله بن عمرو بن
العاص قال من صام يوم عاشورا فكما تصام السنة ومن
تصدق فيه كان كصدقة السنة وقوله وما رواه الطبراني
من ان الصدقة فيه بدرهم بسبع الف درهم قالت
الاجهوري هو حديث منكرو قال انما روي من طريق اهل
الباطن عن العارف بالله الامام اليافعي ان رجلا تصدق
بسبعة دراهم في يوم عاشورا وجعل يتنظر عوضها
طول سنة فلما كان يوم عاشورا جمع بعض العلماء حديث
من تصدق بدرهم يوم عاشورا خلف الله عليه الف درهم
فقال الرجل ليس هذا بعصا فقد انفقت سبعة دراهم
فلم اجد عوضها فلما كان الليل جاز رجل بسبعة آلاف درهم
وقال اخذتها المكدن بابا ولو صبرت الى يوم القيامة لكانت
خيرا لكل اهل واما الاحتمال والاشتغال فتكلم فيه والكم
اشد انك لمن لم يمتدده على الدوام في جميع الايام قال
العلامة الاجهوري اما حديث الكل فقال احكام انه منكر
وقال ابن حجر انه موضوع بل قال بعض المتأخرين ان الاحتمال
يوم عاشورا لما صار علامة ليعض الى البيت وجب تركه

قال وقال العلامة صاحب جمع المتعالمين يكون الكحل يوم عاشوراء
 لان يزيد وابن زياد الكحل يدوم احسين هذا اليوم وقيل
 بالامتد لتقرا عينهما بفعله قال العلامة الاجموري
 ولقد سالت بعض ائمة الحديث والفقه عن الكحل وطبخ
 المحبوب وليس الجديد واظنهما بالشُرور فقال لهم يردينه
 حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن احد
 من الصحابة ولا استقبل احد من ائمة المسلمين وكذا ما
 قيل انه كحل يوم لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل يومه لم يمرض
 كذلك قال وحاصله ان ما ورد من فعل عشر خصال يوم
 عاشوراء لم يصح فيها الا حديث الصيام والتوسعة واما باقي
 الخصال الثمانية فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو منكسر
 موضوع وقد عدها بعضهم ثنتي عشرة خصلة وهي
 الصلاة والصوم والصدقة والاعتسال والاكتحال وزيارة
 عالم وعبادة مريض ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال
 وتقديم الاطفار وقرأة سورة الاخلاص الف مرة وتطهير
 بعضهم ففعل

في يوم عاشوراء عشر تفصل بينها اثنتان ولها فضل تفصل
 ضم صل زرعالماء والكحل برأس اليتيم مسح بقدره وغتسل
 وتسح على العيال قلم تطهر وسورة الاخلاص قل الفاتل
 قال العلامة الاجموري ونظم ذلك شيخنا العراقي
 ايضا فقال

ويوم عاشوراء يوم سعيد فيطاعان لرب محسب
 غسل وصوم واكتحال برحمة كذا صلاة وصدقات تغيد

وسبح راس النبيتم وكذا اعياد تقديم ظفر مزيد
قال الاجهوري قلت وبقي منها قراءة قل هو الله احد الف
مرق واضفتمها فقلت

وسورة الاخلاص الفاتحراء خذوا شكر لله مولي العبيد
قال الاجهوري قال الشيخ الخطاب يدور نقله كلام القراني
ضعف من هذا انه لم يقف على شيء من الخصال التي تذكر ليوم عاشوراء
الا على الصيام والتوسعة على العيال قال الاجهوري
وقد غفلت ذلك يغفل

ولم يرد من ذي سواه التوسعة فالصوم والنقل بكل سديد
قال وذكر شيخنا القراني في رسالته التي وضعها
فيما يتعلق بعاشوراء عن المحاذظ بن حجر انه زوي بسنده
في صوم عاشوراء عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال من صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم
من المحرم جعله الله له كفارة خمسين سنة قال العلامة
المذكور وقد ذكر المهام العلامة جمال الدين سبط ابن الجوزي
تغمد الله تعالى برحمته في تاريخه عن الشيخ عمر بن قدامة
المقديسي رحمه الله دعا القوم السنة ودعا لاولها قال
ما زال مشايختنا يتواصون به ويقولونه قال وما فاتني
طول عمري قال فاما دعا اول السنة فانه يقول اللهم
انت الابرار القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكرم جودك
المعول وهذا عام هديد قد اقبل اسئلك العصمة
فيه من الشيطان واوليائه والعون علي هذه النفس
الامارة بالسوء والاشترقان بما يقويني اليك نفعي

دعا اول السنة

محش
 الله لكم من قراخي اول
 يوم من المحرم ٢٦٠

يا ذا الجلال والاكرام قال فان الشيطان يقول قد استامن من
 نفسه فيما بقي من عمره ويوكل الله به ملكين يحرسانه من
 الشيطان واتباعه قال وذكر الشيخ العلامة ابواليسر القطا
 خليفة الشيخ كسريم الدين الخلويني عن الشيخ ومروان بن حرم
 الله الجميع ان من قرأ آية الكرسي في اول يوم من المحرم افتتح
 العام ثلاثمائة وستين مئة يستعمل في اول كل مرة وعند الانعام
 يقول اللهم يا محول الاحوال حول حالى الى احسن الحال
 بحولك وقوتك يا عزيز يا متعال وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى اله وصحبه وسلم فانه يوتي ما يكره ويربى ويحمت
 اهد قال وقلت وقوله عند الاثم اي اتمام جميع العدد
 المذكور هكذا تلقيناه عن ثقة لا عند اتمام كل مرة اهد
 وقد ذكر الاستاذ الفاضل والولي الكامل شيخ مشايخنا
 الشيخ احمد الصاوي الكبي خليفة القطب الدردير
 في حاشيته على التفسير ان من كانت له حاجة واراد
 ان يتمها الله فليقر لها آية الكرسي مائة وسبعين
 مرة بعد الشا على الله والصدقة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا واخر اقاله يقضى له حاجته كآية ما كانت
 دينوية اوخر وية اهد قال الامام الاجموري وامادعا اخر
 السنة فانه يقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ما علمت
 في السنة مما غيبته عني عنه ولم ائت منه وحملت فيها علمي
 بفضلك بعد قدرتك على عقوبي ودعوتني الى التوبة
 من بعد جبراتي على معصيتك فاني استغفر لك فاعف عني
 وما علمت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب

فاجله
 لقنا الحاجة

دعا اخر السنة

في
 الاحوال

فالسلك

فاسئلك ان تتقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم بقرا
ثلاثا قال فان الشيطان يقول تعبنا فيه طول الستة
فانسد فعلنا في ساعة واحدة ولذلك ما يمنع من طبع
الحبيب بدعة واصلي الاستناد الى صدر من بني الله
نوح لما خرج من السفينة في ذلك اليوم فشكى من بعده
اليه الجوع فجمع ما بقى من اكله وقاتل به يوما متفرقة
بشر واعدس وبغيره وطبخ الجميع في قدر فاكلوا منه
واشبعوه فيها اول طعام طبخ على وجه الارض بعد
الطوفان فالتحق الناس منذ ذلك اليوم فلا بأس
به قوله وكذلك ما يمنع من طبع الحبيب بدعة قال
شيخنا المراد انه لم يثبت عن نبينا صلي الله عليه وسلم
وليس المراد انه لم يحدث الا بعد نبينا فلا ينافي قوله بعد
واصلها الاستناد الى قال العلامة الاجهوزي
قال في نزعة الخالص رايت في المومر العذبة ان نوحا لما
استقرت به السفينة في يوم عاشوراء قال اجمعوا ما معكم
من الزاد فجاء هذا بكلف من البياض وهذا ابيض وهذا
بذرة وهذا بشعير وهذا ابحنطة فقال اطبخوه جميعا
فقد هنيئتم بالسلامة فمن ذلك اتخذ المسلمون طعام
الحبيب اه سم قال الاجهوزي رايت لغيرة ان نوحا لما
نزل من السفينة ومن معه شاكلوا اليه الجوع الى اخر ما ذكره
المصنف قال الامام المذكور وفي مختصر الكامع ركب نوح
ومن معه في السفينة عشرة خالون من رجب وخرجوا منها
في العاشر من المحرم فلذلك يسمى يوم عاشوراء قاموا

في الفلك سنة اشهر فلما هبط نوح ومعه سالمين صام
نوح وامر جميع من معه من الانس والوحش والدواب والطيور
فصاموا شكر الله تعالى اه وقال الامام البيضاوي في تفسير
قول الله **واستوفيت لى اجودتي اي جبل بالموصل** وقيل
بالشام قال روي انه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عنها
عاشر المحرم فصام ذلك وجار ذلك سنة وهذا الصوم
منه شكر الرب كما خاطبه بقوله تعالى **يا حي يا قیوم** **سبعة**
منا وبركات سيلك وعلی ام من **مفت** قال اي انزل من
السفينة مسكنا من المكاره من جهتنا ارمسكنا عليك
وبركان عليك اي ومباركا عليك وعلى امم من معك قال
هم الذين معك سمو اهل الشعب الامم منهم اهل امم
نابشية ممن معك والمراد بهم المومنون لقوله بعد
وهم سخطهم قال كان الذين مع تسعة وسبعين
مروجة المسلمة وبنيه الثلاث ساما وحاما وبانث
ونساهم ورب ومن رجلا وامراة من غيرهم قال المفسر
المذكور روي انه غلى لبنا وعليه الصلاة والسلام
اتخذ السفينة في شتاتين من الساج وكان طولها
ثلاثماية ذراع وعرضها خمسين وسكها خمسين وجعل
لها ثلاثة بطون فجعل في اسفلها الدواب والوحش
وفي اوسطها الانس وفي اعلاها الطيور والمراد ليس جميعه
بل من كل صنف ذكر وانبي كما قال تعالى **كلوا من ثمرها**
كل زوجين اثنين قال المحقق المذكور اي من كل نوع
من الحيوانات المنتفع بها زوجين اثنين قال ذكرنا
وانتي

وانني وقل اركبوا فيها بسم الله محمدا ورسوما قال
سرويه انه كان اذا اراد ان يخرج قال بسم الله فخرجت واذا اراد ان
ترسو قال بسم الله فرست **سبعا** ان اعطى منه الفقرا
والمساكين وهم من ناحية التوسعة لمن قدر وسئل عن
قليوب مع خلقه مع قرايته **راحمه** وليعنه عن ظلمهم
لا تأو قوتك في ذلك فوله سبعا ان اعطى منه الفقرا
والمساكين ليس مدلولهما هنا شي واحد بل الفقير من لا
ملك قوت عامه عند مالك والمساكين من لا يملك شيئا
اصلا لقوله تعالى **او مسكينا** او متريه وقال الامام
الشافعي بنفس ذلك لقوله تعالى **اما السفيينة** فكانت
مساكين واجاب مالك بانهم كانوا عمالا فيها لا ملكا لهم
او مساكين الذل والغلبة يدل على قوله تعالى بعد **وكان**
ومالك **واخذ كل سفينة غصبا** واذا انفرد
الفقير او المسكين في الذكر فتراد منه ما يعم الاخر وهذا هو
ما استشهد به من قولهم **قاعدة** الفقير والمسكين اذا اجتمعا
افترقا واذا افترقا اجتمعا وقد سبق لك في فضل الاطعام
ما يحملك اليها العاقل اليسر على النار اخوانك على نفسك
ولما تنال به من المسرات في اخرتك وللامام الترمذي
والي داود والامام مسلم عنه عليه الصلاة والسلام
اتما مؤ من اطعم مؤنا على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
واتما مؤ من سقى مؤنا على ظم اسقاه الله من الرقيق
المختوم واتما مؤ من كسا مؤنا على عري كساه الله من
خضر الجنة غير ان رواية داود فيها بعض تقدير

مي
التوسعة والصدقة

وتأخير في التركيب وزيادة لفظ ثوب ولفظ التمام مسلم
كسني مسلم ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة
واتمام مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه من ثمار الجنة
واتمام مسلم سقي مؤمنا على ظمأ سقاه الله عز وجل
من الرحيق المختوم قال المحافظ في فتح الباري كلمة علي
هنا للتفصيل اي لاجل جوعه وظمائه وعريه اي كونه
ذاعري او عاريا اي غير لابس والرحيق المختوم خمر الجنة
لانه مقنون غير مبتذل لاجل ختمه وخضر الجنة
بمخاضها ومضمونين معجبتين قال وقد سكن الضاد
ايضا جمع خضرة اي ثيابها الخضر من اقلعة الصفة
مقام الموصوف كما في القاموس قال وقد يقال ما المانع
من انه جمع الخضر وحسينذ فلا حاجة الي دعوي الالف
المذكورة وقوله علي عري بضم العين وسكون الاء اه
وفي البدر المنير تمارواه ابو الشيخ السخي انما يجوز من
حسن ظنه بالله والبخيل انما يجعل من سوء ظنه بالله
فيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي وغيره ان
البحر ان اذا تواصلوا كما تواصل الاهل اجري الله
عليهم الرزق اه وقال خاتمة الحفاظ العسقلاني
في كتابه بلوغ المرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس افشوا السلام وياكلوا الارحام واطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام قال اخرجه الترمذي وصححه وفي الكتاب
المذكور ايضا عن انس رضي الله عنه عن رسول الله

م
بر الوالدين

صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد
حتى يحب الجاه او احبه ما يجب لنفسه قال متفق عليه
ويستحب بغل جهده فيهما رضي والدك من اتفاق
وغیره وفي الكتاب المذكور عنه عليه الصلاة والسلام
رضا الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين
قال اخرجه الترمذي وصححه ابن حبان قال ومن السخط ان
ان تسبب في سبهما ولدك قال الحافظ في الكتاب المذكور
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبار ان يسب الرجل
والديه قيل وهل يسب الرجل والديه قال نعم يسب اباه
الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وقوله
وهو من ناحية التوسعة من قدر ابي فينبغي ان يادة
التوسعة ذلك اليوم لا سيما على الاهل والحيوان
وفي حديث مسلم عنه عليه الصلاة والسلام اذا طلعت
مرفة فاكثري ماها وتعاهد جيرانك وفي المواهب
الدنية اي اذا ادوا من انجلى وقوله ومن لم يقدر
فليوسع خلقه اخي قتي بلوغ المرام عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخزن من الخروف شيئا ولو ان تلقا اهلك بوجه
طالح لا سيما اذا كان في ضيق وشدة واعتنته
فانك تنال بذلك التنقيص الاكبر عندك يوم
القيامة كما في الحديث ان الله يحب متفاني الامور ويكره
سفسافها ويجب اغاثته الملهوف في الامام

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن لم يضر علي معسر
ليسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله
الله في الدنيا والآخرة والليلي عون العبد ما كان العبد
في عون أخيه واعلم يا أخي أن حسن الخلق يستوجب
القرب من الرحمن ومحبة الله وكمال الرضوان والغربة من
سيد الأنام ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في
كتاب الشفاء إذا أحسبكم إلى الله وأقربكم مني مجلسا يوم
القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطون أكتافا يضم الميم
وفتح الواو مخففة وتشد يد الطاء وضم الهاء كناية
عن التواضع للاخوان وفي بلوغ المرام عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وفيه أيضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسبقون
الباقر بأموالكم ولكن يسمعهم منكم بسمط الوجه وحسن
الخلق وفيه أيضا عنه عليه الصلاة والسلام المؤمن
مروءة أخيه المؤمن وفيه أيضا عن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق ولذلك
ورد عنه عليه السلام كما في المواهب اللطيفة كالعسك
خلق في حسن خلقه وقوله وليعف عمن ظلمه لا تار
وردت في ذلك اعلم أن اعظم فضائل العبد الموجهة

بإيصال الأكبر والرفيع والاعظم الصغى والعفو عن ظلمه
من إخوانه المسلمين كرامة لا تحق إلا بالسلام وليس لهم عليه
الصلاة والسلام ولذلك كان وصف الأبدال كما ذكره
القطب الشيرازي في البدر المنير عنه عليه الصلاة والسلام
أن بلاه استقيم لم يدخلوا الجنة بصلاته ولا صيام ولا زكوة
وخلوها بسخاوة النفوس وسلامة الصدور والطمع
للمسلمين ولذلك قال القطب المذكور نقلا عن الفوت
الجبلاني ما وصلت إلى الله بكثرة صيام ولا صلاة ولا
قيام وإنما وصلت إليه بالذل والانكسار وبذل الطعام
وتحمل الأذى من الإخوان والمحافظ في باوغي المرام عنه عليه
الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله آوحي إلي أن توأضوا حتى لا ينبغي أحد
علي أحد ولا يغبر أحد على أحد وحي الموهب القدسية
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا
بعضوا إلا عزاً وما تواضع أحد للأخر فقد قال أخيه مسلم
وكفى بقول الله تعالى لبيته تنبيهها لامته كمال الاقتدا
به خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل
وقد تفسرها جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
تفسيرها بعد أن راجع ربه في شأنها قال إن تعفوا عمن
ظلمك وتعطي من حرمك وتقصل من قطعك وقال الله
لنبيه عليه الصلاة والسلام أرشأ وألا منه أرفع
بالتقي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة

كانه راجع حصة في الامام البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلنا اخباره
 عن صفته رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة قال اصل
 والله انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القراءات
 يا ايها النبي انا رسلك شاهدا ومبشرا وتذيرا وحذرا
 للمؤمنين انت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل ليس يفظ
 ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالمينة السيئة
 ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقسم به الملة
 العرجا بان يقولوا لا اله الا الله ويتبع به اغنياء عمياء واذا
 ضلوا فلو با غلغا والسحاب يفتح السنين وانما المعجزة
 مشددة قال القسطلاني وروى بالصدار وهو رفع الاموات
 في الاسواق لسوا الخاف وقوله الملة العرجا وهي ما كانت
 عليه قريش من جعلهم لله شركاء حيث غيروا ملة ابيهم
 ابراهيم واسماعيل من التوحيد الخالص وتقوم بها من العرج
 عند قول لا اله الا الله اه فلينبغي ايها المؤمن ان اردت
 النكال الاعظم ان تقتدي بسيدك الاكل في تحمل الاذي والعفو
 عن ظلم الاخر في قول الله في مقام الثناء والتمدح على عباده
 الاخبار اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بفظظ
 رتبة اهل هذا المقام والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين قال القاسمي ايضا في
 اي المسكين عليه الكافين عن امصنايه مع القدرة
 من كغلت القرية اذ املاها بها وشددت رأسها قال
 وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا

وهو خير من علي انفاذه ما لا الله قلبه امنا وايمانا والعاقبين
 عن العاقبين قال ابي القارئين عقوبة من اساء اليهم واستخى
 المواجهة والله يحب المحسنين اي المومنين بما ذكره قال عهدة
 وجنس المحسنين وينزل تحت صولاء الاول في قال جنسية قال
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان هولاء امني قبل الان
 عصم الله وقد كانوا كثير في الامم التي مضت اه ومانوني
 الا بالله ايمان الله بحجة نبيه الاكرم وباسم الاعظم ان يخلص
 علينا بذرة من اقباله وبسطه من اوقهنا له وان يكون بصيرا
 بحق اصفينا له واليه من ان ركعتين او اربع بقاخرة
 الكتاب مرة وباحمدية احدى عشر مرة او ثلث عشرة
 مرة في كل ركعة لا تاروحت اليها وهذه من المصنف
 بيان للثلاث من المطالبات الاثني عشر المتقدم فظلمها
 قال الامام الاجصوري مروى انه عليه الصلاة والسلام
 قال من صلى فيه اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بقاخرة الكتاب
 مرة وسورة الاخلاص حبت عشرة مرة غفر الله له ذنوب
 حبت من عام ما صنها وحبت من عام ما قبله قال ووردنا
 من صلى فيه ركعتين فكأنما تقرب الى الله تعالى باعمال الصديقين
 قال العلامة المذکور لكن قد عرفت ما فيه يعني بذلك
 العلامة ما سبق لك تحقيقه من انه لم يصح غير حديث
 التوسعة والصوم وغيرها ضعيف او منكروا ولكن لا يخفى
 ان العمل بالحديث في فضائل الاعمال لا يتوقف على صحته
 بل كل من بلغه عن الله من الخير شي عن عالم نعمة او حديث
 ضعيف ينبغي له ان يعمل بمقتضاه واحسان الاله

ممس
 الصلاة يوم عاشوراء

لحفظ الايمان

وفضله على عبده على حسب صدق نياتهم كما قال السيد الكامل
 نية امرئ خيرة من عمله فليس من مضمدا على فضل الله واحسانه
 اليه عاملا لا يقتضي ما بلغه عن ربه والله يعين على من يشاء
 من عباده ونفذ ذلك قال العلامة الامير في حاشيته على عبد
 السلام عند نقله مقالة الامام العارف النوسي **قائده**
 لحفظ الايمان وهي صيانة ركعتين كل ليلة جمعة بين المغرب
 والعشاء بقراءتهما بعد الفاتحة سورة اذ ازلت في كل ركعة
 خمس عشرة مرة يحفظ الله عليه ايمانه ان ذلك العمل ليس
 من ادبي المراتب الثلاثة للتموي بل ملاحظة امتثال
 الامر بالعمل الذي بلغه عن ربه فصوره من اعلى المراتب
 انتهى وذلك لان العمل كما قال سيد العارفين الامام علي زين
 العابدين بن الامام الحسين ان قوما عبدوا ربهم كقوته
 حالقهم وسيدهم امتثال الامر فقلك عبادة الاقرار
 وقوم اعبدوه طمعا في جنته وخوفا من عقابه فقلك
 عبادة العبيد التجار ولا يرجح لاهل الكمال الامقام المشاهدة
 والوصال ولذلك كانت رابعة العدوية

كلهم بعدوا وكان من خوف نار وبرد النجاة خطا بديلا
 او بان يستنوا الجنان فيحفظوا بقدمور ويشربوا سلبلا
 ليس لي بالجنان والنار حفظ انا لا ابرني بحبي بديلا
 ولها ايضا

ولقد جعلتكم في الفؤاد محبة في ما أحببت حسني من ارجل سبي
 فاحبهم مني الخليل من سبي وجيد قلبي في الفؤاد ايفسي
 من الله علينا بافضاله بحماه سيدنا محمد وآله ومنه

مسألة الرحم

مسألة الرحم ابن الاقلية بن من قبل الاباء ان من قبل الامم
 وكو قطعوا عن الغنم او قطعوا الاربعة السور وعلى الغنم
 والنظير او مواشيها لئلا يفرق الله عن يد من يملكه
 اسد المعروف اليهم اعلم انه قد وردت آثار كثيرة واخبار
 صحيحة في احكام على صلة الرحم وانها تسبب الفوز والغنى
 والوصول الى الخيم وهي افضل من الصدقة لانها عندقة وصلة
 وقد ورد انها تكون سببا لسط الاراف وطول العمر وتلك
 علمها في هذا اليوم اكثر من باقي ايام السنة تكون يوما عودا
 الله فيه عبادة الاحسان وتتمام الامتنان على بعض انبيائه
 الكرام وفي الامام البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستره
 الله ان يبسط له رزقه او ينسأ له في آخره فليصل رحمه
 قال الامام القسطلاني شارحه او ينسأ له بضم اوله ويكون
 الغنم اخوة هجرة اي يوزله في آخره يفتح الجنة المقصورة
 والمثلثة اي في بقية عمره قال والصلة تكون بالمال
 وبالحكمة وبالتواذرة قال واستشكل هذه اجمع حديث كتيب
 رزق العبد واجله في بطن امه قال واجيب بان معنى
 السط في الرزق البركة فيه اذ الصلة صدقة وهي تربي
 المال وتزيد فيه فيمخور في العمر حصول القوة في الجسد
 او يبقى ثناء اجماع على الاليسنة فكانه لم يميت ويجوز
 ان يكون من باب التعلق بما نال كتيب في بطن امه ان وصل
 رحمه فزرقه واجله كذا وان لم يصل فكذا امر قال
 في حديث احافظه ابي موسى المديني عن النبي صلى الله

بما ينفع
لغيره المصالح

وعشرين مرة وذكر ان من جعل هذا المساء الله هبة عظيمة
ولا يقدر احد ان يناله بسوا الله تعالى قال وجرب ذلك
وصح وقال الامام العارفي بالله سيدي عبيد الله اليا فني
رضي الله عنه مما نقله بعض العارفين لقها الخواجه من
كانت له حاجة من مئة فليكتب في رقعة ليسم الله الرحمن
الرحيم من عبده الذليل الى ربه المجيب رب اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين ثم يرمي بالرقعة في ماء جار ويقول احي
محمد واله الطيبين اقص حاجتي وتذكرها فانها تفتحي
ياذن الله تعالى وتكلام على البسملة من الاسرار العجايب
واللطائف لا يدخل تحت حصر كيف وقد قال الامام علي بن
ابي طالب رضي الله عنه لو شئت لأؤقرن لكم ثمانين بعيرا
من معني اسم الله الرحمن الرحيم وبه هذه القدر لقافية قال
المصنف **حمد الممن من علينا بالنعمة الوافرة** انه على الشكر
تقوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لم يحمده وشني
بالحمد لا سبحانه الايمان به في الامور ذوات البال واقلوه
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب ان يحمد رواده الطوائف
وعنه وفي شرح البيهقي في المصطلح للامام الزرقاني قال
اخرج الترمذي عن الاسود مر فوعا ان الله يحب الحمد الحمد
به ليثيب ثمانية وجعل الحمد لنفسه ذكرا لعباده فخرا
وفي حصن الحصان للامام الخجزي عن صحيح ابن حبان جلس
رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله
حمد كثير طيبا مباركا فيه فاجب ربنا ورضي فقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدر عشق ملاك

كلهم حريين على ان يكتبوها فافروا كيف يكتبوها حتى رفعوها
الي ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبيدي قال شارحة مثلا
علي قاري تعجل بعضهم بعضا في كتيبه تلك الكلمات ورفعيها
الي خضرة الرب العزة لعظم قدرها وكثرة اجرها من المبادرة
وحسن المحلة والاهتمام اهل وللأمام مسلم والترمذي والنسائي
ان الله ليوفي عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة
يحمد لله عليا وللأمام مسلم ايضا والنسائي في حديث مسير
صلي الله عليه وسلم واني بكر وعمر الي بيت أبي الهيثم والكهيم
الرقبة والهم قوله صلي الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم لسان
عنه يوم القيامة فلما كبر علي اصحابه قال اذا اصبتم مثل
هذه اقضو شئكم بايديكم فقولوا بسم الله وعلي بركة الله فاذا
شبعتم فقولوا الحمد الذي هو شبعنا واروانا وانعم
علينا ولا فضل فان هذا اتفاق في البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي كان يقول صلي الله عليه وسلم عقبه الاكل الحمد
لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين اهو وهذا
منه صلي الله عليه وسلم ارشاد الأئمة للاقتداء به صلي
الله عليه وسلم ولا سجدان ذلك لدوام النعمة لمن شكرتم
لا زيدنكم وفي البدر المنير عنه عليه الصلاة والسلام
حمد الله أمانة للنعمة من ذوالها وقال الإمام الجوزي
عن أبي داود والترمذي واني عاجبه والنسائي عنه عليه
الصلاة والسلام من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كساني هذا ورتقني به من غير حول مني ولا قوة غفر
الله له ما تقدم له من ذنبيه قال وفي رواية للترمذي

هذه

عليه السلام انه قال ان الانسان ليعمل رحمه وما يبقى من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى من عمره حتى لا يبقى منه الا ثلاثة ايام قال هذا حديث حسن قال الشارح المذكور وفي حديث ابن عباس عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القربة يعمر البدار ويكثر الثواب ويزيد في الاجال وان كان القوم كفارا قال الشارح المذكور يروي هذا من طريق ابي سعيد الخدري مرفوعا عن التوراة انه قسط لاني وقوله لا وخال الشؤر على الاغنيا والنظر اذ ذلك لما فيه من التردد الذي حث عليه الشارع بقوله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان التوحد الى الناس وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل الميكر في الدنيا هم اهل الميكر في الآخرة وان صنابع المعروف تقي مصارع السوء وفي الحديث ايضا ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور رزقي اخيك المسلم وهذا اصادق بزيارته وصنيع المعروف معه واعانتهم على قضا مصالحهم او مدغيبته وفي بلوغ المرام عنه عليه الصلاة والسلام قال من ردى عن عرض اخيه بالغيب رد الله النار عن وجهه يوم القيامة قال اخرجه الترمذي وحسنه اه فينبغي له ان يشتغل بعيب نفسه عن عيب اخيه واسرار العبيد يعلمها الله فربما يكون لنا ظاهره غير مرضي وباطنه بينه وبين الله مرضي وعن الحافظ في الكتاب المذكور ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن

شغله عيبه عن عيوب الناس قال اخرجهم البزار باسناد
حسن وله ايضا في الكتاب المذكور قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخاسدوا ولا تناجشوا ولا تبأ غصنوا
ولا تنابدوا ولا تدابروا ولا ينبع بعنكم علي بعض وكونوا عباد
الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يجذله ولا يكذب به
ولا يحقره التقوي هاهنا ويشير الى صعدة ثلاث مرات
بحسب امر من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على
المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال اخرج به مسلم ابو وقره
وعرضه حرام اي من حيث غيبته فيه وان كان قلبا بسا بما
اغتابه به اي مع عدم تجاهره بفعله فان تجاهر به حازن
غيبته بعين ما تجاهر به فقط لا يذنب اخر مرتكباله مع سترة
فيه وهذا اعني قوله صلى الله عليه وسلم لا غيبة في فاسق اي
محرمة حيث تجاهر او جازية حيث تستتر فيها عند فعلها
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الذر يستير تحب المستيرين
وهذا محل منهية عليه الصلاة والسلام عن الغيبة كما في
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انذرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اذك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي
ما اقول قال ان كان فيه ما نقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
فقد بهتته قال القبط العارف الشهير ابي بكر بن محمد
بالانوار القدسية وفي احد ث من نظر الى اخيه نظيرة
ود غفر له قال ومن حق الاخ على الاخ اذا اطلع على عيب
فيه ان يتهم نفسه في ذلك ويتامل في عيب نفسه ثلاث

المسلم مראה المسلم ولا يرى الانسان في المראה الا صورة نفسه
فمن حق الاخ على اخيه ان يحمل ما يراه منه على وجه من التاويل جميل
ما يمكن قال القارني فان لم يجد تاويلا رجع على نفسه باليوم
اي يلتفتي بعيب نفسه وفي ذميمة سيدي ابراهيم الدمشقي
لا تنكروا على احد من اخوانكم خاله ولا لباسته ولا طعامه ولا شرابه
فان الابتكار يورث الوحشة والانعطاع عن الله تعالى الا ان
ارتكب محظورا من حرمات الشريعة المظاهرة بقرعة اهر فيجب
عليك ايها المؤمن التماسي له على قدر طاقتك برده عن ظلمه
ان كان ظالما وغير ذلك وفي البخاري عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصروا اخاك ظالما
او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا انصروه مظلوما فكيف
فمنصروه ظالما قال تاخذ وافوق يديه هو اي تكفه عن ظلمه
وفي البخاري ايضا عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
امرنا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهاانا
عن سبع ذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس وبرد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار
الكفيس وفيه ايضا عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من المؤمنين كالبنينا يشد
بعضه بعضا وشك بين امهات وفي البخاري ايضا
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يظلمه ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم

يوم القيامة وللعارف الشعرايين في كتاب الانوار قال وفي الحديث
من راي عورته فسترها كان كمن اخي مؤودة من قترها
قال العارف من لم يستر على اخوانه ما يراه منهم من الهفوات
فقد فتح على نفسه باب كشف عورته بقدر ما اظهر من هفواتهم
قال فاذا رايتهم احدا من اخوانكم على معصية لم يتجاهروا بها
فاستروها فان تجاهروا بها فونحوه بينكم فان لم ينزجر فونحوه
بين الناس بصلحة له لا تشقيا فيه فلعنه برعوى وينزجر
قال ومن كلام سيدي علي وفاء لا تقب اخاك بما اصابه من
مصابية الدنيا فانه في ذلك اما مظلوم فسينصره الله او
مذنب عوفب فظهره الله قال ولا تنظر اليه بعين الاعتبار
فتعائب بالذل والخذلان قال العارف وقد صعب رجل ابا السج
سيدي ابراهيم بن ادهم فلما اراد ان يفارقه قال لو تبتم بتي
علي ما بقي من العيب فقال له يا اخي اني لم ارفعك عيبا لاني
لحفظك بعين الوداد فنسل غيري عن عيبك وفي المعنى
انشدوا
وعين الرضي عن كل عيب كلمة كما ان عين السخط تدير المساء
قال ومن حق الاخ علي الاخ ان يري نفسه دونه على الدوام
قال ومن كلام الشيخ ابي المواليب الشاذلي لما تلقى علم الله
تعالى بان كل نبأ لا يثبت ولا يثمر الا بجملة تحت الارض
تقلوه الا رجل جعلت الاخيار نفوسهم ارضا لكل الاخوان
ولذلك قل ان الله من آفتوة خدمة الاخوان لاسما اذا
مرضوا ولذلك قال ابو المواليب الشاذلي من تفرز على خدمة
اخوانه اورثه الله ذلا لا انفكاك له منه ابدا ومن خدم

أخوانه أعطى من خالص أعمالهم لاستيما إذا كان المحذور من العلماء
العالين أو من جملة القرآن الكريم أو من عثرة رسول الله
صلى الله عليه وآله قال وفي وصية الإمام النوري لا تستحق
أحد أبداً من أخوانك فإن العاقبة منطوية والعبد كما يدري
بما يحتم له فإذا رأيت عاصياً فلا تترك نفسك عليه فمن كان
في علم الله أعلى منك مقاماً ويصبر يشفع فيك يوم القيامة
وإذا رأيت صغيراً فاحكم بأنه خير منك باعتبار أنه أحقر
منك ذنوباً وإذا رأيت من هو أكبر منك سناً فاحكم
بأنه خير منك باعتبار أنه أقدم منك هجرة في الإسلام
وإذا رأيت كافراً فلا تقطع له بالنار لاحتمال أنه يسلم ويعتق
مسلم وقال العارف الصهاويني لك إذا قدم عليك أخوك
المومن أن تتلقاه بالترحيب وتلافة الوجه وتأخذه
بالعناق إن كان رجلاً وتفرغ له شياً بقيه من التراب
قال وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام إذا زار
أحدكم أخاه فالتقى له شياً بقيه من التراب وقاه الله عذاب
النار وإذا كنت في مجلس مزدحم فينبغي لك أن تخرج
له قال العارف وفي الحديث أن للمسلم حقاً إذا راه أخوه
أن يتخرج له قال العارف لأن ذلك مما يزيد في تقوية
المودة وفي البدر المنير للعارف عنه عليه الصلاة والسلام
السلام إن للمقدام دهنشة فتلقوه بالترحيب وقاب
إذا ناديت أخاك فغظمه مما يشبه المودة قال ومن أحب
نفاؤه للحالي عن الكنية واللقب ولفظ السادة غيبة
وحضوراً وبأن تذكر محاسنه في غيبته فأن ذلك مما يزيد

في صفة المودة وإذا كان حاضرا اثني عليه أيضا بما من الله
عليه به في وجهه حيث علمت أنه لا يضر المدح ولذا قال
سيد الكامل إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الأيمان في قلبه
قال لأن المؤمن الكامل إذا مدح شكر الله على ستر نقابيه
وأظهار محاسنه فيزيد إيمانه بذلك بخلاف ما إذا أخفت
عليه أن يعجب بذلك ويتكبر فلا أسلم في حقه إلا مساك
وهذا المحل قوله صلى الله عليه وسلم من مدح في وجهه ذبح بغير
يسكين وذلك لما يري من مخاسن نفسه ويفعل عن نقابيه
فيري نفسه اعظم من غيره قال ومن حق الأخ على الأخ
أيضا أن يصاحبه كلما نقيه بنية التبرك واعتقال
الامر قال العارفي وقدرى الطبراني إذا انصاح المسلمان
لم يفتروا كفتها حتى يغفر لها قال وروي الطبراني
الشيخ إذا التقى المسلمان وسلم أحدهما على صاحبه ثاب
أحبهما إلى الله أحسنهما بشرا لصاحبه فإذا انصاحا انزل
الله عليهما مائة رحمة قال العارفي ويلبني لهما أن يصليا
ويصليا علي بنهما صلى الله عليه وسلم قال وقدرى
أبو يعلى ما من عبد من متخاين يستقبل أحدهما صاحبه
ويصليا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يغفر حتى
يغفر لهما ولو بينهما ما تقدم منها وما تأخر أهو وأرايت
من أخيك ما لا ينبغي له فعلة شرعا فلا تبغض ذات
أعما تنكر على أفعاله ومن كلام سيدي علي بن خوام عداوتنا
لأفعال من أمرنا الحق بعد أوتاه عبادة شرعية قال العارفي
والغالب في الناس بغضهم لذات من سمعوا عنه أمره وقع في كرم

بل يكونون اولاده فضيلا من ذاته ويجتقرونه ويربما يزعم
 بعضهم انه معيب في احتقاره له وعاب عنه ان من الجهل
 المحض احتقار عبد اعتنى الحق باخراجه من العدم الى الوجود
 قال فاحذر يا اخي من ذلك فان الحق تعالى ما امرك ان تحتقر
 احدا من خلقه وانما امرك ان تنكر على افعاله المخالفة للشرع
 لا غير فتاخر العاصي وتنهاه وانت غير محتقر له وتامل قوله
 صلى الله عليه وسلم في شجرة التوم انها شجرة الرد ريحها
 فاكروها ذاتها وانما كره ريحها الذي هو بعض صفاتها او في
 المواهب اللدنية ومن الشفاقة صلى الله عليه وسلم
 امرة لا صحابه ان لا يستغفروا للهمدود ويرحموا عليه
 لما سمعهم يسبونوه وقال قولوا للبيه اغفر له اللهم
 ارحمه وقال لهم في رجل كثر ما يؤتى به سكران بعد تحريم
 الخمر فلعنوه مرة لا تلعنوه فانه يجب الله درسوله
 قال صاحب المواهب فاظهر لهم ملتوم قلبه لما رفضوه
 بظاهر فعله قال وانما ينظر الله الى القلوب فلنفي لك
 اذ ابلغك عن احد من اخوانك ما يشينه شرعا ان لم
 تجد له محمدا حسنا ان تمسك لسانك عنه وتحذر من
 الوقوع في عرضه فربما وقع الصلح معه بعد ذلك فيتذكر
 ما وقع منك فيتكدر عليك صفا المودة لاستمات
 سبق له عليك يد من صنائع المعروف فلا تكافئه
 بوقوع ذلة منه بالوقوع في عرضه وهذا البشير بقوله
 عليه الصلاة والسلام احبب حبيبك وهو نافع
 ان يكون يغيب عنك يوما ما وانما انقبض بغيبضك هو نافع

عسي ان يكون حبسك يوما فاد اقدر عليك الوقوع
يا شفيخ حقه فبادر الي الاستغفار والوقوع عند النعال
واظهار القدم لاخيك معتذرا اليه معترفا بذنبك عنده
مستسما له ويطلب منه ايضا قبول المذرة قال العارف
حروي بن ماجه عنه عليه الصلاة والسلام من اعتذر اليه
اخوه بمذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل ما جب
مكس وقال العارف فقيد روي الترمذي وعنه من أتاه اخوه
متنصلا من ذنبه فليقبل اعتذاره محقا كان او مبطلا
فان لم يفعل لم يرد على الخوض قال العارف وفي ذلك المعنى استروا
اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان برعندك فيما قال او جبرا
فقد اطاعك من برعندك ظاهر وقد اجلك من يعيبك مستترا
قال وعن بعض العارفين

اذ اعتذر الصديق لك يوما تجاور عن قساويه الكثرة
فان الشافي روي حديثا باسناد يصح عن المغيرة
عن المختار ان الله يمحوه بذنب واحد الغي كبساره

وليعرض العارفين ايضا
تحمل عظيم الذنب من تحبته ولو كنت من تلك العيوب جميع
صديق بل عيب قليل وجودة وبنت محبوبا الصداقا قبيح
وقال العارف ايضا

تحمل عظيم الذنب من تحبته وان كنت ظالوما فقل انا ظالم
او اتم لمن يغفون الذنب يا فتى يغفرك من تهوى وانك تأثم
اهو وللعارف في كتابه انجر المورود ومما نقل عن ابي زيد
الحمداني

ومن لم يسامح عن ذنوب كثيرة يموت ولا يبقى من الدهر بها حيا
اذا اي فطير يا اخي يتكثير الاخوان والصغغ عن مزا اهم
اذا اوت الغيظ من الرحمن قال العارف في كتاب الانوار عنه
عليه الصلاة والسلام استكثر وامن الاخوان فان لكل مؤمن
شفاعة يوم القيامة قال العارف في الكتاب المذكور ايضا
عنه عليه الصلاة والسلام نظر الرجل لاجنه علي شوق
خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا وروي ابن ابي الدنيا
عنه عليه الصلاة والسلام حققت محبتي للمحبين في اليوم
اظهرهم في نزل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي قال وروي
ايضا ما حدث رجل اخاه في الله الا حدث الله له درجة في الجنة
وروي ايضا احبب بطعامك من حبه في الله قال وروي
احكام وغيره عنه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى
المتحابون في علي منا بر من نور يعظمهم بمكانهم النبوة
والصديقون والشر هذا قال وروي ايضا ان اليه تعالى يقول
الي لآتهم باهل الارض عذابا فاذا نظن الي عمار بيوت
والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابا
عنهم قال وعن الحسن البصري من احب رجلا عابها فكأنما
احب الله عز وجل قال وعن الامام الشافعي رضي الله عنه
لو لا محبة الاخيار وما جاء النبي بالاسحار ما احببت
البقا بلذلة الدار وقال الشافعي ايضا لقاء الاخوان
ليس يعدله عندي شيء الا وقال الامام مطرق اوتق اعالي
عندي حب الرجل الصالح وقال سيدي احمد الرفاعي
مصاحبة اهل التقوي مصاحبة اهل التقوي نعمة
عظيمة

عظيمة من نعم الله على العبد وقال سيدي ابوالسعود ابوالقباير
من اراد ان يعطي الدرجة القصوى فليصاحب في الله ومن
احب ان يعزى في صوم عنه مرارة الموقف فليطعم اخاه في الله
شيئا من الخنوي قال العارف وفي الحديث من واقى من اخيه
شهوة غفر له وقالوا اشتبه المؤمنون في حب الخنوي قال
الحافظ السخاوي لا مفضل واغاروي البيهقي والبلخي عن
علي رضي الله عنه من توفى قال المؤمنة توجب الخلا قال
العارف وبؤيده ما رواه الطبراني وابوالشيخ واخرون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الخنوي والعسل ويقول
من اتقى اخاه المؤمن لفته خنوي لا يرحمها لقاءه ولا يخاف
بها من شره ولا يربدها الله وجهه الله صوفي الله عنها مرارة
الموقف يوم القيامة وقال العارف وقال ابوالمواسم
الثاني عليك بعبادة الفقراء فانه لو لم يكن الا احدكم
بيدك يوم القيامة مع ما يحملون عن اصحابهم في دار الدنيا
من المصائب لكان في ذلك كفاية اسأل الله بجاه نبينا
محمدنا بحب الصالحين وان يحشرنا في زمرة من في علي
عليه السلام مع سيد العالمين عليه افضل الصلوة وازكي التسليم
ومنها زيارة العلماء والاحياء في الله لما ورد من زيارت
علماء وجبت له الجنة ومسلية للمؤمنين اوردون المتحابون
فيه سيما في هذا اليوم العظيم له ايضا صريحا
بوصحة الحديث بخصيص الزيارة في هذا اليوم زيادة
عليه من باقي الايام الفاضلة وقد تبع المعصنف
الاجهوري وهو حجة في النقل ولفظ الاجهوري روي

من اتى عالمنا في يوم عاشوراء يستمع او ليتعلم منه مسئلة في دينه
وما ينفعه في اخرته اعطى مثل المهاجرين والانتصار اه لئن لا تخفك
ما في هذا الحديث من الضعف وكيف هذا ومقدار كل واحد
من المهاجرين والانتصار لا يكاد يقوم به اهل عصر نجاهه فضلا
عن شخص زار عالمنا في يوم عاشوراء الا تزي الى قول الصادق عليه
السلام الله في التجاني لا تتخذ وهم غرض من بعدى فوالذي نفسي بيده
لو انتقم احدكم مثل احد ذهب ما بلغ منه الدرهم ولا نصيبه
الا انه قد سبق لك ان الحديث وان كان ضعيفا ينبغي العمل به في
فضائل الاعمال وبشهادة ما ذكره العارف في البدل الحديث عن الامام
العليه السلام واي الشيخ وغيرهما قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك
وبعضهم طعن في هذا الحديث ثم اعلم ان زيارة الاخوات
والصالحين والاولياء والعارفين احيا وامواتا والمحبت
في الله من اكرم الله علي عبيده وفي الحديث عنه عليه الصلاة
والسلام كما في الكبر المنير امش ميلا بعد ميلا امش ميلين
اصح بين اثنين امش ثلاثة اميال رورا خافي الله وفيه
ايضا عنه عليه الصلاة والسلام يستكثر من الناس من دعا
المخير لك فان العبد لا يدري على لسان من يستجنان له او يحسم
وفي الانوار القدسية تروي عنه عليه الصلاة والسلام
قال الله تعالى وجبت محبة المجتبيين في والمجتبيين
في والمجتبيين في والمجتبيين في قال وورد ايضا المجتوبون
في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على تاسين نور يغفر الناس
ولا يغفرعون قال وروي ان في الجنة عر فابري قاهرها من باطنها

وباطنها من ظاهرها اعدوا بالمخابن فيه والمبدأ ذل من فيه والمتأولين
فيه قال وروي ايضا يتبعن الله اقاوما يوم القيامة في وجوههم
النور على منابر الؤلؤ يغبطهم المناجس ليسوا بابنيا ولا ينهد
قبل من هم يارسول الله قال المتخابون في الله من قبل بل شئني
وبلا شئني يحتمون على ذكر الله يذكرونه قال وروي ايضا
ان لله عبا واليسوا بابنيا ولا ينهدوا يغبطهم الانبيا والشهداء
على من اذلهم وقرهم من الله قبل من هم يارسول الله قال
نا من بلدان شئني لم يعجل بينهم ارحام تخابوا في الله ويقاضوا
بفرح الله لهم يوم القيامة سابر من نور قد ايم اليهم فيجلسهم
قال وروي بسند صحيح ان المتخابين في الله لثري عمرهم في
الجنة كالآوابك الطالع الشرقي او القزبي فيقال من هؤلاء
فيقال هؤلاء المتخابون في الله وفيهم عنه صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا
حتى تخابوا الا اذ لكم على شئ اذا فعلتوه تخابتم افسوا السلام
يسلم والمصحح بين البخاري ومسلم سبعة يغبطهم الله في
ظلهم يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشا بن شيا في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل اخاف في الله اجتمعا
عليه واقترقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شئها ما تنفق بمينته ورجل ذكر الله خاليا
فغاضت عيناه وللعارف المتخابون في الله على كل سبي
ان يا قوتة حول العرش هذا ما وقفت عليه من الاعاريث
النبوية واما الاثار عن الصحابة واكابر السلف في هذا

المعنى لا تحصى ولذلك قال سيدي علي الخواص من اراد ان يكمل
 ايمانه وان يحسن ظنه فعليه تصحبة الاخيار قال العارف
 الشمراني وحكي اليافعي عن بعض الاولياء انه قال رايت
 القطب علي عجلته من ذهب والملايكة يحرونها في الهوى
 بسلاسل من ذهب فقلنا في اين تمضي قال الي اخي من
 اخواني اشتغقت اليه فقلت لوسائت الله ان يسوقه
 اليك فقال واين ثواب الزيارة يا اخي ومن كلام سيدي
 ابراهيم المتنولي اسع الي اخوانك واياك ان تنقطع
 عنهم بحيث يستوحشون فياتون الي زيارتك فان
 جميع ما تقي الفقير من المدد في هذا الزمان لا يجي حق
 طريق واحد يمضي اليه قال العارف وقد كان الامام
 الشافعي يزوره تلميذه الامام احمد كثيرا وزوره
 الاخر كذلك فقبل الشافعي في ذلك فانشده يقول
 قالوا زورك احمد فزوره قلت الفضائل لا تترك منزله
 ان زادني في فضله او زرت له فلفضله والفضل في الحالين له
 فاحبب الامام احمد رضي الله عنه

ان زرتنا فيغفر منك عتونا و نحن زرتنا فللفضل الذي فيك
 فلا علمت كلا الحالين منك فلا قال الذي يمتني فيك شائكا
 قال العارف وفي كلام سيدي علي الخواص زيارة الاخوان
 تزيد في الدين وترحم باليقصم لانها كتنقيح النخل قال
 العارف ولا ينبغي ان تكسر عن الزيارة لاجل انك
 الصالحين لما تقدم من انه لا يدري علي يد من ينبغي باله ان
 يرحم ولا تقول ذهب الاكابر والصالحون فانهم ما ذهبوا

حقيقه

حقيقة وانما هم كثر صاحب الجدار وقد يعطى الله من جاء
 في اخر الزمان ما يجيبه عن اهل العصر الاول فان الله تعالى قد
 اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ما لم يعطه الانبياء قبله وقد مره
 عليهم في المصحح قال العارفي ومن كلام صاحب الحكم يدل ما تقول
 ابن الاوليا ابن الصالحون قل ابن البصير هل يصلح للمطبخ
 بالعدرة ان يري يفت السلطان وفي الحديث عنه عليه
 الصلاة والسلام ان الله اخفى الصالحين في عباده كما
 اخفى ليلة القدر في ليالي السنة وفي كتاب الفضل والمنة
 للعارف البيهقي عنه عليه الصلاة والسلام ما اجتمع
 امه من امه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وفيهم دلالت
 الله لاهو يعرف نفسه ولا القوم يعرفونه اهل اول الامة
 اربعون كما ذكره بعض العارفين وله ايضا في شرحه على حكم
 ابن عطاء الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم ينظر
 الى قوم كفا ما وينظر الى قوم من ثلوث اخرين اهل في بعض
 القباد امداداتهم ربانية من غير واسطة وبعضهم يقول
 اليه امداداته الربانية بواسطة قوم اخرين واعلم انه ينبغي
 تلك ان تتخلق باداب الزيارة قبل التوجه لبعود الديك
 المرد ومن ذرته وتنفع بتلك الزيارة قال العارفي
 في الاورد وهي الشرف الى المورور واجتزم بفضلها وطهارته
 من المعاصي المعنوية والمحسية والتماس بركته دعائيه وكثير
 النية بان يكون السائح على الزيارة امتثال امر الشارع وحفظ
 النية من الوقوع في اعراض الناس فان خلعت الزيارة
 عن هذه الاداب فلا نفع لها الا نوال بل هي تكلف ونفاق

مبحث
 ١٥٢ باب الزيارة في حجة

اه يعنى واذا ارش بحسن هذه القصص وبحسن الادب
 والتوسل به الى ربك ان كان من الموتى فانه لا ير لك من المدد
 الا ورفان الله قد وكل بقبور الابرار ملائكة يقضون حوائجهم
 الزايرين لاسيما واهل الله محل الكرم والسبحا احياء وامواتا
 ومن دخل بيت كرمهم لا يرجع من غير مدد وفي شرح القسطالاني
 علي متن الامام البخاري وفي الحديث القدسي ان يبيوتي في ارضي
 المساجد وان زكريا فيها عما ذهاب فطوني لعبد فطرس
 في بيته ثم زارني في بيتي وحق علي الميزان يوم زيارة اهل
 العارف في الاوقات عليك ايها الاخ المؤمن بزيارة اهل
 بيت النبوة المدفونين بمصر وقتهم علي زيارة كل ولي
 في مصر فكن علي عكس ما عليه العامة من اعتنائهم بزيارة
 بعض المجاذيب والاوليا ولا يعتقدون بزيارة اهل بيت
 النبوة مثل اعتنائهم بن ذكر قال وهذا من شدة جهلهم
 قال وقد صحح اهل الكشف ان السيدة زينب رضي الله
 عنها بنت الامام علي هي المدفونة بقنطرة السباع بلاد
 شتاك وان اختها السيدة رقية في المشهد القريب من دار
 الخليفة امير المؤمنين بالقرب من جامع ابن طولون
 ومعها جماعة من اهل البيت وان السيدة سكينه بنت
 السيد الحسين رضي الله عنه في الراوية التي عند الدرب
 قريبا من مشهد عمتها ومن دار الخليفة وان السيدة
 نفيسة رضي الله عنها في هذا المكان بلاد شتاك وان
 السيدة عائشة ابنة الامام جعفر الصادق رضي
 الله في المسجد الذي له المئذنة القصيرة علي يسار
 من

بيان قبور اهل بيت
 النبوة المدفونين بمصر

من يريد الخروج من الرميثة الى باب الغرافة وان السيد محمد
الانور عم السيدة نفيسة رضي الله عنه في المشهد القريب
من جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية التي هناك
وان اخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في التربة
المشهورة القريبة من جامع عمرو وان رأس الامام زين العابدين
ورأس السيد زيد الابيض في القبعة التي بين التل قريباً من
محري القلعة وان رأس السيد ابراهيم بن السيد زيد الابيض
في المسجد الخارج من ناحية المطوية مما يلي الخانقاه وهو
الذي اختفى من اجله الامام مالك وان رأس السيد الحسن
في القبر المعروف في المشهد قريباً من خان الخليلي بلاد شك
وضمعه طلاب بن بن زريك وكان نائياً في مصر في كين من حبر
اخضر على كرسى من خشب الابنوس وفرش تحته المسك
والطيب ومشي معه نحو عسكره لما جاء من بلاد الحكم
حفاة من ناحية الشرقية الى مصر اهل اعظا العارف في
الانوار اقول وقد ذكر الامام العارف شيخ الاشياخ سيد
عبد الرحمن الاجموري حديثي على الاجموري في رسالته
في اهل بيت النبوة كما نقلناه عنه في كتابنا مشارق الانوار
بعد ان سرف من تقديم ذكرهم من اهل بيت النبوة ان من
جملة اهل بيت النبوة بمصر ايضا السيدة فاطمة النبوة
بنت الامام الحسين المبط وهي في درب يعرف بها جملة
الدرب الامير ولنا فيها اربعون ذكراً وان اهل ذلك
ذكرها صاحب الفصول المهمة كما ذكرناه في كتابنا مشارق
الانوار وكانت تروي عن ابيها الحسين كثيراً ومنه كما نقله

مى
ما يفعله الانسان في يوم
غاشور

العلامة سيدى على الاجهوري في فضائله ما روي الامام
احمد وابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها الحسين
رضي الله عنهما انه قال قال عليه الصلاة والسلام ما من
مؤمن يصيان بمحبوبة فيذكرها وان قيم مشهدها في الدنيا
لها الاكثر خراج الاكثبات من الاجر مثل يوم اصابه شتم اعلم
ان المطلوب في يوم عاشوراء ان يشغله بالتقوى والادب وال
والذكر وقراءة القرآن واطعام الطعام لاسيما الفقراء والمساكين
والارامل واليتامى وزيارة اهل بيته عليه الصلاة والسلام
قاصدا تلك الزيارة العسلة والمودة لتسبب ولده عذائ
كما امر الله عباده بذلك على لسان نبيه قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى اي لا اسئلكم على تبليغ الرسالة
اجرا الا المودة في القربى ويشير الى هذا المعنى العارف
الكبير بن عزي بقوله
أرني حبة آل البيت عتيدي حريصة على رعيته اهل البعديور ينحلي قربا
فما افتار خيول الخلق منا جزارا على هديته الا المودة في القربى
قال العلامة الاجهوري فليترك في هذا اليوم بزيارة
اهل بيت النبوة لاسيما سيد شباب اهل الجنة في الجنة
الامام الحسين فانه الوسيلة العظمى لقاصده
والراحة الكبرى ليتمت ولا عبرة بما يقع من اهل الرضى
والبعد عن هذا اليوم من اتخاذه ما ثما قال في الامام
الغزالي يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الامام الحسن
وحسين ما يرى بين الصبيان من التمشاجر واتخاذهم
فان ذلك يمسح قلوب العلمة على خفض الصحابة والبطون
فيهم

فيهم وهم اعلام الدين الذين تسلي عنهم ائمة الدين وتلقينا
 عنهم والطعن عنهم طاعن في نفسه ودينه قال الامام الشافعي
 وجماعته من السلف تلك عاظم الله منها ايدينا فنعلم رغبنا
 استنسا قال الامام الاجموري قلت ومقتضى مذهبي انه
 لا يجب الامساك عن ذكر ما وقع في مقتل الامام الحسين
 والما يجب الامساك عما صدر بين النجاة من ربه وان الله عليه السلام
 ثم قال الامام المذكور واعلم ان مقتل الامام الحسين من المصائب
 العظمى التي يطلب عنها الاسترجاع كما دل عليه قوله تعالى
 وبشر الصابرين الآية قال وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 قال لم يبط الاسترجاع لامة من الامم الا هذه الامة الا تري
 ان يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال في مقام
 الاسترجاع يا اسفا على يوسف قال وفي الصبيحان قال
 عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصيبان مصيبة فيقول
 انا لله وانا اليه راجعون الا هم اجرني في مصيبتى واخلفني
 خير منها الا اجر الله في مصيبتى واخلفه خير منها
 اه وقال الذهبي في التلخيص على شرح مسلم وفي السور
 المنيرة رواية الحكمية المستند بك باسانيد متعوزة عن
 المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الحسين في تابوت من نار
 عليه نصف عذاب اهل الدنيا اقول وذلك لخاسره
 على انتهاك حرمة صفوة الامم ونجاة بنفسه باذنه
 اهل بيت النبوة ولذلك قال الامام احمد اوردع الائمة
 يجوز لعن هذا اللعين قال الامام السعد التفتازاني
 بعد ذكره عموما قال الامام احمد فالحق ان ربي يزيد

من قول الامام الحسين
 رضي الله عنه وتفعأ به

بقتل الامام الحسين واهانه اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم مما تواتر معناه وان كانت تقاصيله احاداً فمن
لا يتوقف في شأنه بل في ايمانهم قال لعنه الله عليه وعلي
افضاره وعلي عوانه قال الامام الاجمهوري مما ظهر في
قتله من الامات ان السما اوطرت دما واشتد سوادها
وانكسفت الشمس حتى خفيت ورويت النجوم بالنهار
واشتد الظلم حتى ظن ان القيا مذكرا قامت وان الكواكب
ضرب بعضها وانه لم يرفع ذلك اليوم حجر الا وهي تحته
وم غلبت وظلمت الدنيا ثلاثة ايام ثم ظهر بها الحزن وقيل
وقيل احرقت سنة اشهر قال وعن الامام ابن سيرين
اخبرنا ابا الحسن اني مع الشفيق الان لم يكن اول موجودة
الان حين قتل الامام الحسين احرقت اقول ثم اعلم يا اخي
ان ما وقع في هذه اليوم للامام الحسين وان كان بحسب ظاهره
مجهولة فمحنة فهو بحسب باطنه شهادة ورجاء ومنة
يذكرها الله لمن اختاره من عباده كما في الحديث عنه عليه
الصلاة والسلام ان الله اودى البلاء لاحبابه كما اودى
الشهادة لاوليائه فتوجه الامام الحسين للكوفة وان
كان ظاهره لطلب الخلافة الظاهرية حين ارسل اليه
اهل الكوفة ان يبايعوه على الخلافة وسار هو ومائت
من اهل بيت النبوة من عشيرته الا ان باطنه المبادرة
لتنفيذ الوعد لسرعة اهل الصفوة لتلقي البلاء
طربا وفرحا للانتقال الى دار البقاء وقيل الوصل بالثبوت
واللقاء ويؤيد هذا ما نقله سيدي محمد الزرقاني
في شرح

في شجرة علي المواجه عن عثمان بن ياسر انه في يوم قتله كان
 يلهم كثر يقولوا وطرباه غدا تلقي الاحبة محمدا وحزبه
 ما تعلقوا عندك بلال عند مرض موته لما سمع زوجته تقول يا فواتاه
 فقال بطرباه غدا تلقي الاحبة محمدا وحزبه ويولد ايضا
 ما ذكرنا وليي نعمني العارف الشعراني ان الامام عليا زين
 العابدين لما كان في السجن ودخل عليه بعض الاحبة ورأى
 الحديدي في رقبته فخرن وخرن عليه فقال له يا اخي اترى ان هذا
 يكون بي ويخرنني ثم مسك الحديدي من رقبته وفكته ففتينا
 مثل الخيط ثم مسكه ثانية واربعه كما كان ووضع في رقبته
 وقال والله ما هو الا تسليم للقضاة اها الا ترى ما وقع
 لسيدنا زكريا من نشره ويحيى من جبر راسه فاذالك
 الا تعلقوا بهم ودرجا لهم عند رحيم واقتداء لاهل المحن
 بهم من اهل الايمان وان كان فاعل ذلك بهم انتم ملعون ولذلك
 ورد في الحديث عن الحاكم في المستدرج عن ابي عباس مرقى
 الله عنهم ارحم الله المحمدين صلى الله عليه وسلم في قتلت
 يحيى نازكو يا سبعين الفا واني قاتل بان نبتك سبعين
 الفا وسبعين الفا وصحح احكام المذكور ولما حملوا عليه
 مع كثرة عدوهم وعددهم لم يظروا لهم هزيمة بل حمل عليهم
 وتجدد ما انتم الله به عليه فزجا بدار البقا وخروا وعزوا
 بكونه ابن المصطفى حيث قال

انا ابن علي الحور من آل هاشم كفا في هذا افتخر احب في
 وحدي وسئل النبي عن مشيي ونحن سراج الله في الارض يزهو
 وفاطمة ابنتي سلوة احمد وعبيد بن جعفر

وابن ماجه وابن ابي شيبة للحمد لله الذي كساني ما اوتي
 به غوري واتحمت بي خيالي قال واذا رأي علي صبا حبه
 نوبا جديدا قال له تبكي ويخلف الله وفدروي ابوداود
 والترمذي من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
 ومزقني من غير حول مني ولا قوة عذره عن ذنبه ما تقدم
 من ذنبه وقال الترمذي حديث حسن وفي شرح الامام
 الشيخ علي الفطاهيل وافضل المجامد ان يقال الحمد لله حمدا
 يوافي نعمه ويكافي مزيده لما ورد ان الله تعالى لما اھبط ادم
 الى الارض قال يا ادم علمني كلمة المكا سب وعلمني كلمة تجمع
 لي فيها المجامد فاروحى الله تعالى ان قل ثلاث مرات عند كل
 صباح ومساء الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
 فقد جمعت لك فيها جميع المجامد ولحمد الو خلف انسان
 يحمده الله تعالى بجميع اعماد واجل التمام فليقل
 هذا واما الو خلف لبيته على الله احسن الثناء واعظمه
 فليقل لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولحمد
 مطلوب من العبد المؤمن على كل حال في السراء والضراء
 لقوله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة
 المجامدون الذين يحمدون الله تعالى في السراء والضراء
 والحمد لله على الصواب لما يعقبها من الاجر المترتب للمؤمن
 عليها باطنا ومن كلام الامام العارف المكنوني علي لسان
 هو اني الحق
 ايها الراغب يا حكامنا لا بد ان تحمد عقب الرضي
 فوض اليك مثل وصحتنا فالسعادة العظمى لمن فوض

قد روي عن الرضي البستي عن الصادق عليه السلام ان من فوض اليه امر الرضي
 احكامنا لا بد ان تحمد عقب الرضي
 فالسعادة العظمى لمن فوض

او هو نعمة بالنسبة لما هو أشد منه ذكر القطب الشعراي
عن بعض العارفين قال مرت ببعض الجبال فزادت
شيئا أعجب وهو مقطوع البدين والجلين ويضرب القناج
في كل وقت والدود يتناثر من جنبه وزناير الارض تنشق
من حبه وهو قول الحمد لله الذي عاقاني بما ابتلي به كثيرا
من خلقه وقضتني علي كثير من خلقه ففضيلا قال
فقدمت اليه وقلت له يا اخي واي شيء عافاك منه والله
ما احبب الا جميع اليلة يا محيطة بك ترفع راسه الي وقال
اليك عني يا بطل الترييق لي لسانا يوحد وفي كل لحظة
يذكره وقلبا يعرفه ثم جعل يقول

حمدت الله الذي اذهب الخيبة الى الاسلام والله من الخبيثين
يذكره لسان كل قسيسة وعرفه فؤادي باللطيف
قال العارفين عطا الله في كتابه التتوير قال مرت
امراة حاملة ولدها في الظلمة على رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال لاصحابه اترون هذه طارحة ولدها في
النار قالوا لا يا رسول الله قال فوالله الله ارحم عبده
المومن من هذه بولدها قال العارفين المذكور وانما تقضي
عليه بالابتلاء واله متحان لما له عنده من الفضل والامتنان
وفي حكمه ايضا رضي الله عنه ورؤد الغافاة اعياد
المريدين وبينها ايضا رما اعطاك فمفكك وزنما منعك
فاعطاك يشيرون هذا ان رتبة الله علي ما اختاره من عبده
بالمعارف الربانية والاسرار الالهية عديم تعاقب قلوبهم
بزيينة الدنيا وتخصيلها ورخاؤها وان تجردهم عنها

وفينا كتابا لله ينزل مصادقا وفيها الهدى والرحمة والخير يذكر
ولما ظهر نفوذ القضاء بانقضاء الاجل قطع رأسه الشريف
واجرل الى دار البقاء. وكان بالوصال واللقاء تكلم رأسه
الشريف بالعجب كلام روي عن الامام قال والله رايت
الحسين رضي الله عنه حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه
رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ امر حسيب أن اصحاب
الكهف والذين هم كافوا من اياتنا عجبا فنطق الرأس بلسان
قصير فقال قلني ومحملي اعجب من اصحاب الكهف
وروي أنهم لما قعدوا بالراس الشريف بعد مفارقة الجسد
في ملامحة من عيون عوار حايط خرج عليهم قلم من
جديد من تلك الحايط وكتب سطرا
أترجوا امته قللت حسينا شفاعته جده يوم الحساب
قال العارف القطب الشعراي وانتدنا اخته السيدة
زینب المدفونة بقبا طر السباع من مصر الحرة ومعه
برقع صوف ورأسها خارج الحجاب

ماذا يقولون اذا قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم افر الامم
يعترجي وباعلي بعد مقتلهم منهم اسارى ومنهم بطوايرم
ما كان هذا جزأي اذا نفقت لكم ان تخلفوني بسوءي وكذا
قال الامام هرون ثم اختلغوا في فقر الراس الشريف
بعد مسيره الى الشام فذهب بعضهم الى انه انتهى
به الى عسقلان ودفن هناك على يد اميرها فلمها
عقب الا فرج على عسقلان اقتداه من اهل عسقلان
الصالح علي بن هلاليع وزير الفاطميين بمصر بمال جليل

ومني

ومشي الى القايه من عدة مراحل ثم بنى عليه المشهد المعروف
بالقاهرة قال العلامة الاجهوري والذي عليه طائفة
من الصوفية انه بالمشهد القاهري ولذلك ذهب جميع
من اهل التواريخ ايضا وجميع من اهل الكشف وذكروا بعضهم
انه حاطبه منه مرارا وان القطب يزوره كل يوم فيه اه
اقول والبرهان القاطع عندي وعند كل محب لاهل بيت
النبي ما قاله سلطان العارفين وقرة الاوليا والعلماء
الكاملين القطب الوباني سيدي ودلي نعمتي الشيخ عبد
الوهاب الشعراني في كتابه طبقات الاوليا غير ما تقدم لك
نصفه عنه قريبا في كتابه الانوار عند ذكره للامام الحسين
قال دفن راسه الشريف ببلاط المشرق فربما عليه طلائع
ابن رزيك بثلاثين الف دينار ونقله الى مصر وبني له
المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو
الصالحية من بلوى الشام ثم وضعه ضلالي في رستن من حبر
اخضر على راسي ابنوس وفوش تحته المسك والعنبر
الطيب قدروا ذنه مرارا وعبارته ايضا في الطبقات
الوسطى ومشي الناس امامه حفاة من مدينة غزة
الى مصر فظنوا له قال القطب العارفي وحضر معي
مرة لزيارة الامام الحسين الشيخ شهاب الدين السبلي
الحنفى وكان لا يعتقد صحة دفنه في هذا المشهد
تبعنا لنقل بعض اهل التواريخ فلما جالس نقل راسه
فلم يراي خادما خرج من القصر فذهب ماشيا الى
الحجرة النبوية فوقف على راس النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله أتى عبد الوهاب وأحمد الخنفي عند راس
الحسين يزورانك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقبل منهما
ثم أفاق صابرا خبا على صورته قائلا أمنت وصدقت أن راس
الامام الحسين هنا فداوم علي زيارته إلى أن مات رحمه تعالى
أنه بي ما قاله العارفي وقال العلامة الاجهوري قال الشيخ
عبد الفتاح بن أبي بكر الشهير بالرسام الشافعي الخنفي
في رسالة له في العين بعد نقله ما قدمناه في مدفن الراس
الشريف في هذا المقام المنيف ولاهل الكشف والاطلاع
في مقرة ما ذكرناه الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام
والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي نفعا الله بسنده
عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني المالكي شيخ السادة
المالكية في عصوره من أنه كان يوما جالسا بالآزهر مع
القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي نفعا الله
ببركاته يتحدث معه فاذا بالشيخ إلى المواهب قام مستجيلا
وذهب إلى باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الأزهر
فظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر
به إلى أن وصل إلى المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل
إلى المسجد وجد انسانا واقفا على باب الصريح الشريف
ويده ملبسوطتان وهو يدعو فوقف الشيخ البراء المذهب
خلفه كذلك يدعو ووقف اللقاني خلفهما فلما فرغ
ذلك إلى جل من الدعا ومسح على وجهه بيديه رجوع
الشيخ اللقاني إلى الجامع الأزهر وإذا بالشيخ أبي المواهب
قد رجع فقال له اللقاني يا مولانا الشيخ رأيتك قد ذهبت

مستجيلا من باب الجهرية وها انت رجعت فقال كنت
مصلحة وكنتم عنه القضية فقال له لعلك ذهبت الي
المشهد الحسيني قال نعم قال الذي اعلمك بذلك قال
كنت فيه معك قال فما رايت قال رايت انسانا واقفا
علي باب الصنح يدعو ووقفت انت خلفه ووقفت
انا خلفك فدعوت ايضا فقال ابشر يا شمس الدين
بان جميع ما دعوت به وقت ذلك اسجيب لك قال يا
سيدي ومن هذا الرجل قال الغوث الجامع يا حي كل يوم
ثلاثا فيزور هذا المشهد فلما وقع عندي عجيب في
هذا الوقت فت اليه فحضرت معه الزيارة وقبليت
يداه قال زودك بحمل لك خير قال فما زال اللقائي زوده
هذا المحل الى ان مان برجه الله ونفعنا به قال الامام
الاجهوري ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل ابي الحسن
التمار رحمه الله ونفعنا به انه كان ياتي الى هذا المكان
للزيارة ثم اذا دخل الى الصنح يقول السلام عليكم
فيسمع اجوابا وعليك السلام يا ابا الحسن فجاه نوما
من الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا يرد السلام فزار ورجع
مرة اخرى فلم يسمع اجوابا يرد السلام فقال يا سيدي
حييت بالاحسن فقلت فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن
لك العذرة كنت احدث مع جدي المصطفى في صلي
الله عليه وسلم فلم اسمع كلامك قال وهذه كرامة
جليلة لابي الحسن التمار قال ومن ذلك ايضا ما اخبر
به الشيخ العلامة فتح الدين ابو الفتح الغوري الشافعي

انه كان يتروى الى الزياره غالباً فجلس يوماً يقول الفاتحه ثم دعا
فلما وصل في الدعاء الى قوله واحصل ثواباً مثله ذلك اذ ان يقول
في محاميف سيدنا الحسين سألن هذا الرمن فحصلت له
حاله فنظر فيها الى شخص جالس على الصرح وقع كعبه عنده
انما السيد الحسين فقال في محاميف هذا ادا شاب بيده اليه
فلما اتم الدعا ذهب الى الشيخ الجليل العارف الكبير سيدنا
عبد الوهاب الشافعي فاحبته بذلك فقال له الشيخ
صدقته وانا وقع لي مثل ذلك قال نعم ذهب الى مولانا الاستاذ
كريم الدين املوني فذكر له ذلك فقال له الاخره رقت
وانا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه

وسلم ثم انشده فقال

حسب ال النبي خالط قلبي فاعذروني فيهم فاعذروني
انا والله مغرم بما سواهم عللوني بذكركم عللوني
اهو اجهوري ولبعض العارفين تشبه ذلك
حسب ال النبي خالط قلبي كاضلاط الضالعا العيون
وسري في اعضا جسمي روحي وجرى في سامعي فاعذروني
انا والله مغرم في هواهم خالط فيهم عذار شجوني
يارفاقي اني عليل قواهم عللوني بذكركم عللوني
ولبعض العارفين ايمهم
يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انه نار قبس
لا يوق الى الدهر من عاداكم انه اخر سطر في عيسى
ولبعض العارفين

ما قاط ابدى النذا من جودكم حجت وكن مكرمة لفضلكم نسبت

وقلت

وذلك من منذر ربي للاسمى فطبت يا آل طه عليكم حملتي حسبت

ان الضعيف على الاجواد محمول

فليس لي ملجأ في الكون غيركم وانشى في النور بعد بعد لعبدكم
ما تشاء انما ودي وجد حبكم وحيثكم بانكسار نحو حبكم
ارجو القبول فقولوا انت تقبلون

وفي الحديث عن ابن مسعود آل محمد يوم لا غير من عبادة

سنة وللإمام السهمي في جواهر العقد بن ان المأمون

قال لعلي زين العابدين بن الإمام الحسين باي وجه جددك

علي بن أبي طالب قسم الجنة والنار فقال يا أمير المؤمنين

ألم تر وعن أبيك عن أبيه عن عبد الله بن عباس رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب

علي إيمان وبغضه كفر فقال بلي فقال رضي بهذا أظهر كونه

قسم الجنة والنار فقال المأمون لا أبقاني الله بعدك

يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علوم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال أبو الصلت عيد السلام المهدوي ما

أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين يا أبا الصلت انما كلمته

من حيث يهوي ولقد سمعت الحسين يحدث عن أبيه

علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان قسم الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار هذا

لي وهذا لك أه وفي هذا القدر كفاية وإذا أردت

أن زيادة علي هذا أفعل بك بكتابنا مشارق الأنوار فقد

أثينا فيه من النقول وصحيح السنة ونصوص الأئمة

فيما يتعلق بحاجتنا أوجبنا نعمتي أهل بيت النبوة بما يشفي

قوم مؤمنين اسال الله بما ذنبهم الكريم وال بينه وسائر
 اصفياءه ان يتغفرل علينا بالسعادة التي لا يلحقها زوال
 وان ينقلا هذه الوصال كرامة له عليه الصلاة والسلام
 ومنها عيادة المريض ومنها مسح راس اليتيم ومواساة
 والدخان السرور عليهم بالهدنة والاطعام واللين الكلام
 لما في الجماع الصغير **أشبه ان يلقين قلبك وتفتحي**
جواجل اسمع على راس اليتيم وتصدق عليه وأطعمه
ووردها من مسحة على راس اليتيم الله له كل شئ
 قرت عليه **يدرسنة أعلم ان عيادة المريض من اعظم**
القرب والكلها لا سيما في هذا اليوم وقد بين لك انه يعمل
 بالحدوث الضعيف في القضايل لاسيما وقد اندرج تحت
 اصل كلتي وهو الامر بالعبادة المطلقة وفي الامام القسطلاني
 علي البخاري عن الامام مسلم قال عن ثوبان ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم كبر بيزل
 في محرفة الجنة حتى يرجع قال الشرح المذكور واراد بالمحرفة
 البشتان قال يعني يستوجب الجنة ومخارمها قال
 وتسمى الرقة وغيرة على الرجوع ومن تعرفه من لا تعرفه
 وتشتوا الصديق والعدو بل جوز بعضهم عيادته ونسوا
 كان ذميا واستدل علي ذلك بما في البخاري عن ابن عباس قال
 كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض
 فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فيموده فقعد عند
 رأسه فقال **أشيم فنظروا في ابنيه** وهو عنده فقال
 له **أطع ابا القاسم** فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يقول

عيادة المريض مطلوبة
 ولو لم يكن

يقول أحمد بن محمد الذي أنقذه من النار رُبْعُ ابْنِ دُرِّ الْمُنِيرِ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ تَقْضَى
 بِدَلِّ عَلَى الْمَرِيضِ وَلَقَوْلُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَكَيْفَ أَمْسَيْتَ قَالَ رَوَاهُ
 ابْنُ الْمُسْنِي وَغَيْرُهُ قَالَ الشَّارِحُ الْقَسْطَلَانِيُّ وَلَقَدْ نَزَلَ الْعِيَادَةُ بَيْنَا
 فَلَا يُولِي حَتَّى كُلَّ يَوْمٍ قَالَ وَتَحَلَّى ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْقَرِيبِ وَالصَّدِيقِ
 مِمَّنْ يَسْتَأْذِنُ بِهِ الْمَرِيضُ أَوْ يَنْبِرُكَ بِهِ وَيَسْتَقِ عَلَيْهِ عَدَمُ
 رَوَيْتُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَهُوَ لَا يُولِي صَاوَرَهَا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزِّ إِلَى
 أَمَّا لِعِيَادِ الْمَرِيضِ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَرَدُّهُ فَهُوَ مُرَدُّ وَدَّ
 بَأَنَّهُ حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ أَهْوَ مَا الْطُفُّ قَوْلُ الْعَمْدِ يَقْرَأُ فِيهِ
 عَنْهُ حِينَ مَرَضَ فَعَاذَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَهُ بِقَضِ

عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالْعَمَالِ

الْعَارِفِينَ
 مَرَضٌ أَجْبَدُ خُزْرُثُهُ فَرَضَتْ مِنْ شَفَعِي عَلَيْهِ
 شَفَعِي أَجْبَدُ فَعَاذَنِي فَنَشَفَيْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ
 قَالَ الْأَمَامُ الْقَسْطَلَانِيُّ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يُدْعَى قِيلَ الْأَنْصَرَانِ
 بَعْدَ تَحْقِيقِ الْمَكْتُوبَةِ وَتَكْرَرِ الْأَطَالَةِ قَالَ وَمِمَّا وَرَدَ عَلَى الْأَمَامِ
 التِّرْمِذِيِّ وَحَسَنُهُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِدُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ
 رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَهْوَ وَلِلْأَمَامِ
 ابْنِ خَطَّارٍ وَأَذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ لَا بَأْسَ مِنْ طَلَبِ مَنْ شَاءَ اللَّهَ
 لَا بَأْسَ مِنْ طَلَبِ مَنْ شَاءَ اللَّهَ وَلِبِخَارِي وَمَسْمُومٍ أَنْ يَسْبَحَ
 بِبَيْدِهِ أَلَيْمِي عَلَى مَحَلِّ الْمَرَضِ وَيَقُولَ اللَّهُمَّ أَذْهِبِ النَّاسَ
 رَبِّ النَّاسِ أَشْفِمْ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاؤَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ
 شِفَاؤًا لَا يُفَادِرُ شِفَاؤًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِأَنَّ فُلَانًا شَفَى اللَّهَ

وما قال عند الموت

سقمك وغفرتك وبما فاك في دينك وجسمك الى مدة اهلك
وفي رواية بسبب الله امر قبائك من كل داء فيك يتسقيك
من شر كل خاسد اذا حسدا ومن يشتر كل ذي عين اللهم
اشف عبدك نيكاء لك عدوا او عيش لك الى جنات وجاء
رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا يشاك فقال ليس لك
ان ييرا قال نعم قال قل يا حليم فاكهم اشف فلانا فانه
يبرر وروي احكام في المستدرك انما مسلم دعا بقوله لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين مرة فان من مرضه
ذلك اعطى اجر شهيد وينبغي للمريض ان يصبر ولا يشكو
لاحد شدة ما هو قائم به بل يجعل شكواه لولاه ولا يقنع
الموت من شدة ما تزل من الألم ومن كلام العارف الشاذلي
في الانوار لو كشف للعبد على ما عده الله له في نظره
صهين على البلايا في الجسد او المال او الولد لكان صحو
يسأل الله تعالى في نزوله ذلك به وفي البخاري واذا اصابه
هنر وسببكم الحياة فلا يقني الموت فان كان لابد فاعسلا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا او توفني
اذا كانت الوفاة خيرا الى اللهم ادم لنا حفظ الإيمان
وحسن الختام على حسن ارام بجاه نبيك عليه الصلاة
والسلام وقوله ومنها مسح راس اليتيم ومواساته
وادخال السور عليه قال العلامة الاجموري وقد
ورد عنه عليه الصلاة والسلام من مسح على راس يتيم
يوم عاشوراء رفع الله له بكل شهوة ودرجة في الجنة
ومن كسني فيه مسكنا فكانا كسا مسكنا امي صلي

مسح راس اليتيم

الله عليه وسلم وكسبه سبعين حلة من طل الجنة هو وقد
 علمت غير من انه ينبغي العمل في الفضائل بالحديث الضعيف
 وهذا يتقوي باندرج في مطلق اكرام اليتيم واحتش
 عليه من غير تعييد من خاص في الاحاديث الصحيحة واذا
 مسح على راس اليتيم فليبدل من مؤخر راسه الى مقدمه ومن
 له اب فبالعكس يدل لهذا ما رواه الجلال في الجامع الصغير
 اسمعوا من اليتيم هكذا الى مقدم راسه ومن له اب
 هكذا الى مؤخر راسه قال العلامة الاجموري ولعل الفرق
 ان المسح من المقدم مظنة الارهاق بخلاف المسح من المؤخر
 وقوله ومثلت والله وادخل الشرور عليه اخ تقدم لك
 ما ينبغي الغليل في هذا او منه ما في البخاري عنه عليه الصلاة
 والسلام ان في الجنة بابا لا يدخل منه الا مخرج الايتام وفي
 رواية الاخرج الصبيان وتعمل العلامة الاجموري مسالة
 في كتابه فضائل رمضان عامة النفع لامة سيد الكنام وذلك
 لتضعف المقاصد في الاعمال كندور من يتصدق لوجه الرحمن
 حاصل ان من يتصدق او صلى على النبي المختار ولو مسح
 عدم تخفيض النية للواحد القهار بل يقصد الريا السمعة
 فانه لا يحرم من الثواب المترتبة له على السرور والذبح
 ودخله على المتصدق عليه وان كان حرم من الثواب الذي
 في مقابلة اغطا الصدقة فتحصل ان الصدقة لها جانبان
 يكافأ بهما العبد احدهما ثواب الصدقة بالنظر لذاتها
 وكونها ترضاه الى اخر ما ورد فهذا موقوف على الاخلاق
 فان اخلص لربه فيه اتى والا فلا وما الوجه الاخر

مسمى
 ينبغي العمل في الفضائل
 بالحديث الضعيف

المترتب على السرور الذي حصل المعطي له عند اغاثته له
 فهذا يقال ثوابه المعطي ولو كان فاصداً بذلك رياء وسمعة
 قال لقوله صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المفطرة ادخالك
 السرور على احيائك المسلم ونظم ذلك بقوله
 ان الثواب يسترد الصدقة ليس الريا يبطله فتحققه
 كذا أصلاً ثغراً على النبي — تكريمة للمصطفى المرضي
 وما قاله في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحو
 ما يرج عليه الامام الشاطبي والامام السنوسي وقال
 العلامة الامير في حاشيته على عبد السلام عن بعض المحققين
 ان الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لها جهتان فمن
 حيث القدر أو اصله صلى الله عليه وسلم فهذا يصل اليه صلى
 الله عليه وسلم ولو قصد المصلي الريا وأما المقدر أو اصله
 للمصلي فكيفية الاعمال ان اخلص فيه لله انيب والافلا
 وقوله لما في الجامع الصغير يحب ان يلين قلبك ان قال
 شيخنا الذليل اعم من المدعي ولا ضرر في ذلك وقوله وورد
 ايضاً من مسج على رأس اليتيم كتب الله له ان يتبع المصدق
 به هذا الحديث العلامة الاجهوري ولم يذكر سنة الرواية
 وهو حجة في النقل ومنها ما ورد في قراءة الصدقة الف
 مرة واستمال حسنا لله ونعم الوكيل نعم لمولي ونعم
 النصير سبعين مرة ومنها قوله الاظافر تبع في هذا ايضا
 العلامة المتقدم ذكره وهو حجة في النقل ولم اطلع على حديث
 صحيح في تخصيص ذلك العدد بهذا اليوم وما افضلهما
 المطابق من التقييد ففيه احاديث متقدمة في الامام البخاري

رواية الصدقة الف مرة

وغيره فيها ما رواه البخاري ومسلم والترمذي قبل هو الله احد
 ثلث القرآن ورواية للاربعة بقول ثلث القرآن وفي
 رواية للبخاري ومسلم عن رجل كان يقرأ بالاصحاح في الصلاة
 اخبره ان الله يحبته ورواية للبخاري لرجل كان يكثر قراتها
 دون غيرها في الصلاة حببت اياها ودخلت الجنة وفي رواية
 للامام الترمذي من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ
 ما يقرأ قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول الرب يا عبدي
 ادخل علي يمينك الجنة واخلف الشراخ في معني قوله
 صلى الله عليه وسلم تعدل ثلث القرآن قال ملا علي قاري يحتمل
 ان يقال ان القرآن شمل على ثلاثة اقسام قصص وآحكام
 وصفاة قل هو الله احد متضمنة للمصفاة وهي حيز
 من هذه الاقسام وقيل ان ثواب قراتها مضاعف بقدر
 ثلث القرآن بغير تضعيف وقال القرطبي ومنهم من قال
 ان معني كونها ثلث القرآن ان ثواب قراتها يحصل للقاري مثل
 ثواب من قرأ القرآن وناقش بعضهم في هذا المعنى ولا يخرج
 على فضل الله وقوله واستعمال حسنا الله ونعم الوكيل
 الخ يقع في ذلك الامام الاجموري ايضا ولم ار حديثا صحيحا
 في تخصيص ذلك العدد بذلك اليوم والاجموري حجة في النقل
 وتقدم لك غير مرة ان فضلا بل الاعمال لا تتوقف على صحة
 الحديث وحسنه ومنها احب اليكته بقرائة القرآن
 او سماعه وما ورد من الادكار اعلم ان احيا تلك المصلحة
 من اعظم ما تحت عليه الشارع لما فيها من الامداد ان الربانية
 والفيضات الاحسانية ولا سيما بقرائة القرآن وقد قال

احيا الله عاشق الله

مكي
 في بيان فوائد القرآن عليه الصلاة والسلام من اراد ان يحاط بالله فليقرأ القرآن
 وهدام الترمذي اقرأ القرآن فانه ياتي يوم القيامة بشيئا
 لا يحاسبه وفي رواية له ايضا يقول الله سبحانه وتعالى من تغفل
 القرآن عن ذكرى ومسألتي اعطيت افضل ما اعطى السالين
 وفضل كلام الله علي نسايرا تكلم كفضل الله تعالى علي خلقه
 وفي البخاري ومسلم لاحسن الا في اثنين رجل اتاه الله
 القرآن فهو يقوم به اتا الليل وانا النهار ورجل اتاه الله
 المال فهو ينفقه اتا الليل وانا النهار ولا يداود
 والترمذي يقول لمصاحب القرآن اقرأ وارثا ورث ما كنت
 ترث في الدنيا فان منزلتك عندنا اخرة تغرا ولا سيما
 من القرآن ما ورد فيه الاحاديث النبوية بزيادة فضله
 كسورة اية الكرسي والكهف ونبأ ملك الملوك وخواتيم
 البقرة والكافرون واذا زلزلت والغنح وقد ذكر الامام
 البخاري في كتابه حصن الحصين عن ابي داود وابن حبان
 عليه الصلاة والسلام ثلث القرآن يسن لايته وها
 رجل يريد الله والدار الآخرة الاغفر له اقرأوها علي موتاكم
 قال وقد روي الترمذي وابن حبان اية الكرسي هي سدة
 اتي القرآن وفي رواية لابي داود اية الكرسي هي اعظم اية
 في كتاب الله من قراها عقب كل صلاة لا يضره من ذنوبه
 الجنة الا الموت والحكم في المسند ان الله ختم البقرة
 بابن اعطانيهما من الجنة الذي تحت عرشه فتعلموهن
 وعلموهن نساءكم واتدركتم فانها صلاة وقراءة ودعاء قال
 شارحه ملا علي قاري صغير الموت راجع الي معنى الجماعة

من اكرم وفيه الاثيل فهو على حد قوله تعالى وان طاعتان من المؤمنين
اقتتلا روي عن الامام البخاري والثوري والترمذي والشيخ
هي احب الي مما طلعت عليها الشمس وروي ابن حبان والاربعة
تبارك الملك لا تكون اية شفقت لرجل غفلة فهو راية تستغفر
لصاحبها حتى يغفر له وفي رواية وودت اني في قلب كل مؤمن
وكفي بها شرفا ان قارئها كل ليلة لا يسأل في قبره ولذلك
قالت العلامة الاميرة مجموعها وحاشية عليه بعدم حث
من حث ان قارئها كل ليلة لا يسأل في قبره لرواية احدث
بعدم السؤال في الموطا يعني وهو مقطوع بعبء ما فيه
وفي الامام الترمذي اذا نزلت تعدل نصف القرآن وفيه
ايضا الكافرون تعدل ربع القرآن وهذا كله خير كثير
فينبغي له ان يجي تلك الليلة بما ذكر وما ذكر الامام
الاجهوري في رسالته في فضائل كثيرة ليلة نصف شعبان
ان اعظم ما تحب به الليالي التي حث الشارع على اجابها
صلاة التسايح قال وما وجدت شيئا اعظم لفلك
الكروب منها والاعاديث فيها تقوي بعضا بعضا فقيدروا
من طرق عديدة ورواية ابي داود وابن ماجة القزويني
قال عليه الصلاة والسلام لعبد العباس الا اعطيتك
الا اسحك الا اخيلوك الا فعل بك عشر خصال اذا انت
فعلت ذلك غفر الله ذنوبك اوله واخره قد ندمه وجديده
خطاه وعمده صفحه وكبره سره وعلايته ان
تسلي رابع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان

مع صلاة التسايح وقيل
وانها اعظم شي لفلك الكروب

قال بعضهم تبك في الاصل
وفي كناية والكعب في التماس
والماء في الرابعة الاخلاص

الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم
 تركب وتقولها وانت راكع عشر مرة ثم ترفع راسك من الركوع
 وتقولها عشر مرة ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع
 راسك من السجود فتقولها عشر ثم تسجد فتقولها عشرا
 ثم قبل ان تقوم للمائة تقولها عشرا فذلك صحت وسبوت
 في كل ركعة تفعل ذلك ان استطعت ان تصلها في كل يوم
 مرة فافعل او في كل جمعة مرة فافعل او في كل شهر مرة فافعل
 او في كل سنة مرة فافعل او في عمرك مرة فافعل وهكذا
 احذث اخذ بالامام الشافعي وغيره من الامة ما عدي
 ما لكا فانه لا يقول بجمعة الاستراحة ويجعل خمس
 عشر الاولي قبل قراءة الفاتحة والعش التي في جمعة
 الاستراحة يجعلها بعد السجدة وقبل الركوع ومعنى من
 اعظم ما يتقرب به الى الله بالاستسما في ليالي العيدين
 ويضيق منه عيان وتسعة عاشوراء ليلة الجمعة كما نص
 على ذلك المكثر من الرجال وهي الباقيات الصالحات التي
 اخبر الله عنها في كتابه العزيز بقوله والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا وخيرا املا وفي الامام مسم احب
 الكلام الى الله اربع سبحان الله واحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر لا يضر بك بائس بدان هي فضل
 الكلام بعد القرآن وهي من القرآن من قالها كتب
 له بكل حرف عشر حسنة وفي رواية لأن قولها احب
 الي مما طلعت عليه الشمس وفي رواية لما كره في المستدرك
 ان الله امطفي من الكلام اربع سبحان الله واحمد

لله ولا اله والله أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة
ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك وقوله
وما ورد من الأدكار اعلم ان الذكر اعم من ان يكون بتمليل
او تسبيح او استغفار فقد ورد عن سيد الانام ما يشهد
لذلك وهو جميع انواعه اعظم ما يتقرب به العبد الى ربه ذكرني
به شرفا ما رواه الامام البخاري عنه عليه الصلاة والسلام
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خواتمه وفي ملأ
الحرام للمحافظ العسقلاني عن الامام الترمذي وان ما جنة
والحكم في المستدرك الا اخبركم بخبر اعلم واكثر ما عند
مليككم وارضوا به في درجاتكم وخبركم من اتفاق الذهب والوقد
وخبركم من ان تلقوا عندكم فنضربوا عنقه ويضربوا
اعناقكم قال بلي قال ذكر الله قال وفي رواية للاربعة
ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فان وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى
حاجتكم فيمضونهم باجنتهم الى سماء الدنيا والمحافظة
ايضا عن البخاري ومسلم مثل الذي يذكرونه والذي لا
يذكرونه مثل ابي والميت ولذلك قالت شارحة كان مهلي الله
عليه وسلم اذا راى عكرمة بن ابي جهل كان بمنزلة الميت يستب
قرا يخرج احى من الميت فلا يمان عكرمة كان معواحي والكفر
ايه ابي جهل كان بمنزلة الميت وفي رواية لمسلم والترمذي
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فيمن عنده

قوله اخر كلامه فارتفع له ربه
هذا الحديث سقط في نسخة
اهـ

وبحافظ عن الامام الترمذي وابن حبان والاربعة اخر كلامه فارتفع
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت ائى الاعمال
احب الى الله قال ان تموتك ولسانك رطب من ذكر الله قال
وفي رواية للطبراني والبيهقي لو ان رجلا في حجره درهم
يقسمها واخرته في الله كان الذي اكره الله افضل والمراد بالقسمة
الانفاق وفي رواية له ايضا اذ امرتهم برياض الجنة فارتفعوا
قالوا فارسل رسول الله وما برياض الجنة قال جئتكم بالذي اكره في رواية
للترمذي يقول الله عز وجل يعلم اهل الجحيم اليوم من اهل الكرم
فيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل محاسن الذكور المساجد
وعن الحافظ ايضا قال كان في الترمذي عنه عليه الصلاة والسلام
ثم صلى في الجمعة ثم قد ريد ذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى في الغنم جماعة ثم قد ريد ذكر الله حتى تطلع الشمس
والترمذي وابن حبان كان في بلوغ المرام ايضا عنه عليه الصلاة
والسلام ما من قوم جلسوا مجلسا ولفرو قوامهم لم يذكروا الله
فيه الا كانوا تفرقوا عن حقيقه خبار وكان عليهم حسرة يوم القيامة
وللطبراني ان الجبل ينادي الجبل باسمه هل من عليك احد
ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال الامام احمد وابن حبان
اكثر واكثر الله حتى يقولوا مجنون قل الشايع والمغني
حتى يقول لك بعض الغافل من واجبا هذين في حقكم انكم
مجانين قال ولذا قال الغزالي لو كانت الصحابة في زماننا
هذا لقال الناس هم مجانين وهم قالوا ما هؤلاء الناس
بمصدقين بيوع الدين ولذا امام الترمذي والنسائي رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه وفي رواية

قوله مجنون كذا في نسخة بالافراد
وتتفق كلمة آثروا ان يكون
جميعا وحرر

لا يداود لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى
تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل
ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر إلى أن
تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق رقيقة وفي رواية للنسائي
ليذكرن الله قوم في الدنيا على العرش لهم هرة يدخلهم
الجنات الغلاء قال شارحه أي البساتين العالية الجامعة
للنعم الباقية قال وفيه دليل على أن المملوك من يجري فحرام
من أهل الدنيا المتوفين لا تمنع حشمتهم في دقايقهم عن ذكر
الله تعالى وهم في ذلك ما جورون متباينون قال وفيه أئمة أيضا
إلى طريقة بعض السادة الصوفية كالنقشبندية فإن
هؤلاء شأنهم الترفه ظاهرا أعظاما للنعمة الإلهية كافي أحمد يث
عنه عليه الصلاة والسلام أنه الله يجب أن يرى أثر نعمته
على عبده وأما أبو الحسن فمعي مع ربهم ولذلك قالت رابعة
العبودية

ولقد جعلتك في القواد محبة في راحة جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني المخلص مواسن وجيب قلبي في القواد ينسج
ومما تلقينا وذكره سيدي علي الإجموري قراءة هذا
الدعاء في يوم عاشوراء صبيح مبرات وأن من لا يقرأ عليه
لم يمت به تلك السنة التي قرأ فيها وإن دعا محبة
لم يؤتقه الله لقراءته اعلم أن الدعاء أديا وفضلا
حيما لا سيما في أوقات عتبتها الشارع لتوقع الزمان
فيها فاما فضله فقد ورد في بيانها أحاديث كثيرة
منها ما رواه الأربعة وابن حبان وأحمد في المستدرک

معي
دعاء يوم عاشوراء

عنه عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال يكلم
 ادعوني استجب لكم الآية وللإمام الجوزي عن ابن شعبة من فتح
 له في الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة وفي صحيح المستدرک
 للحاكم فتحت له ابواب الحجة وللإمام الترمذي فتحت له
 ابواب الرحمة وما قيل الله شيا أحب اليه من ان يسأل
 العافية وللاربعة والخطيب القرطبي وابن حبان والترمذي
 لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وفي رواية
 للطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک والبرز لا يغني
 حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وإن البلاء
 لم ينزل يلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة قال
 الامام الغزالي اعلم ان من الغضاضة البلاء بالدعاء والدعاء
 سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب
 لرد السهم والمانع سبب لخروج النبات من الارض وكما
 ان الترس يدفع السهم فتدافع كذلك الدعاء والبلاء
 يتعالمجان قال وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله عز
 وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال عز وجل خذوا حذرکم
 وان لا تيسقوا الارض بعد بث البذر يقول ان سبب
 القضاء بالنبات بنت بل ربط الاسباب بالمسببات
 هو القضاء الاول الذي هو كاسم المصراع هو اقرب
 وتفصيل ترتيب المسببات على تفصيل الاسباب
 على التدرج والتقدير وهو التقدير الذي قدّر
 الخبير قدره بسبب وكذلك قدّر له فيه سببا قال
 فلا تثنأ قس بين هذه الامور عند من فتحت بصيرة

ثم في الدعاء من الغائبة انه يستدعي حضور القلب مع الدعاء
عز وجل وذلك منه في العبادان والدعاء يرد القلب الى الله
تعالى بالتضرع والاستكانة ولذلك كان الصلاة "موقلا"
بما في نبيها ثم الاول ثم الاخير فالامثل فالامثل اه فيدني عن المؤمن
دائما وابدأ ان يظهر فاقته واحتياجه الي ربه بكثرة تضرعه
وابتهاله اليه ولذلك قال سلطان العارفين الامام الشافعي
للعارفين المرسى كناية التثوير لا يكن حفظك من الدعاء طلب
ما جبتك بل اظهار فافتك لاطهار مقام عبوديتك وسنة
احديث عنه عليه الصلاة والسلام كما رواه الترمذي
وابن حبان ليس شيء اكرم علي الله من الدعاء والامام الترمذي
والحاكم في المستدرك من لم يسأل الله يغضب الله وفي رواية
لابن حبان والحاكم في المستدرك لا تجزئ الدعاء فانه ليس
بذلك مع الدعاء احد والامام الترمذي عنه عليه
الصلاة والسلام من ستره ان يستجبت الله له عند
الشهادة والكرام فليكثر الدعاء في الرحا وفي رواية للحاكم
عنه عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن
وعباد الدين ونور السموات والارض ولم يصنع عنه
عليه الصلاة والسلام مثل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم مبتليين فقال اما كان هؤلاء يسألون الله
العافية ما من مسلم يذهب وجهه لله تعالى في مسألة
الا اعطاه الله اما ان يجعلها واما ان يخرها له والحاظ
في بلوغ المرقم عنه عليه الصلاة والسلام كما رواه الاربعة
الدعائم العبادة قال وعن سلمان رضي الله عنه قال

يقولون هم هو عين العظيمة ولذلك قال سيدي مصطف في البكري
 يا قصيدته الهجرية التي مطلعها
 ثلثي عليك يا مليحة واجب وحي لك فرض على كل اجزاي
 الى ان قال **يا** ومنك في التحقيق واعين اعطاني
 فتنت من الشهوان النفسانية وتغوير قلبه بالمعارف الربانية
 هو في الحقيقة عين العظيمة وفي البدر المنير اذا احب الله
 عبدا ابتلاه ليسمع نصرة وفيه ايضا اذا احب الله عبدا
 اغثنى عنه امور الدنيا وفتح عليه امور الآخرة وصحب عليه
 البلا صبا قال وفي رواية اذا اراد الله ان يعصا في عبدا الصديق
 به البلا ومراهما الطبراني وفي الشفا في شرف المصطفى من
 كلام لقمان لحكمهم يا بني الذهب والفضة يختبران بالنار
 والمؤمن يختبر بالبلا وقال العارف القطب الشيرازي
 في كتابه البحر المورود المواتيق واليهود وكانت
 سيدي ابراهيم المقتولي يقول لما خلق الله عز وجل
 الخلائق تسارعوا للوقوف في حضرة الخاصة فقال لهم
 الله تعالى من انتم وهو يعلم بهم فقالوا عبيدك يا رب
 ومجربوك فقال تعالى انظروا ما تقولون فان العبد لا
 يعرف عن سيده صارق ولا تزده السيوف ولا التلف فقالوا
 يا ربنا امتحننا بما شئت فخلق لهم الدنيا ففرائيها تسعة
 اعشاهم وبقى العشر فقال تعالى للعشر من انتم طافوا
 عبيدك ومجربوك فقال انظروا ما تقولون فان العبد لا
 يعرف عن سيده صارق ولا تزده السيوف ولا التلف وقد
 نظرتهم اصحابكم كيف ذهبوا الى الدنيا فقالوا يا ربنا امتحننا
 بما

بما شئيت فخلق لهم الجنة وزيّنتها في أعينهم فذهب
 اليها تسعة أعشارهم ثم نظر تعالى إلى عشر العشر فقال من أنتم
 فقالوا احبابك فقال انظروا ما تقولون فان الحب لا يصرفه
 صراف ولا تزده السيوف ولا التلّف فقال امسحوا عما شئتم
 فحزن بهم يا نواع البلاء يا قطع اطرافهم فشيء توالد ذلك وهو
 الذي ثبتتم فقال تعالى انتم جسدك جفاة الينا ملين ولا ال
 الجنة واهبهم ولا من البلاء ففرّسهم انتم اهل حضرة في رضيت
 عني ورضيت عنكم امدنا الله بامدادهم وجعلنا من المنذر
 في سلك اعتناهم بجاه سيد اصفيا الله وحبيب الله
 ومحبوبهم ومقر احمد لغة واصطلاحا مشهور في محله وحمدا
 مصدريه من التنوع فالتمنوين للتقظيم اي حمدا عظيما لما في
 بذاته العظيمة قال شيخنا ويحتمل ان يكون مصدرا مؤكدا
 حذف عامله على راي من يجوز ذلك خلافا لابن مالك حيث قال
 * (هـ) وحذف عامل المؤكد امتنع *

ونوع ذلك وقوله من اي تفصيل وتكرم علينا اي معشر
 الامة الحمديّة بالنعم الوافرة جمع نعمة وهي كل ملاية تحمد عاقبتها
 شير عا فمن قرأ نعمة لله على كافر قيل امتنع عليه نظرا للحال
 والحلف لفظي لنظرا الاول للمال والوافرة الي المتزايده
 وافرده لكونه الموصوف جميع لثمة ملا يعقل والافصح تشبه
 الافراد كما اشار اليه الاجهوزي بقوله

وجمع كثرة ملا يعقل : قال افصح الافراد فيه ما قل
 التي من جملتها **التفصيل** **السند** فخصه بالذكر مع انذاره
 في عموم النعم لكونه اجلها اذ هو وسيلة الى بلوغ المرام

وفي سواه الافصح المطابقة
 لخواصها واحكامها لا يفتقر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حتى كبر يستحي
 من عبده اذ ارفع اليه يديه ان يردهما صغرا وعنى ابن عمر
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
 يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه قال اخبرني
 الترمذي قال وله شواهد تقتضي انه حديث حسن واما
 آدائه كما ذكره الامام الجزري فهي تجنب الحرام في الماء لكل
 المتشرب والمكتسب والمكتسب والاخلص لله فيما طلب
 معتقدا انه المنفرد بالنفع والضرب لعبيده وان العبيد
 محاربي للمقدور ان اي محل ظهر اثار الجهاد وان يقدم
 عملا صالحا قبل الدعاء ماضية وهو الاكل او صلاة او
 استغفار او غير ذلك وان يكون متوضئا مستقبلا القبلة
 وعقب صلاة وهو الاكل لاسيما المفروضة والخائف على
 على الركبتين وبعد الفناء على الله اول واخر الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وبسط اليدين وان يرفعهما
 حذو المنكبين وان يكشفهما ناديا خاشعا سائلا ربه
 باسمائه الحسن وصفاته العليا متوسلا اليه بانبيائه
 والصالحين من عباده لاسيما سيدكم الاكل صلى الله عليه
 وسلم كما قال توشوا بحاجتي فان حاجتي عند الله عظيم خافضا
 لصوته معتقدا بذنبه وتقصيره متجنبا التمجيع
 والتكليف في الالفاظ الحمد عنوها مختارا بلا دعة الواردة
 عنه عليه الصلاة والسلام مبتدئا بنفسه ثم بوالديه
 وباقي اخوانه المؤمنين وان كسأل الله بغير وقوة زينة
 بحجة واجتهاد من قلبه مستحضرا بقلبه لعظمته ولا اله

كُتِبَ عَلَيْهِ بِجَاهِ بَرِيهِ مَكْرُورُ الدُّعَاءِ لِمَحَافِيهِ وَقَالَ ٢ ثَلَاثُ
 وَمِئَاتٍ وَجِهَهُ بِبَيْدِهِ بَعْدَ فُرَاغِهِ غَيْرُ مُسْتَعْمِلٍ لِلْجَابَةِ فَالْتَمَسَ
 بِحَبِيْبِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَرِيْدُهُ لَا يَزِيْهِ الْوَقْتُ الَّذِي يَرِيْدُهُ الْعَبْدُ
 فَيُفَوِّضُ الْعَبْدُ أَمْرَهُ لِرَبِّهِ فَيَمَاقِلُ بِهِ وَهُوَ رَاجِعٌ بِهِ إِلَى رَبِّهِ
 قَالَ بَعْضُ الشُّرَاحِ وَلَعَلَّ اعْتِبَارَ هَذِهِ الشُّرُوطِ لِمُسْرَعَةِ
 اجَابَةِ الدُّعَاءِ وَالْأَوَّلُ يَقْبَلُ دَعْوَةَ عَبْدِهِ الْفَاجِرِ وَالْكَافِرِ
 أَمَّا وَلَعَلَّ الْمُرَادَ يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنَ الْكَافِرِ بِالنِّسْبَةِ لِمَصَالِحِ
 الدُّنْيَا وَآمَانَةِ الْآخِرَةِ فَلَيْسَ بِدُعَائِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ نَفْعٍ كَمَا قَالَ
 تَعَالَى وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ وَقَوْلُنَا فَيَمَاقِلُ
 لَا سِيْمَا فِي أَوْقَاتِ عَيْتِهَا الشُّبَارِ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ
 فِي مَبْلُُوْغِ الْمَرَامِ عَنْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَائِيْنَ
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرَةَ لَا يُرَدُّ قَالَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ وَبِلَيْلَةِ
 الْقَدْرِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَبِلَيْلَةِ شَهْرِ مَضَانَ وَبِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
 وَيَوْمِهَا وَيُظْهِرُ الدِّبْلُ الثَّانِي فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ ثَلَاثَ
 وَرُبْعَ السَّحَرِ وَسَاعَةَ الْجُمُعَةِ أَرَبِيْضَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَهَلْ
 هِيَ بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَ الصَّلَاةَ
 أَوْ مِنْ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْهَا أَوْ بَعْدَ صَلَاةِ
 الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ كَمَا هُوَ رَوَاةُ التِّرْمِذِيِّ أَوْ آخِرَ سَاعَةِ
 مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَمَا رَوَاهُ الْبُودَادِيُّ وَنَفْسَايَ وَالْمَوْطِئِيُّ أَوْ بَعْدَ
 طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَقْوَالٌ وَاخْتَارَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ
 أَنَّهَا رُبْعُ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ الْفَاحِشَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِلَى أَنْ
 يَقُولَ آمِينَ جَمْعًا لِبَعْضِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَحَّحَتْ عَنْ النَّبِيِّ

عَلَى
 الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ

صلى الله عليه وسلم في ذلك وكذلك عند السجود لقوله صلى الله عليه وسلم
واقرأ ما تيسر من القرآن من ربه وهو ما جدد وعقب ثلاثون
القرآن لا سيما المختصر حصوه ما كان الدعاء من القاري
وعند شرب الماء زمزم كما قال السيد الكامل ما دز زمزم لما شرب
له وصباح الديكة كما رواه البخاري وعند مجالس الذكر
كما رواه البخاري أيضا وبين الجلائين في الانعام وهما
المذكورتان في قوله تعالى حتى توفى مثل ما أوتي رسل الله
الله أعلم حيث يجعل رسالته الآية وليتخى له وهو
ساجد ان يكثر من قوله يا حي يا قيوم لا اله الا انت سبحانك
ان كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب
الله له وللامام الترمذي والنسائي واحمد واوي يعلي عنه
عليه الصلاة والسلام ما قال عبد اصابه هم ارجح
الهمم اني عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك ما من
في حكمك عدل في قضايتك اسئلك بقل اسمك هو لك
سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته احدا
من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القوائد العظيم ويغ قلبى ونور بصري وجلا
حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدل مكان
حزني فرحاً استأثر الله اكره من توسلا اليه بجاه
نبته العظيم واصفيا له الكاملين وبنور وجهه
الذي ملأ الاركان عرشه ان يمن علينا بعلم الخافين
وانابة المحبتين وتوبة الصديقين واخلاق المؤمنين
بجاهه عند ربه العظيم عليه الصلاة والسلام

وهو

معى الدعاء الذى يقال يوم عاشوراء

اسألك السلامة

وهو هذا الدعاء سبحان الله مبدأ الميزان وبتمتعي
 العلم ومبلغ الرضي ومرتبة العرش لا تنجأ ولا تنجأ من
 الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد
 كلمات الله الثمان ظها رحمتك يا ارحم الراحمين ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل
 نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اي اسبح تسبيحا
 لله بمبدأ الميزان لو تجسم او ثوابه كذلك ومن ثم في العلم فكني
 به عن الكثرة التي لا يحصى فيها غيره وليس المراد ظاهره لان
 متعلق العلم لا يتناهى لان منه كالات الله الوجودية وانواع
 نعيم الجنة ومبلغ الرضي هو كناية ايضا عن الرضي الشام
 من الله على ذلك المسبح لا ملجأ بالهجر بعد اجماع ولا ملجأ
 بالف مقصورة وكلاهما مصدر ميمي مراد منه هنا الحديث
 والمعنى لا رجوع من الله لاحد الا اليه ولا نجاة مما يقول
 بالعبد الا بالرجوع اليه وفضل التسبيح قد ورد فيه عنه
 صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وقد تقدم لك بعضها
 ومنها ما ذكره الحافظ في بلوغ المرام عنه عليه الصلاة
 من قال سبحان الله وحمده مائة مرة خطت عنه خطاياه
 وان كانت مثل زبد البحر قال متفق عليه وفي حديث
 اخر عنه عليه الصلاة والسلام كما في البدور للمحافظ
 اجل الى السبوطي من قال سبحان الله وحمده الف
 مرة فقد اشترى نفسه من الله وقد تقدم لك ان
 التسبيح بالالفاظ الجامعة اتم واكمل كما في حديث مسلم

فصل التسبيح

معى التسبيح الف مرة عنق من النار

رضي الله عنه عن بنت الحارث رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات
 ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة
 عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم وعنه أبي سعيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الباقيات الصالحات لا اله الا الله وسبحان الله والله
 أكبر وأحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 قال المحافظ أخرجه النسائي وصححه ابن حبان وأحمد
 وقال المحافظ أيضا عن ستمن بن حنبل رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام
 الى الله أربع لا يقولن بآي من بدآن سبحان الله
 وأحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال أخرجه مسلم
 وعنه أبي مسعود الأشجعي رضي الله عنه كما للمحافظ
 أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني
 انه بن تميم آل ادلى على كنز من كنوز الجنة لا حول
 ولا قوة الا بالله زاد النسائي لاملحاً من الله الا الله
 وقوله وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
 وغفل عن ذكره الغافلون حتم بالصلوة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما بدأ بها ربها ان يقبل
 الله ما بينتهما او لما كانت نعمة هذا الكتاب من اجل النعم
 والجليل ولا نعمة الا وهو صلى الله عليه وسلم الواسطة
 في حصولها حتم المصنف كتابه بالصلوة عليه

صلي الله عليه وسلم وفي المواهب اللدنية قال الشافعي
ما من خير بعثه احد من امة محمد صلي الله عليه وسلم الا
والنبي صلي الله عليه وسلم اصل فيه قال وفي كتاب تحقيق
المنصور لجميع حنات المسلمين واعمالهم الصالحة
في صحايف نبينا صلي الله عليه وسلم زيادة على ما له من
الاجر مع مصداقته لا يحصوها الا الله تعالى لان كل مهنة
وعامل الي يوم القيامة يحصل له اجر ويتجدد له ثواب
مثل ذلك الاجر والشيخ شيخه مبتلاه والشيخ الثالث
اربعة والاربع ثمانية وهكذا تضعيف كل مرتبة بعد
الاجور الحاصلة بعده الي النبي صلي الله عليه وسلم
وبهذا يعلم تفضيل السلف علي الخلف قال شارح
الزرقاني ويدل لهذا ما رواه مسلم وصحاح السنن عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
من دعا الي هدي كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الي ضلالة
كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك
من اثامهم شيئا قال ولما كان السلف يحصل لهم ثواب
ما عملوه ويزيد عليه ثواب من اخذ عنهم بواسطة
او بدونها مضاعفا كانوا يفضلون اخلف حبيد
اهل بي وعمل السلف واخلف عمر ابيه مضاعفا كله
من قبض ساحة صلي الله عليه وسلم كما قال بعض
العارفين
وانت بآب الله ابي امرئ اتاه من غيرك له يد خل

ولذلك قال الامام القسطلاني عند قول البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثت بحوامع الكلم فبينما انا قائم اوتيت مفاتيح
خزائن الارض ووضعت في يدي قال بعضهم هي خزائن
احسان ارزاق العالم يخرج لهم بقدر ما يطلبونه
وكل ما ظهر من رزق العالم فان الاسم الالهى لا يقطعه
الا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح
ومراد به الاسم الالهى في الحديث ان العلية وبعده
وقر العارف الكبير سدي محمد وفا حيث قال في المواهب
فلا حسن الا من تحاسن حسنه ولا محسن الا له حسنة
فيشعر العارف بهذه انه لم يكن في الوجود حسن الا وهو
مقتبس من نور كماله وجماله ولا تحسن في الكون اجمع
من علوي وسفلي الا له حسنة لكونه الواسطة
في كل موجود فهو صاحب المقام المحمود والحوض المورود
واللواء المعقود الذي شرف به على كل حامد ومحمود
واخراز وعدا لوصال الاكبر بالشيخ السبعين
القالدار المأثرا والخواص في المواهب اللدنية
عن الطبراني والبيهقي في البعث عنه عليه الصلاة
والسلام ان ربي وعدي ان يدخل من امي الجنة
سبعين الفا لحساب عليهم وامي سألت ربي المزيد
فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفاسبعين الفا
اه واصل الله فواصل القسطنطين ونشروا في
التسليم ونواي البركات عليه وعلى اله الاطهار اصحاب

العزبات ما شحنت ابصار بعباد سكان سدرة المنتهى
لحلول جماله ورحمت ارواح رؤساء الانبياء الى مشاهدة
كأله وتلفت انفس الملا الاعلى الى نفائس النجاة وتطاوت
اعناق العقول الى اعين لمحاته ولحظاته وعرج به المستنير
الاقدم واطلعه على السر الانفس في احاطته الجامعة
وحضرات حظوة قدسه الواسعة فوقفت اشخاص
الانبياء في حرم احرمه على اقدام الخدمه وقامت اشباح
الملائكة في معارج الجلال على رجل الاله جلال وهامت
ارواح العتيق في مقامات الاشواق ولبه در العاقل
كل اليك بكل مشتاق وعليه من رقبته احداق
ولما من المولى القدير على عبده الذليل الحقير من
فيوضه الربانية باتمام النعمان النبويه انزلت سحاب
معانيها على ارض رياض مبانيها وانبعثت بنفائس العلوم
نماذجها وفاحت لمنشوق عبير الحقائق ازهارها ونزعت
حياض بدائع الفاظها العذبان فتلا لسان حالها
ما فرطنا في الكتاب لجمعها احسن محاسن السنة الشريفة
وان كانت اوراقها صفيرة اجمع لطيفة
فاذابد الاستيقوا حجة وكما تكلم فيه الكثير الطيب
اسأل الله العظيم متوسلا اليه بنبيه الكريم ان
يجعل هذا الكتاب شافيا لكل قلب سقيم وان ينفع
به وباصوله النفع العليم اللهم انك قد قسمت
لنا قسمة انت موصلي لنا فوصفنا اليها بالهناء والسلامة
من العناء نشهد منك فنكون من الشاكرين ونضيفها لك

وذن احد من العالمين اللهم اجعلنا من المختارين لك
 عليك اذ الامر كله منك واليك اللهم انا اليك محتاجون
 فاكرمنا وعن القيام بشكرك عاجزون فاجعلنا قهبا لناقورة
 على طاعتك وعجزا عن معصيتك واستلاما لربوبيتك
 ومبررا على احكام الوهيتك وعزبا بالانساء اليك
 وراحة في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن دخل
 ميادين الرضي وكرم من تسليم التسليم للقضايا والبس
 خلع التخصيص وذاق حلاوة الوصول بغير تنقبض
 مواظبين على خدمتك محققين بمعرفتك وارثين
 لسنة رسولاك مقتبسين من نورهمجة خليلك وملي
 الله علم سيدنا محمد وشرف وكرم وعظم وعلي

اشرف تبسوت خيرية رسولاك الواسطة لنا
 في كل نعمه شرح هذه الرسالة ما ذكره
 الغزالي وعلمه والاصحاب
 الطيبين اطاهرهم الانجاء
 ماهيت النسمات
 وفاح شذا
 النعمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحال عليه الصلاة والسلام المؤمن من سرته حسنة وسأته سيئة وقال
أيضا عليه السلام تعالوا لآمتهم اجعلني من الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساءوا استغفروا وقال ايضا عليه الصلاة والسلام
ما اهدى مسلم لآخيه هدية افضل من كلمة حقمة وبعد فيقول اسير
الشهراء ان الله لما تقبض الرحمن على الفقير سنة اثنين وسبعين ومائتين
والف من الهجرة بالشروع في تأليف هذه الرسالة واعملها في ايام مقدار
ميفاد الكليم اربعين يوما وكتب ما اسود فيه ما يتنافس فيه
الاخوان في تشييع كل قبل صاحبه فحدث الله على ذلك حيث سمع
ضعفي وقصوري قدم عليا الاولم بالقول من قبل تمامها وبعد
تمامها بشي يسير وظهري في ايدي الاخوان صدد الامر العالي
من سعادتي ولي النعم عزيزه مصر للمحافظه بطبعها وطلع مشارقا
الانوار وارشاد المرید من تأليف الفقير من كل جملة نسخة
بمطبعة بولاق وحين توافيكم على ذمة الميري وصار بيعهم
باقرين وقت وتفرقوا في الانتظار ففي هذا العام لما رايت حصول
الطلب لهذه الرسالة من بعض الجهات البعيدة فسرنا ذلك
وصار طبعها عند حضرة الحباب الاكرم محمد افندي بمطبعة
الحجر باحمالية وحين تحت طبعا اهدي النبا تقريرا وتاريخا
لها الهكام الاوحد والمجهزي اللودعي الامجد ذو الشهابين
البارعة والمدققان الوايعة بدر بدر علما وقته المحسب
التشبيح العلامة السيد عبد الهادي الابيارى بهذا التي فقي
مذهبا محبة وتحسينا للظن منه وهذا اما قال اصلح الله ووليه
الحال والشان بحاه سيد الانام عليه الصلاة والسلام

لتخصيل السنة عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام علي
 ممر النيبالي والديار قرر لنا شيخنا ان اتصال السند من شعار
 هذه الامة دون الالهام الماضية قال ان اليهود استاصلهم
 بمخت نصري فلم يبق منهم الا سنة ثم ضاعوا ومعلوم ان هؤلاء
 لم يجدوا من ياخذون عنه حتى يتصل منهم واما النصارى
 فقد غيروا دينهم والسر في جعل الاتصال من شعار هذه الامة
 دون غيرهما ان الله تعالى جعل شريعة كل نبي تنقضي بوفاته
 فكيف قوم في ثبوت نبوته لم يصدق المعجزات المحسوسة
 المتبادرة لهم في زمانه ولم يجتنبوا بعد ذلك الى محزنة مستمرة
 لا تقضي نبوته بموته واما حجة شريفة نبينا فانها مستمرة
 الى يوم القيامة فلذلك جعل الله تعالى نبوته بمنزلة باقية
 بعد وفاته وائمة بالاتصال سندها وهي القرآن والسنة
 عبارة عن رجال الامر والامانة كونه حاله المذكور شيخنا
 وراؤ شيخ من غير اسقاط يسوق وصل الى الرسول وبسبب الرفع
 او الى الصحابي فقط الى قصرة عليه فلم تتجاوز به عنه الى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال سهر من محمد الزرقاني في شرح المصطلح
 وحكي عن قول الرافع فهو الموقوف **وصلاة وسلاما**
عليه افضل من حمد خلق وحمد ابي بالصلاة والسلام
 على رسول الله في اول كتابه امتنا لا امر الله في القرآن
 وما قام على ذلك عقلا ونقلا من البرهان بما نقله فلقوله
 تعالى يورثنا ذلك ابي لا اذكر والا وتذكر معي فمفسرا به عن
 جبريل عن الله فاما عقلا فلان المصطفى هو الذي علمنا
 شكر المنعم وكان سببا في كمال هذا النوع اذ لا بد من مناسبة

بين القابل والمعين والجسمانية غاية الكدونة وصفات
 الباري في غاية العلو والصفافاقتضت الحكمة الالهية
 توسط في جنتين يكون له صفات عليمة جدا وهو من
 جنس البشر ليقتل عن الله بصفاته الكالمة فيقتل عنه
 بصفاته البشرية فلذلك استوجب قوله يشكركم بشكر
 الله تعالى وعلا بالحدث القدسي عدي لم تشكروني اذ لم
 تشكروني اجرت النعمة على يدي ولا شك انه صلى الله عليه
 وسلم الواسطة العظيمة لنا في كل نعمة بل هو اصل الاتحاد
 لكل مخلوق آدم وغيره لما قال الباري جل شاناه مظهر الشرف
 الكريم لولاك لولاك ما خلقت الافلاك ولذا قال
 سلطان العاشقين ابن الفارض على لسان الحضرة النبوية
 واني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي
 وذلك لانه من نوره خلق وقد صرح آدم بذلك لهيئة الانس
 عند ملاقاته عليه السلام في السماء الاولى حيث قال
 مرجعا بابي صورة واني معنى والصلوة من الله على نبيه
 رحمة المفرونة بالتقظيم وتعالى عنه مطلق الرحمة ومن غيره
 تعالى الدعا مطلقا لفرق بين ملك وبشر بل والحمد والاشجار
 هكذا احقق الامير والقبيلان قال اذا كنت صلاة الملائكة
 قاصرة عما لا ستغفار فانه ورد دعائهم بالرحمة ايضا للمصطفى
 اذ اجلس في موضع مصلاه تقول اللهم ارحمه وسلامه
 تعالى لتبنيته بحبته لجنابه العظيم واستنظار الامام
 الامير على شرح بسملته الامام الصديق ان افضل
 الصنيع في الصلاة على سيد الانام صلى الله عليه وسلم

اللهم اغفر له

افضل صيغة الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم